



Handwritten text, possibly a signature or title, in dark ink.





شرح في بحر الكدرو

نصائح الكدرو
زرروق

٣٥

محمّد بن عبد الله بن محمد بن
عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
عبد الله بن عبد الله بن عبد الله

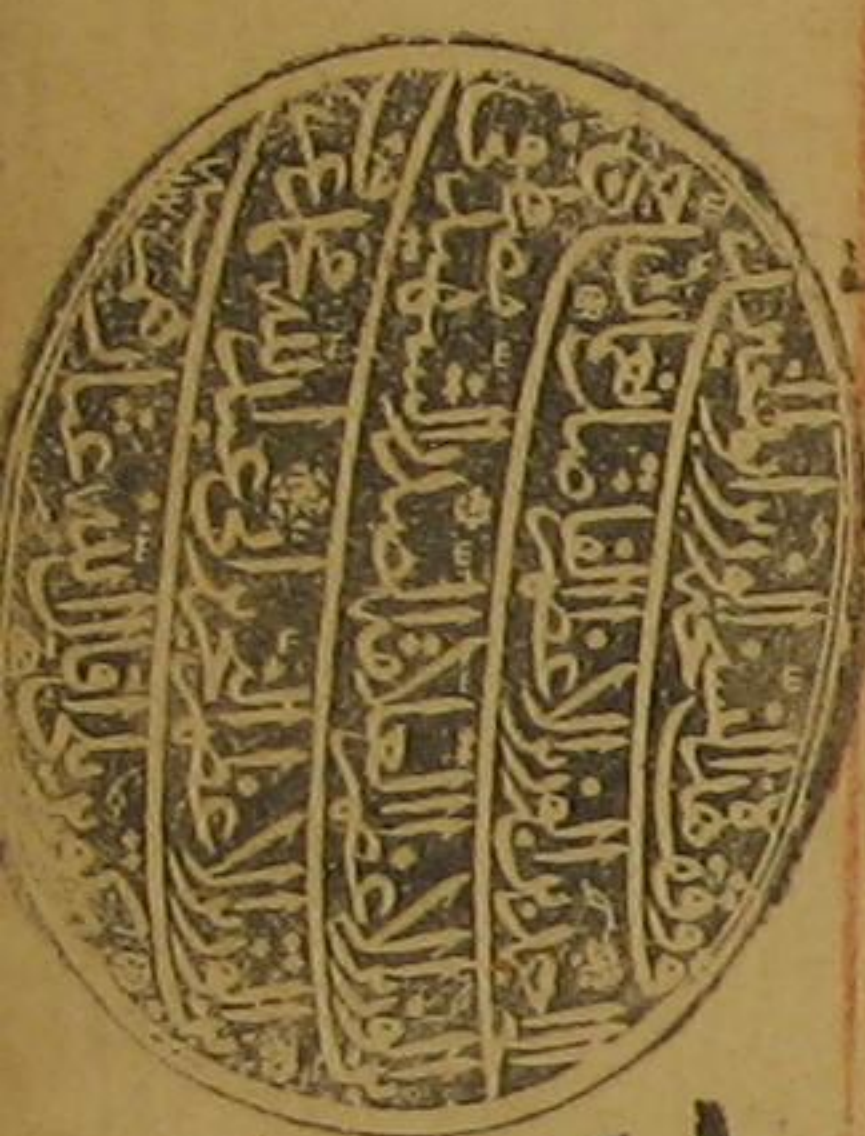
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الحمد لله الذي فتح لنا وليا يدُ طُرُق الوَسَائِلِ وَأَجْرَى عَلَى أَيْدِيهِمُ
 الْكَرَمَةَ أَنْوَاعَ الْفَضَائِلِ فَمَنْ اقْتَدَى بِهِمْ انْتَصَرَ وَاهْتَدَى وَمَنْ
 خَادَعَ عَنْ طَرِيقَتِهِمْ انْتَكَسَ وَتَرَدَّى وَمَنْ تَمَسَّكَ بِأَذْيَالِهِمْ افْلَحَ
 وَمَمْلَكَ وَسَلَكَ وَمَنْ قَابَلَهمْ بِالْأَعْرَاضِ انْقَطَعَ وَهَسَلَ
أحمد حمد من علم أن لا ملجأ منه إلا إليه . واشكره
 من تحقق أن خير الدنيا والآخرة في يديه . واستعينه استعانة
 من لا يعول في كل الأمور إلا عليه . واستغفره استغفار هارب
 من ذنوبه إليه . واستجيره استجابة مؤمن أن الجيرة في كل
 الأمور لذاته . وأصلى على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
 وآلهم وعليهم وعليهم عدد خلق الله الكريم وافضاله . ثم
 التوجه لتبنيته لطيف يكون كالشرح للحفيظة المعروفة بحزب
 البحر المنسوب للشيخ الإمام العالم العلامة البحر سيدنا
 ومولانا ^{وسيلتنا} إلى ربنا الشيخ أبي الحسن علي ابن عبد
 الجبار المعروف بالشاذلي الشهيرة مناقبه وفضائله
 وأنه القطب الكامل المحقق الولي . رجا بركته وكرامته
 وطلبنا النفعه وإحسانه وفضيلته . ثم أقول والله المستعا
 وعليه التكلان لا بد من تقديم فصول بين يدي المراد
 وخاتمته تكمل ما نحن بصدده من الاستعداد . فأما المقدمة
 فتحتوي على فصول ثلاثة . أولها الكلام في حقيقة الحزب
 وحكمته . وحكمه ووجه رده وقبوله الثاني في شروط

هذا السبب
 المقطع الفوت الجامع
 أبو الحسن علي بن عبد الله
 ابن عبد الجبار بن محمد
 ابن محمد بن علي بن جابر
 ابن قاضي بن يوسف
 ابن يوسف بن وشد
 ابن بطال بن أحمد
 ابن محمد بن عيسى
 ابن محمد بن الحسن
 ابن علي بن أبي طالب
 رضي الله عنهم وأرضاهم
 أحسين أمين

هذا السبب
 المقطع الفوت الجامع
 أبو الحسن علي بن عبد الله
 ابن عبد الجبار بن محمد
 ابن محمد بن علي بن جابر
 ابن قاضي بن يوسف
 ابن يوسف بن وشد
 ابن بطال بن أحمد
 ابن محمد بن عيسى
 ابن محمد بن الحسن
 ابن علي بن أبي طالب
 رضي الله عنهم وأرضاهم
 أحسين أمين

والله اعلم
 بالصواب

وضع الحزب والعلم به . ونية واضعه ومستعمله وحكم ذلك
 وما يلحق به الثالث في اختصاص هذه الحفيظة باسم
 حزب البحر وسبب وضعه ووجه التصرف به وحكم
 ركوب البحر وبعض خواصه والخواص الجارية فيه وبه
 وأما الخاتمة فتدور على فصول ثلاثة مرصها الحكم
 التنشيه ووجهه وكيفيته وللشروع الآن في فصول
 المقدمة تفصيلا فنقول **الفصل الأول**
 من المقدمة في حقيقة الحزب وحكمته وحكمه وتوابع ذلك
 فأما حقيقة الحزب فهو المورد المعمول به تعبدًا وخوفًا وهو
 في الاصطلاح مجموع أذكار وأدعية وتوجهات وضعت
 للذكر والتذكير والنغوذ من الشر وطلب الخير واستنتاج
 المعارف وحصول العلم مع جمع القلب على الله سبحانه بذلك
 ولم تكن في الصدر الأول ولا من بعدهم بقرب لكن جرت
 على أيدي مشايخ المنصورة وصالحى الأمام بحكم التصريف
 والنظر السديد اشغالا للبطالين وأغاثة للمريدين
 وتقوية للمحبتين وحرمة للمنتسبين وترقية لهمم المتوجهين
 من العباد والزهاد وأهل الطاعة والسداد . وفتح الباب
 حتى يدخله عوام المؤمنين لما رآوا قصر الهيتم وضعف العزائم
 وبعد النيات ونقص القرائح واستيلاء الغفلة ومضر
 القلوب وقلة اليقين ثم إن منهم من جرى مجرى الجمع والتفصيل
 فجمع الأحاديث المروية في المصباح والمسا وطرق التدبير



١٤١



والتزديد والحمد والشنا بالالفاظ الشرعية من غير زيادة
 طلبا للسلامة. ووقوفهم في الرسم في موقف الارادة
 وهو اسلم. **منهم** من جرى مجرى الافادة مع ذلك وهو اتم
 واحكم. لا سيما ان تجنب الموهوم والمبهم. وقصد في اذكاره
 وادعيته لذكر الاله كاشيخ الى الحسن رضي الله عنه منع اخذ
 ذلك بطريق التلقين والالهام. واخذ من اصوله في اليقظة
 والمنام. وهو اتم وهذا احسن الجماعة حالا وافضلهم
 قصدا اصححا واسد هم مقالا. **منهم** من وقف فيه موقف
 المعارف والعلوم ولم يبين اسمهم ولا مؤمهم كالشيخ ابي محمد
 عند الحق ابن سبعين. اذ قد اتى بعباراته هائلة واشارات
 مشككة وامور متضادة. اما اعتبارا بحريان حاله وهو الظاهر
 اولانه موضوع للخواص الذين لا يتوهمون به وهو المتبادر
 فتعين اجتنابه على الضعيف بل والقوي من غير انكار منع ما امكن
 من توجيه ذلك بوجه الحق واقامة الحجج والاعذار. والحق
 الباطل بلج. ومن عرف فليتبمع ومن جهل فليسلم فان
 الانكار ليس بشي ولا غترار بغير حق ضلال على الجملة والتفصيل
فان قلت قد تكلم بعض الناس في ابن سبعين كلاما
 فاحشا بوجه يوجب عدم اعتباره فكيف يلتفت الى علومه
 وادعيته واذ كان **قلنا** لا يقبل قول الا برهان ولا
 يوخذه في الا بتبيان وقد ثبت كونه من اهل العلم ونقل كونه
 من اصحاب الحقايق والاحوال بل حقق ذلك جملة من اتى بعد

من الرجال فلا يلتفت الى انكار المنكر في اسقاط مرتبته ولا يؤخذ
 من كلامه الا ما كان واضحا في رتبته. وكذا من كان غير على
 طريقته فلا ين كان للعلم حرمة فللعلم ايضا حرمة والمومن
 يلتمس المعاذير. والمنافق يتبع العيوب بل يحد بها لغير حق
 ولا يجل من متعصب بالباطل او منكرا ما هو به جاهل واعلم
 ان الكلام صفة المتكلم. وما فيك ظن على فيك فالمبادرة
 للانكار كالمبادرة للاغترار. واو الى الناس بالحق من وفق
 الى بيان التحقيق وتوقف في مواقف الضرر والصيق. اذا
 كان توقفه للاسترشاد لا مخالفة للمراد. وباللغة تعالى التوفيق
 وبالجمل فاحراب المسايخ صفة حالهم. ونكتة مقالهم
 وميرات علومهم واعمالهم. وبذلك تجزوا في كل امورهم
 لا بالهوى فلذلك قبل كلامهم. وربما جا بعدهم من اراد محاو
 ذلك بنفسه لنفسه. فعاد ما توجه له عليه بعكسه. وما
 هو الا كما يحكي عن الخلة علمت الزبور طريق الشيخ ففتح على
 منوالها. وصنع على منوالها. ثم ادعى ان له من الفضيلة ما لها
 فقالت له هذا البيت واين العسل. وانما السر في السكبان
 لا في المنزل فاحراب اهل الكمال مبروجة باحوالهم موبدة
 بعلومهم. مستدرة بالهامهم. مصحوبة بكراماتهم. حتى قال
 الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه في شان حزيه الكبير من قرأه كان
 له ما لنا وعليه ما علينا قال سيدي ابو عبد الله ابن عباد
 رحمه الله يعني له ما لنا من الحرمة. وعليه ما علينا من الرحمة

قلت والذي يظهر من قوة الكلام ان ذلك اثبات
بانه في حوزة الشيخ وذائره بما هو اعظم من الرحمة والحرمة
وهذا جار في كل احرابه. وجميع طريقته لانه اذا كان
الايمان بطريقهم ولا ينفك بالدخول فيها بادي جزء لغمر ولا
يستعمل ذلك احد الا بعد المحبة لهم ومن احب قومًا حشر معهم
كما قال صلى الله عليه وسلم وقال ايضا صلى الله عليه وسلم
للرجل الذي سأل عن المرتبة القوم ولم يلحق بهم انت مع من
اجبت ويرحم الله الشيخ ابا عبد الله محمد بن علي النعماني
الحكيم حيث قال اللهم اننا نتوسل اليك بهم فانهم
احبوك وما احبوك حتى اجبتهم فحبك يا هم وصلوا الى الجسد
ونحن لم نصل اليهم فيك الا نخطئ منك فتم لنا ذلك حتى
نلقاك وانشدوا في ذلك

• لسيادة من عزهم • اقدامهم فوق الجباه •
• ان لم يكن منهم مني • من ذكركم عز وجل •
واعلم ان احراب الشيخ رضي الله عنه جامعة بين
افادة العلم واداب التوجه والتخفيف الطريقة وتلويح
الحقيقة وذكر جلال الله وعظمته وكبريائه وذكر حقارة
النفس وخستها والتنبية على خدعها وغوائلها والاشارة
لوصف الدنيا والخلق وطريق الفرار من ذلك ووجه حصوله
والذكير بالذنوب والغيوب ووجه التمسك منها مع الدلالة
على خاص التوحيد وخالصه • واتباع الشرع ومطالبه في تعليم

في قالب التوجه وتوجه في قالب التعليم من نظرها من حيث
العلم وجد كامناتها • ومن نظرها من حيث العمل فهي عينه
ومن نظرها من حيث الحال وجد كامناتها • وقد شهد شاهدها
بذلك عند الخاص والعام فلا يستمع احد من كلامها شيئا الا وجد
له اثر في نفسه ولا يقرأها الا كان له مثل ذلك ما لم يكن
متشغولا بيلوي او مشغولا بدنيا او مصروفا بدعوى اعاذنا
الله من البلاء **فان قلت** هذا ظاهر في الحزب الكبير
لا في الصغير الذي تخرجه دعه **قلنا** كل ما فيه من نسبة ما وضع
من اجله على الوجه المذكور في غيره ومن تأمل ذلك وجد
وسد شير لبعضه ان شا الله تعالى **فان قلت** قد انكر
تقي الدين ابن تيمية هذه الاحزاب ورد هاردا شيعيا فاجابه
قلنا ابن تيمية رجل مسلم له باب الحفظ والانقار
مطعون عليه في عقايد الايمان ملوون بنقص العقل فضلا عن
العرفان • وقد سئل عنه الشيخ الامام تقي الدين فقال
هو رجل علمه اكبر من عقله **قلت** ومقتضى ذلك ان يعتبر
بنقله لا بتصرفه في العلم والله تعالى اعلم **فان قلت**
قد قررتم حقيقة الحزب وحكمته فاحكمه **قلنا** حكمه الجواز
عند الجماعة المتصوفة وكثير من العلماء لانه مما يتعبد به وليس في
الشرع ما يدل لنفيه بل ما يوجب اثباته في احاده وان لم يرد بحكمته
وتدركه ابن الحاج في فضل الذكر بعد صلاة الصبح في المداظر
في هذا الاصل قولين الجواز للسماح والكرهية لما لك واستدل

امسح

أَبْنُ لَا نَدْمُ قُضِيَ الطَّرِيقَةُ لَكِنْ سُرْطُهُ مُوَافِقَةُ الَّذِي قَبْلَهُ
وَلَوْ بُوْجِهَ مَا جَمَعَا بَيْنَ الْحَقِيقَةِ وَالشَّرِيعَةِ ثُمَّ إِنْ تَأَيَّدَ ذَلِكَ
بِرُويَا الْمَنَامِ فَهُوَ أَثَمٌ وَظَاهِرٌ حَالُ الشَّيْخِ رَحِمَهُ اللَّهُ جَمَعَ
الْبَلَاثَةَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **فَانْ قُلْتُ** فَقَوْلُ الشَّيْخِ فِي غَيْرِ
مَوْضِعٍ قِيلَ لِي كَذَا عَلَى أَيْ وَجْهِ هُوَ **قُلْتُ** مَوْجِبُ مَعْنَى
الْأَهْلَامِ إِنْ يَفْعُ فِي نَفْسِهِ وَقُوْعًا لَا يُمْكِنُ تَكْذِيبُهُ وَلَا يَصِحُّ
رَدُّهُ وَلَا يَصِحُّهُ هَوًى يُلْجِ بِهِ الصَّدْرُ وَيُسْتَرْجِ بِهِ الْقَلْبُ
وَلَيْسَ فِي عَوَالِمِهِ سَيِّئًا نَايِفُهُمْ بِهِ حَقِيقَتُهُ وَلَا يَسْتَنْدُ إِلَى
ذَلِكَ خَارِجٌ عَنْهُ مَعَ مُوَافَقَتِهِ أَصْلَ الشَّرْعِ فِي الْإِبَاحَةِ
وَالطَّلَبِ وَهُوَ مَعْنَى الْمَكَالِمَةِ فِي اصطلاح الْقَوْمِ قَالَ
الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْمَرْجَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ ظَنِّ أَنْ اللَّهَ تَعَالَى
يَكَلِّمُ أَحَدًا بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَمَا كَلَّمَ مَوْجِبُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدْ ضَلَّ أَوْ حَادَّ عَنْ الْحَقِّ أَوْ كَمَا قَالَ وَأَمَّا
الْمَكَالِمَةُ عِنْدَ الْقَوْمِ مَخَاطِبَةُ عَوَالِمِهِمُ اللَّصِيقَةِ الَّتِي لَا يَطُرُ
إِلَيْهَا الْغَلْطُ وَلَا يَدْخُلُهَا السُّكُوتُ وَالتَّرَدُّ لِشَاهِدِ الْحَالِ
وَذَوَامِ التَّجَرُّبَةِ مَعَ مُوَافَقَةِ أَصْلِ الشَّرْعِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ
فَانْ قُلْتُ فَقَدْ حَكِيَ عَنِ الشَّيْخِ الْفَقِيهِ الصَّالِحِ أَبِي عَبْدِ
اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْفَةَ الْوَرَعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ مَا يَثْقُلُ
عَلَى شَيْءٍ مَا يَثْقُلُ عَلَى قِيلٍ أَيْ قَالَ — وَلَا أَقْبَلُهُ وَلَا مِنْ الْمَرْجَانِيِّ
الْمَقْطُوعِ بِوَلَايَتِهِ **قُلْتُ** أَمَا ثَقُلَ عَلَيْهِ مِنْ حِجَّةِ اعْتِيَادِهِ
وَكَثْرَةِ مَا تَجَرَّى مِنَ الْمَدْعِيِّ بِسَبَبِهِ وَلَئِنْ لَفْظُ مَوْجِبُ بَصُورَتِهِ

٢
 اى الى الهامية المستحقة عند القوم بالتشكلات الهامية
 وازواجها الهامية التي شاكلها اسمها من غير
 تعب شبيهة بها مخصوصة بالرسالة للتعجب
 لا يتركهم فيها من غير ان قلب العباد من هذه
 مما لا يمكن فانه من غير ان بالانوار والعلوم
 التراكبات على ضوئها وان كان بالالهام كان
 فهو مخصوص بالادب والجمال من غير ان
 وطرق المتوكلين في فعلها من غير ان
 احجاب القسم الاول لم يصحها عن الانبياء
 الشياطين على قلوبهم فليس من الحكيم
 تمنعها عن ان يكون الشيطان على
 عليهم فالقائم ثابته وقد اعطاهم الله
 على قلوبهم انهم من غير ان انهم
 وبينه ما يريد ان يشيرون انهم
 ارادوا الشيطان ان يكون من غير ان
 بان ذلك من غير ان

محرزا

(Faint handwritten Arabic script, likely bleed-through from the reverse side)

ثم هذا الثقل ليس بحجة في نفسه لعدم انبعاث الوجه
والدليل فيه واما كونه لا يقبله فلا يضر ذلك وهو على
علمه لا يضر تقييده به كما لا يضر اعتراضه بما علمه ولا يقدح
ذلك في حقه غيره لان حكم الله في حق كل احد لا يجاوز علمه الى
غيره ولا يتقف ما ليس لك به علم واما كون المرجأ في مقطوعا
بولايته فان كان قطعه بذلك من جهة العقل فليس للعقل
في ذلك من مدخل وان كان من جهة النظر فلا يضر في عينه
وان كان من جهة الشواهد فتشواهد الاحوال لا تقيد
القطع وان كان من جهة الاجماع في وقته فلا يقيده القطع
اليوم لعدم تواتره ثم هو اولى من غيره في زمانه وان كان
لظهوره وشهرته فغيره اظهر منه بل المشا ذلي اشر في النفوس
واقوى عند كافة خاصة وعامة جملة وتفصيلا واجيلا في
كذلك حتى قال عز الدين ابن عبد السلام ما بلغت كرامات
ولي مبلغ القطع والتواتر الا كرامات الشيخ عبد القادر
رضي الله عنه فاما سداد الطريقة وكمال الهداية فالكل
على هدى من ربهم وبينه حسبما شهدت به اجبارهم
ودلت عليه انا زهم وبالله التوفيق **فان قلت**
فادليلكم على جواز استعمال ما بحرى به الالهام من الاذكار
والادعية واثبات خاصيتها بالاستنباط **قلت**
الدليل على ذلك صريح السنة والاحاديث النبوية بتقريره
عليه الصلاة والسلام لا ذكار وادعية سمعها من كثير من

أى الذى انصف به القائل قيل
لولا يضر الشيخ ابن عمره
تقييده لك القائل
عما يقول ولا
صروقه فيها
قال
انهم

تیسری

انٹرایس

في اوقات مختلفة بالفاظ متباينة ومعان واضحة وثنايه
عليها وعلهم باستعمالها مع انه لم يتقدم لهم تعلم ولا تعلم
منه صلى الله عليه وسلم في الفاظها وان عرفهم معانيها وعرفوا
مبانيها فمن ذلك حديث عبد الله ابن بريدة رضي الله عنه
انه صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني اسألك
بانك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال لقد سال الله باسمه
الاعظم الذي اذ ادعى به اجاب واذا سئل به اعطى رواه
ابوداود والترمذي وحسنه وصححه ابن حبان والحاكم
وقال على شرط مسلم وفي حديث معاذ ابن جبل رضي الله عنه
انه صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول يا ذا الجلال
والاكرام فقال استجب لك فقل نقط حنجه الترمذي
وقال حديث حسن وفي حديث النضر رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم مر بابن عباس الزرقى وهو يصلي وهو
يقول اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت
يا حنان يا منان يا بديع السموات والارض يا حي يا قيوم
يا ذا الجلال والاكرام فقال لقد دعى الله باسمه الاعظم
الذي اذ ادعى به اجاب واذا سئل به اعطى اخرجه
ابوداود والسنائي وابن حبان في صحيحه وقال الحاكم
على شرط مسلم وفي حديث ابى هريرة واني ايوب رضي الله
عنهما في حفظ الزكاة اذ وجد الجني يسرق منها فضرع اليه

الانصاري

فارما

فارسله ثم كذ لك حتى قال له في الاخرة ما انابتا ركن حتى
اذ هبت بك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اني ذاك لك شيئا ان انت قرأته في بيتك لا يقربك شيطان
ولا غيره قال وكنا احصى شي على الخريف ذكر له اية الكرسي
رواه البخاري وغيره بما يطول سياقه وكذلك حديث
ابي سعيد رضي الله عنه في رقية الملدوغ بالفاخرة
وتقرير النبي صلى الله عليه وسلم لذلك وعدم عتبه فيه
وقد وقع من ذلك في الاذكار والادعية ما يفيد الجواز
تبعه بوجه لا يمكن دفعه فهو اصل في هذا الباب
والله اعلم نعم وقد ادخل مالك رضي الله عنه في باب
دعا النبي صلى الله عليه وسلم من الموطا قول ابي الدرداء
عند قيامه من الليل يا مت العيون وهذه الجفون
ولم يبق الا انت يا حي يا قيوم **فان قيل** فان قيل
هذا المحمول على الرفع لان ابا الدرداء قد لا يقوله الا بعد سماعه
قلت الاصل خلاف ذلك ولا معارض في الاصل الذي
هو المبنى ولا في الفرع الذي هو المعنى فهو من جملة ما يترجم
به المقام الذي نحن فيه والله تعالى اعلم

الفصل الثاني في شروط وضع الحزب والعمل به ونية
واضعه ومستعمله وحكم ذلك وما يلحق به **فاما** شروط وضعه
فتلاثة ان يجري بحكم الحال لا باهلوى والاختيار الصناعي
وان يكون سالما للفظ من الابهام والابهام موافقة الفاظ

منه ورواه

للحديث

والايجاز

السارع ومعانيه. ورجوعه لاصوله ومبانيه. وان يكون مقصودا
لوجه الله تعالى مقصودا بحاله لا لقصده الاستتباع والاستظهار
والمرآة. لان كل كلام مصحوب بنية صاحبه فاكان عن هوى
اثار الهوى. ومن تكلم عن هدى اهتدى واهتدى بكلامه
ومن لا فلا **قل** محمد ون القصار رحمته الله تعالى
ما بال كلام السلف انفع من كلامنا قال لانهم تكلموا بنصرة
الدين وعز الاسلام. وانتم تتكلمون بنصرة النفس واتباع
الهوى او كما قال وفي حكم ابن عطاء الله رضي الله عنه كل كلام
يبرز وعليه كسوة القلب الذي منه برز. بعد ان قال
تسبق انوار الحكماء قواهم. فحث صار الشورى. وصل التعبير
ولمومعني قولهم ما خرج من القلب دخل القلب. وما قصر
على اللسان لم يجاوز الاذان. ومن تحقق بحاله لم يخلو خاضوع
منها فافهم. **واما** شروط قبوله ثلاثة كون واصنعه
ممن يصح الاقتدا به وهو المنيب اذ قال الله تعالى واتبع
سبيل من اناب الى ثم كونه سالما من الابهام والابهام
الخارج عن النصوص والالهام ثم ارجاء النفع به من حيث
الخاصية او التذكير والالهام والافهوت لا عب او ضلال
او غير مفيد في بابه. ومن كمال ذلك ان يكون خاليا من التكلف
مصحوبا بالنور مملوفا بالشرح الصدور له وهذا من احراز
الساذلي رضي الله عنه واضح. وشروط المقدي به ثلاثة
هي تحصيل الانابة اولها قيامه بحفظ حرمة الله ورسله واهل

بحالة

الاختصاص

الاختصاص

الاختصاص من عباده مع الرحمة لكافة خلقه والقيام بهم
حقه الثاني صحة اعماله بالسنة والنقوى وتكليفها بشهود
المنة وترك الدعوى ظاهرة او باطنا حركة وسكونا في كل وقت
وعلى كل حال الثالث احكام امره بالبصيرة النافذة والعلم
الصحيح وان لم يكن بغير ولا لسان فصيح. ثم لا يضره طرؤ
النقص يوما ما اذ المريق اصرار ولا تقص للاصول بارسال
الجوارح في معاصي الله تعالى او التصنع في طاعة الله او الطمع
في خلق الله لان ههنا عمى البصيرة كما قاله الشيخ رحمه الله
تعالى وقد توفرت الشروط في الشيخ ابي الحسن رضي الله تعالى
عنه واخر ابد فلا وجه لانكارها ولا لعدم الاقتداء به وشوا
ذلك فيما ينقل من احواله وما يتلى من علومه. وما اشتهر من كرامته
مع اعتنا علما ووقته فمن بعد هم يشانه كعز الدين ابن عبيد
السلام سلطان العلماء واخر المجتهدين في عصره بل تمت كلمة
الاجماع على استحسان طريقته. وشكر حاله لولا ما وقع لابن
تيمية مع ذكره اياه بما فيه من حميد او صافه في حاله وان
ابي قبول طريقته في احرازه واذا كان فلقصر ما رضته وقد
تقدم وجه الرد لقوله. وقد كان بعض مشايخنا من اهل الورع
يقول — الخالفان يحلف ولا يستثنى على ان طريقة الساذلية
عليها كانت بواطن الصحابة رضي الله عنهم او كلاما هذا معناه
وقد جعل الله كلاما للرجل علامة على حاله اذ قال عز من قائل ولتقرنهم
في الحق القول فيعرف حال الرجل بثلاث. كلامه. وسمته. وعلمه

مات

فان كان كلامه سديداً وسمته موزناً وعلته صالحاً فهو ذاك والا
فليس هناك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان
لا يجتمعان في منافق حسن سمعت وفقه في الدين وقال
صلى الله عليه وسلم خصلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل
وسؤ الخلق وقال صلى الله عليه وسلم كل الحلال يطبع
عليها المؤمن ليس الحيانة والكذب وباجملة فالشيخ ابو الحسن
رضي الله عنه كان من اعظم الناس مزية في وقته فيما ذكرنا
منزلة فيما عرف ووقع الاجماع على قبول طريقته بعد فحوم
يقتدى به ويقتدى بهديه لثبوت ديانته وكما لعقله وصحة
علمه وسداد طريقته وما اشكل من كلامه لعين تاوله كغيره
من ائمة الدين وقادة المسلمين بالوجه القابل له فان لم يوجد
وجه سلم له ولا يعترض عليه بمجرد الابهام والاشكال الذي
لا ايهام فيه وتذكر احزابها لانهما بجملة البركة معروفة
المعاني ظاهرة الرمز مستندة للكتاب العزيز بل غايتها اوكلها
منقول منه الا نادراً وموافقاً لاضح لا ضلال فيه ولا شبهة لغم
ليشترط في العمل بها امور ثلاثة لا بد منها اولها التقدير
ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم لانه الاهم والافجب
والروح المعنوية او سواها في ذلك ما كان في ذلك على وجه التقرب
والتوجه او على وجه الطلب والتسبب لان يوردها وفائدتها
مكتسبة من تلك فهي شرط افادتها **الثاني** ان تكون قرأتها
لها مضجوبة بتدبر معانيها ان تاهل لذلك لانها علم في طي توجه

عليه

وتوجه في طي علم وعلم مقرون بحال وحال مؤيد بعلم وعلى ذلك
جري طريق صاها راحم الله تعالى **الثالث** ان يتقي الخوض
في معاني ما لا يفهمه دون تحقيق او يدركها لا يعرفه مما لا
يليق بمثله الاعلى سبيل الاستطراد والحكاية مع التسليم كقوله
هنا ليقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض وسنتكلم عليكم
وكقوله في الكبير وليس من الكرم اذ لا يقوله الا مدلل او حال
عن مدلل وان كان صحيحاً في نفسه والله تعالى اعلم
واعلم ان للشارع في كل باب من المطالب افادة اوليا
في ذلك زيادة فمن جمع بين افادة الشارع وزيادة الاوليا
على اهتداه واقتداؤا من افرد احدها كان نقصه بحسب ذلك
لكن نقص لا هتداه يمنع الفائدة ونقص لا فائدة لا يضر
لانه مقوف فقط والوقوف معه بهجران ما ورد شرعاً مضرباً
واخرى **قابله** فاذا اردت العمل بذكر ورد عن ولي في باب
فقد مر ما ورد عن الشارع في ذلك وساد ذلك في ذلك بشعة
امثلة **اولها** اذا اردت استعمال حزب البحر للسلامة من عطية
فقد مر عند ركوبه لبسم الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور
رحيم وما قدروا الله حق قدره الى قوله ليسكون اذ حاس في
الحديث انه امان من الغرق **الثاني** اذا اردت الخروج
من الضيق الى السعة بما كان الشيخ يعلمه اصحابه لذلك من قوله
يا واسع يا عليم يا ذا الفضل العظيم انت ربي وعلمك حسيبي
ان عسني مضى فلا كاشف له الا موت انت وان تردني خيراً فلا

رَادَ لِفَضْلِكَ تَضَيَّبَ بِهِ مِنْ تَسَامِينِ عِبَادِكَ وَأَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ
 فَقَدْ مَرَّ لَزِمَةُ الْإِسْتِغْفَارِ أَذْ قَدْ جَاءَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَجْعَلُ مَلَا زِمَهُ
 مِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا وَمِنْ كُلِّ ضَيْقٍ مَخْرَجًا وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ
 وَاسْتَعْمِلْ دُعَاءَ الْكَرْبِ الْمُرُورِيِّ فِي الْبُخَارَى وَغَيْرِهَا لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ إِلَى آخِرِهِ
 وَمَا جَاءَ فِي سَنَنِ دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 الَّذِي اسْتَكْبَرَ دِيُونًا وَهُوَ مَا اعْتَرَتْهُ فَقَلَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ إِلَى آخِرِهِ وَقَالَ لَهُ قَلَّ
 بَعْدَ الصُّبْحِ وَالْمَغْرِبِ **الثالث** إِذَا ارْتَدَّتِ النَّصْرَةُ عَلَى الْعَدُوِّ
 بِاسْتِعْمَالِ مَا كَانَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَعْلَمُهُ أَصْحَابُهُ لِذَلِكَ
 مِنْ قَوْلِهِمْ لَبِئْسَ اللَّهُ وَمِنْ اللَّهِ وَالْإِلَهَ وَفَلْيُتَوَكَّلْ
 الْمُؤْمِنُونَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي خَوْرِهِمْ وَأَكْفِنَا شُرُورَهُمْ
 حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا لِيَسْرَ وَرَأَى اللَّهُ مَتْنِي حَسْبَنَا
 اللَّهُ وَلَغَمَّ الْوَكِيلُ وَقَالَ — يَذْكُرُ سَبْعًا فِي كُلِّ صَلَاةٍ فَقَدْ
 عَلَيْهِ مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهُ إِذَا خَافَ قَوْمًا
 اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ وَنَدْرَأُ بِكَ فِي خَوْرِهِمْ وَكَانَ صَلَ
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَافَ عَدُوًّا قَالَ اللَّهُمَّ اكْفِنَاهُ بِمَا شِئْتَ
الرابع إِذَا ارْتَدَّتِ السَّلَامَةُ مِنْ ظَالِمٍ تَدَخَّلَ عَلَيْهِ بِاسْتِعْمَالِ
 مَا أَشَارَ بِهِ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ — مُوسَى إِنِّي عَدْتُ بَرْنِي
 وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مَتَكَبِّرٍ لَا يَوْمُنَ يَوْمَ الْحِسَابِ فَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ
 لِمَنْ خَافَ سُلْطَانًا أَوْ ظَالِمًا أَنْ يَقُولَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَغْزَمُ مِنْ خَلْقِهِ

تمام
 واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ
 بك من الجبن والبخل واعوذ بك من
 غلبة الدين وقهر الرجال انتهى

من قوله تعالى

مقبول

جميعاً الله أعز مما أخاف وأخذر أعوذ بالله الذي لا اله الا هو المحيى السما
 أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ ثَمَرَاتُهَا مِنْ بَرِّكَ فَلَاكَ وَجُودِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاءِهِ
 مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ اللَّهُمَّ كُنْ لِي حَارِماً مِنْ شَرِّهِمْ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَعَزَّ جَوَارُكَ
 وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كَمَا رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَغَيْرُهُ **الخامس**
 قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا ارْتَدَّتِ الْأَرْدُ أَنْ لَا يَصْدُرَ لَكَ قَلْبٌ وَلَا يَحْتَمِلُكَ
 هَمٌّ وَلَا كَرْبٌ وَلَا يَقْبُوعُ عَلَيْكَ ذَنْبٌ فَافْزَعْ مِنْ سَجَادَةِ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَجَعَلَهُ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْ عَلَمِي
 فِي قَلْبِي وَاعْفُ عَنِّي ذَنْبِي وَاعْفُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَقُلْ الْحَمْدُ
 وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى **فمن اراد ذلك** فَلْيَسْتَعْمِلْ مَعَهُ
 اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَأَبْنُ أَمْتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ
 مَا خُفِيَ فِي حُكْمِكَ عَدَاؤُكَ فِي قَضَائِكَ اسْتَلْكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ
 سَمِيَةٌ تَنْفُسُكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ
 أَوْ اسْتَأْثَرْتَهُ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ يَجْعَلَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ
 رِبْعَ قَلْبِي وَنُورَ بَصَرِي وَجَلَاءَ خَزَنِي وَزَهَابَ هَمِّي فَمَا قَالَ
 أَحَدٌ إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ عَنِّي وَهْمَهُ وَأَبْدَلَهُ مَكَانَ غَمِّهِ وَهَمَّ وَحْزَنِهِ فَرَجًا
السادس حَرْبُ الْبَحْرِ وَالْخَيْفَةُ النَّارِ وَلَهَا بِسْمُ الْمُسْلِمِينَ
 الْعَزِيزِ مُوَضَّوعٌ كُلُّهَا لِلْحَالِ وَالْدَفْعِ **وقد جاء في الحديث**
 أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ثَلَاثًا عِنْدَ تَرْوِيلِ
 الْمَنْزِلِ فِي السَّفَرِ أَمَّا رَحَى يَرْتَحِلُ مِنْهُ وَجَسَ أَنْ لَكَ أَوْ قَرِيشَ
 لِنَفْسِي وَحَسْبُهُ وَجَسَ قَلْبُهُ أَوْ أَحَدٌ مِنَ الْمُقَوِّذِينَ ثَلَاثًا
 مَتَبَاحًا وَثَلَاثًا مَسْتَأْذِنَةً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَجَسَ أَيْضًا
 بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ



عنه

العصر والحرب الكبير بعد صلاة الصبح **قلت** ومناجاة
 حكم ابن عطاء الله عند السحر وكل سر يعرفه المواظب عليها
 في اقرب مدة اذ الارزاق التقوى والاستقامة ديون كبير تكلف
 والله تعالى اعلم **واما** حكم ركوب البحر من غير خوف ولا خلاص
 اليوم في جوارحه وان اختلف فيه نظر السلف ثم مؤمن موع
 في خمسة احوال **اولها** اذا ادى لترك الفرائض او نقصها
 فقد قال مالك رحمه الله للذي عيى في البحر فلا يصلي ايركب
 حيث لا يصلي ويل لمن ترك الصلاة **الثاني** اذا كان مخوفا
 بارتجاجه من الغرق فيه فانه لا يجوز ركوبه لانه من الالف
 الى التهلكة قالوا واذ لك من دخول الشمس في المغرب الى آخر
 السنة **الثالث** اذا اخيف فيه الاسر واستيلا العدو في القصر
 والمال لا يجوز ركوبه بخلاف ما اذا كان معه امان والحكم
 للمسلمين لقوة يدهم واخذر هائهم وما في معنى ذلك
الرابع اذا ادى ركوبه للدخول تحت احكامهم والند للهم
 ومشا هذه منكرهم مع الامن على النفس والمال بالاستيثار
 منهم وهذه حالة المسلمين منهم اليوم في الركوب مع اهل الطراد
 وخوهم وقد اجراها بعض الشيوع على مسئلة التجارة لارض
 العدو ومشهور المذهب فيها الكراهة وهي من قبيل الجائز وعلمه
 يفهم ركوب ائمة العلم والصلحا معهم في ذلك وكانهم استخفوا
 الكراهة في مقابلة تحصيل الواجب الذي هو الحج وما في معنا
 وليس ركوب الشيخ ابي الحسن رضي الله عنه مع النصري من هذا

يخففه

القبيل

القبيل لان هذا البحر الحكم فيه للاسلام والنصراني ليس من
 اهل الحرب وانما يدخله خائفا او مؤمنا لا قايما بذاته فهو
 خديم فيه وقد اجاز مالك رحمه الله تعالى اختيار الحال النصري
 لكونه ارفق في الكرا واحسن اخلاقا فقال ابن فرحون الكري
 المسلم الذي لا يصلي اخفا مرأته فهو احرى في الجواز وفيه
 نظر **الخامس** اذا اخيف بركوبه عورة كركوب المرأة
 في مركب صغير لا يقع لها فيه سترة فقد منع مالك ذلك حتى
 في حجبها الا ان تختص بموضع في مركب كبير على المشهور **واما**
 ذكر الخواص التي في البحر والجارية فيه فيطول ذكرها ولا تقدر
 على القيام بها وحسبك انه كلة رحمة وبركة ونجاة وهلكه
 فظهر بحار للفلك وفقره لو لو للملك وموجه مفتاح الهلاك
 وما وه ظهرو وميتته خلال **وحزج** الدار قطن انه ظهرو
 الملائكة اذا عرجوا واذ انزلوا وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 لعمر بن العاص رضي الله عنه صف لي البحر فقال يا امير المؤمنين
 مخلوق عظيم يركبه خلق ضعيف دود على عود فقال عمر رضي
 الله عنه لا جرم لو لا الحج والجهاد لضربت من ركبته بالدرة ثم
 منع ركوبه ورجع عن ذلك بعد مدة وكذلك وقع لعثمان ومعاوية
 رضي الله عنهما ثم استقر الاجماع على جواز بشرطه وبالله التوفيق
وقد ان لقبض العنان ونرجع الى المقصود وهو الكلام
 على الفاظ الحرب المذكور حسبا نيسر ويقرب تناوله والله
 المسئول في الفتح والنيسر وهو حسبي ونعم الوكيل فنقول

فيق

علامة الدال للشيخ العارفين
تعالى ابنه باد وعلامة الراي
عبد النور وكلاهما روبا
عز المولى رضي
اسم عندهما
انتهى

التي

قال الشيخ رضي الله عنه **يا علي يا عظيم يا حكيم يا عليم**
انت زني وعلمك حسي فتعمر الرب ربي وتعلم الحسب
حسي تنصر من تشا وانت العزيز الرحيم قلته
افتتحه بهذه الجملة لانها تشعُر بعظمة الربوبية وذلة العبودية
والاكتفا بعلمه والرجوع اليه بكل حال والتفويض له في كل
حال في الامور موافقا للغرض او مخالفا له مع الشا عليه
بكمال الوصف الذاتي او لا والفعل اخر الان العبودية وكمال
التوجه انما يكون بذلك فكل توجه لا يشعر صاحبه بعظمة
الربوبية وذلة العبودية فيه فهو تلاعب ونحو وبذلك
وقع الجواب عن عدم انتفاع كثير من الناس باديعة واذكار
صحيحة الوعد بالاجابة مجربة عند اهل الصدق والاخلاص
والاكتفا بعلمه تعالى مع حسن الظن به والتفويض اليه في
الاجابة والعظام من اداب الدعا وعده شانه حتى قال الشيخ
ابو محمد عبد العزيز المهدوي رضي الله عنه من لم يكن في دعائه
تاركا لاختيار راضيا باختيار الحق تعالى له فهو مستدرج
وهو ممن قيل له فيه اقضوا حاجته فاني اكره ان اسمع صوته
فان كان مع اختيار الحق تعالى لامنع اختيار لنفسه كان نجابا
وان لم يعط والاعمال نحو انتمها انتهى ثم الذي تضمنته الجملة
من الاسماء عشرة سبعة ظاهرة وثلاثة باطنة فاما السبعة
الظاهرة فاسم تعالى على العظيم الحكيم العليم الرب العزيز
الرحيم **واما** الثلاثة الباطنة فاسم الكافي النصير الفعال لما

تعالى

يريد

يريد فالعلي هو الذي يصغر عند ذكر وصفه كل شيء سواه والعظيم
هو الذي لا نسبة لاحد معه في علو شانه وجلالة قدره ذاتا
وصفاتا واسما وفعالا ثم هو العلي في عظمته فوق كل عظمة
لغيره والعظيم في علوه عن كل علو لا يليق بذاته فاما اسمان
متداخلان يسري معنى كل واحد منهما في الاخر بارتفاع الوصف
الى غاية ما يراد به والحكيم الذي لا يدعوى الغضب لتجديد
العقوبة على من عصاه فبهم هذا العاصي وان كان لا يهمله ثم اذا
ترك العقوبة فهو عفور رحيم والعليم المحيط بالكائنات
وعندها احاطة لا يدخلها قصور ولا شرط فهو يعلم ذنوب
عباده ولا يعاجلهم بالعقوبة حلما منه وذلك من عظمته
وعلو شانه الذي ظهر به البحر وجرى به الضرب فيه وكان
هذا من باب التعريض بذكر الاسماء المناسبة للحالة والحاجة
لان البحر مخلوق عظيم على شانه ما يليق به وقد ظهر فيه
من عظمة الله وعلو شانه ما ذلل الخلق وسخر لهم حتى اكلوا
منه لحا طريا واستخرجوا منه حلية يلبسونها واجرى فيه
الفلك بما شام من قدرته فلم يبق لعلوم ولا لعظمته نسبة
الا الدلالة على عظمة مسخره وعلو شانه ثم يركبه العاصي
والمطيع فلم يسئلط عليهم حلما منه ولطفا مع علمه بحرهم فيه
ثم اذا تأملت وجدت القايمين فيه والمترددين له اشد الناس
عصيانا واكثرهم ثمرا يتحقق ان السير فيه بفضل الله ورحمة
وان الاسباب لا اثر لها في فعله فالبحر ذال على عظمة الله تعالى

وفي شرح الاسماء الحسنى لله ما نفسه
العظيم هو الذي يصغر عند ذكر وصفه
كل شيء سواه فبهم هذا العاصي وان كان لا يهمله
الاطلاق انتهى وان العليم المحيط
بكل شيء من شأنه ان يتركب
فمن ذاته وصفاته وفعاله انتهى

وقال المصنف في اسم الحكيم ما نفسه
الحكيم هو الذي يسامح العاصي ويهمله
مع استحقاق العقوبة
والمواظفة بالعبادة
عفوهم وقال في اسم

العليم
ان في العلم بغير علم
ان العلم بغير علم
ان العلم بغير علم

كل
اشد الناس عصيانا
وتعذر الارباب السفن

بذاته وصفاته وافعاله وعلى علمه بافعال الخلق فيه وكل ذلك
من علو شأنه تعالى في ذاته وصفاته وافعاله اذ لا اعظم
علم مع علم ولا اقوى من عظمة في علو شأن وقد قيل ان هذه
الجملة هي اسم الله الاعظم ورجحه ابن عبد البر وهو مقتضى
الاضلال في الاولين ومرجع الفرع في الآخرين **قيل**
لبعض الناس في المنام كل اسم شترى معناه في الاسماء فهو الاعظم
وذلك في الاسماء الحسنى سبعة او ثمانية ليس منها الرحمن
قيل وعلى ذلك ذلك الاحاديث اذ لا يوجد ما جا
فيه انه الاسم الاعظم الا كذلك مع اختلاف اللفاظ وتعدد
الاسماء والوصاف مرة بالنبسط والجمع ومرة بالافراد والتركيب
فاسمه تعالى العلي العظيم ساريان في اسمه العليم والحليم
لانه على في علمه وعلمه عظيم في ذلك كله ولا جلا سريانهما في كل
معنى تعلق بالذات والصفات والافعال فجعلنا حائته
اية الكرسي التي افتتحتها اسماء الذات ثم جوامع الصفات
ثم ما يجري في الافعال وما تجري به فافهم ثم من علم انه العلي
العظيم لزم التعظيم والاحلال قلبه وانصف به روحه
وانبسط به سره فلم يبق له من نفسه اجثار ولا يقر له مع غيره
الله قرار ومن علم انه عليم حليم اكتفى به راجيا احسانه ومحسنا
الظن به في جميع الاحوال فلم يبق للبحر ولا لغيره في عينه
سببه شغلا عولاه وفنا فيه دون ما سواه فيقول بكل جارحة
فيه انت ربي الذي لا رب في غيرك ولا يصح ان يكون في ربي

منها العظيم

فافهم

وانصبت

غيرك كمال وصفه في عظمته وعلو شأنه فلا ابالي بعينه ولا اتوجه
ليسواه ولا ارجو النفع ولا اتخشى الضر من عينه والرب الملك
الذي يترى عباده باحسانه فلا ملك عين ولا مدبر سواه
فكلمة الشيخ هذه تنري من التعلق بما سواه الله تعالى وقوله وعلمك
حسبي اكتفا بعلم الله تعالى ومن لازم ذلك التفويض اليه
فيما هو به والتظلم عند بلا سبب من نفسه ومعنى حسبي
يكفيني فيما انا فيه وهو في هذا الكلام متاسيا بجليل الله ابرا
عليه الصلاة والسلام قايلا لك حاجة حين رجب به في المنجوق
فتلقاه جبريل عليه السلام قايلا لك حاجة قال اما اليك
فلا واما الى الله فبلا قال اذا مسئله قال حسبي من سواي
علمه بحالي وهو طريق العارفين عند تعدد الاسباب اعنى
الرجوع الى العلم بالاسلام وترك الطلب بخلاف حال
قول المحلل للاسباب فان العمل بها مطلوب واعتبر هذا بامر
ام موسى عليه السلام بالقاء في البحر واجابة الملائكة
للوط عليه السلام بقولها انه قد جاء امر ربك عند قوله لقوم
لو ان فيكم قوم او اوى الى ركن شديد ففوصلوا الله وسلامه
عليه اراد بقابلهم بالاسباب لو وجدوها فاجيب بنفوذ
الامر وانه لا محل لها ولذلك اشار النبي صلى الله عليه
وسلم بقوله يرحم الله لو ظا لقد كان يا وى الى ركن شديد
على معنى ان رحمه عليه انما كان لظنه ان الاسباب بقى لها محل
لا على ما يفهمه من الحقيقة عند ما يودى الى الضلال وخم

هم

تعالى

فافهم واعلم ان التوجهات عند الاحتياج ثلاث
اولها التوجه بالاستسلام وذلك عند تعدد الاسباب
كما تقدم في الثاني التوجه بالسؤال والطلب وذلك عند
النساج الوقت وجريانه بالمعتاد وموقف تذكير النفس
بالافتقار حيث غفلت عن التوحيد والاضطرار او يكون
السياط لتعليم او تذكير او نحو ذلك التوجه بالتعريف
وذلك حين يغلب حسن الظن والاكتفاء بالعلم ويحقق
التوحيد والاستغفار بالذكر كقول ابراهيم عليه السلام
والذي اجمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين وقول
موسى عليه السلام رب اني لما انزلت الي من خبي فقير وقول
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لا غنى لي عن عافيتك وعافيتك
او سألني غير ذلك قالوا وهو جمع لسكوت السالكين
وسؤال السائل وحقيقة لنا في محل السؤال او ذكر الحاجة
دون طلب التحصيل باللفظ وان كان مقصودا له كما قيل
اذ كر حاجتي ام قد كفاني جياؤك ان شئتك الجاء
اذ انشئ عليك المربوفا كفاه من نقرضه الشاء
ولما كان البحر لا مدخل للاسباب في تشييره حسن التفويض في
شانه ولما كان مما ندخله الاسباب في التصرف فيه حسن السؤال
في ذلك فلذلك جمع الشيخ رضي الله عنه بينهما فانظر ذلك
وقوله نعم الرب زني ونعم الحبيب حبتي اني به للاستغفار بعظيم
الشأ حتى تسكن النفس له تعالى فيما تريد طلبه والتوجه

بساط

بالصرف

فيه لشعورها بالعظمة فيما هي به والافتقار حلة متحققة اذ
هو نعم المولى ونعم النصير ومن كان كذلك لا يتخذ من
تعلق به ولا يهمل من استند اليه ولا يترك من توكل عليه
ومن يتوكل على الله فهو حسنة اي كافيه وواقيه وناصره
وقد اخبر تعالى عن قوم قال لهم الناس ان الناس قد
جمعوكم فاحشوههم فزادهم ايمانا وقالوا احسبنا الله
ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء
وابتغوا رضوان الله فجعل خاصية هذا الذكر لمن قاله
باخلاص جريان النعمة والفضل وصرف السوء وحصول
التوفيق ثم عرص بالزيادة على ذلك ان قال والله ذو
فضل عظيم وقد كان نقش خاتم مالك بن انس رحمه الله
حسبنا الله ونعم الوكيل فقتله في ذلك فاجاب بما ذكرناه
فافهم وقوله تنص من تشاء فهو موقف للتفويض بالرجوع
الى الله بفعل ما يشاء فلا يزارع في حكمه ولا يكون الا ما يريد
لانه العزيز الذي لا يغلب والقادر الذي لا يرد
امره فلا يسع الا الاستسلام له الرحيم الذي يرحم عباده
بالتصال امتداده من ضره وغيره بظهور العزة في المنصور عليهم
وظهور الرحمة في المنصورين يرحم هؤلاء بعين ما به نصر على
هؤلاء يعذب من يشاء ويرحم من يشاء والله تفضلون وبالحلة
فالشيخ رحمه الله قد اتى في هذه الجملة بجوامع التوحيد ونيابغ
الايمان وحاصل الحقيقة على بساط تعظيم الربوبية واقطار

رضي الله عنه

العبودية وبذلك افتتح حربه الكبير اذ جعل طاعته قوله تعالى
 واذ اجالك الذين يؤمنون باياتنا الاية فاشعر بانساع الرحمة
 في عين الجلال والجلال الواسع في عين الرحمة ثم سال مولا العصمة
 التي هي منع الوصول الى الذنب بيد القدرة على وجه لا يمكن
 تخلفه لا يجابه من الله تعالى وان كان جابرا في اصله فقال
 رضي الله عنه **سبيلك العصمة في الحركات والسكنات**
والكلمات والارادات والخطرات من الظنون والشكوك
والاوهام السائرة للقلوب عن مطالعة الغيوب
قلت سؤال العصمة من موجبات الحجاب باى وجه
 كانت لان الحجاب اصل كل بلية كما ان العصمة راس كل وقاية
 حتى لقد قيل انها الامتناع من الذنب مع استحالة الوقوع
 فيه اى امتناعه تحقيقا لا يجاب ذلك من الله لا انه مستحيل
 لذاته ثم ان العصمة تقع في نفس الامر لمن خصه الله تعالى بها
 من بنى او ولي او غيرهما عموما الا انها واجبة للانبيا
 فلا يصح خلفها عنهم ولا دعواها من غيرهم لجواز النقص عنهم
 وانما يصح وصف غيرهم بالحفظ الذي هو انتفاء الذنب مع
 امكان الوقوع فيه فالانبياء عليهم الصلاة والسلام معصومون
 والاولياء رضي الله عنهم محفوظون في حكم الظاهر وقد يكون
 الحفظ من العصمة في علم الله تعالى لكن لا سبيل لنا اليه وان
 كنا نطلب وجوده ونحقق امكانه والله اعلم وقد قال تعالى
 ومن يعصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم وقال نوح عليه

تعالى

النقيض

السلع

السلام لابنه لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم فقوله
 لسبيلك العصمة يريد فطلب منك ان تمتنعنا من الذنوب
 بالسبيل عنها حتى لا نعرف طريقها ولا نخطر لنالها ولا
 ننزل بنا على حال من الاحوال فتعصمنا في الحركات التي هي
 الثقليات يمينا وشمالا وخلفا وامامنا والسكنات التي
 هي الثبات في محل واحد دون تقلب وجمعها كالحركات اعتبارا
 بتعدد هيا في الحالات والكلمات التي هي حركات اللسان
 والقلب بالنطق بالحروف والاصوات والارادات التي
 هي الميل للافعال والاقوال حركات القلب في الاختيار
 والخطرات التي هي حركات الضماير في الثقليات اولها
 الهواجس وهو غير موأخذ بها واخرها العزم والصحيح
 المواظبة به وفيما بينهما خلاف وهذه الخمس هي مجارى الحسنات
 والسيئات والذي يطلب العصمة منه فيها انما هو الظنون
 والشكوك والاوهام السائرة للقلوب عن مطالعة الغيوب
 غيوب الانوار العرفانية والاسرار الربانية والحقايق
 الايمانية التي هي من حجب عنها وقع في الهومر والهومر كما
 اشار اليه ابن عطاء الله بقوله ما يجد من الهومر والاحزان
 فلاجل ما منعت من وجود العرفان ثم قوله السائرة الى اخره
 وصف للظنون والشكوك والاوهام فهي نارة تكون سائرة
 وقد استعاذ من هذه الاعتراضها وترك الاخرى لانهما موافقة
 للحق او غير ضارة فيه وقد ذكر في هذه الجملة جميع الحركات النفسية

را

وَمَا فِيهَا مِنَ النِّفَاقِ وَقَدْ آتَى فِيهَا بِتَعْرِيفِ النَّفْسِ وَنَقْصِهَا كَمَا آتَى
 فِي الَّتِي قَبْلَهَا بِذِكْرِ الرَّبِّ تَعَالَى بِكَمَالِهِ وَهَذَا هُوَ الْعِلْمُ النَّافِعُ
 وَالْحَقِيقَةُ التَّامَّةُ فَقَدْ سَيَّلَ الْجَنِيدُ رِضَى اللَّهِ عَنْهُ عَنِ الْعِلْمِ
 النَّافِعِ فَقَالَ هُوَ أَنْ تَعْرِفَ رَبَّكَ وَتَعْرِفَ قَدْرَكَ أَنْتَهُ
 وَعَلَيْهِ مَدَارُ كَلَامِ الشَّيْخِ هُنَا قَامَلُهُ رَاشِدًا وَبِاللَّهِ تَعَالَى
 التَّوْفِيقُ. غَمُّ الظُّنُونِ وَالشُّكُوكِ وَالْأَوْهَامِ جَمْعُ ظُنٍّ وَشَكٍّ
 وَوَهْمٍ فَالظُّنُّ مَا تَرَجَّحَ مِنْ طَرَفٍ الْمُمْكِنِ وَالشُّكُّ مَا اسْتَوَى
 فِي الرَّاحِجَةِ وَالْمَرْجُوحَةِ مِنَ الْمُمْكِنِ وَالْوَهْمُ الْمَرْجُوحُ مِنْ
 الطَّرَفَيْنِ وَكُلُّهَا مَبَادِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَيُطْلَبُ صَرْفُهَا لِئَلَّا تَشْتَكِرَ
 فَلَا يَصِحُّ تَقْيُّنُهَا كَمَا قِيلَ ادْفَعْ رَدَى الْخَوَاطِرِ قَبْلَ أَنْ يَسِيرَ الْهَمُّ
 لِيَلَا يَعْيِيَنَّكَ وَقِيلَ أَيْضًا أَوَّلُ الذَّنْبِ الْخَطَرَةُ كَمَا أَنَّ أَوَّلَ السَّدِّ
 الْقَطْرَةُ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّكُمْ وَالظَّنُّ
 فَإِنَّ الظَّنَّ كَذِبُ الْحَدِيثِ وَأَمَّا يَنْشَأُ الظَّنَّ الْجَنِيثُ عَنِ الْقَلْبِ
 الْجَنِيثُ لَا فِي جَانِبِ الْحَقِّ وَلَا فِي جَانِبِ الْخَلْقِ كَمَا قِيلَ
 إِذَا سَأَفَعَلَ الْمَرْءُ سَأَفَظَنُونَهُ وَصَدَقَ مَا يَعْتَادُهُ مِنْ تَوْهَمِهِ
 وَغَادَى مَجِيئُهُ بِقَوْلِهِ عَدْوٌ وَأَصْبَحَ فِي شَكٍّ مِنَ اللَّيْلِ نَظْمٌ
 وَتَدْرَوِي رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ
 خَضَلْنَا لَيْسَ فَوْقَهُمَا شَيْءٌ مِنَ الشَّرِّ سَوُّ الظَّنِّ بِاللَّهِ وَسَوُّ
 الظَّنِّ بِالْخَلْقِ بَعَادَةُ اللَّهِ وَخَضَلْنَا لَيْسَ فَوْقَهُمَا شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ
 حُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ وَحُسْنُ الظَّنِّ بِعِبَادِ اللَّهِ وَقَالَ الشَّيْخُ
 أَبُو الْحَسَنِ السَّادِقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَرَأْتُ لَيْلَةَ قُلُودٍ بِرَبِّ

وَقَدْ
 كَرَّمَهُ

النَّاسِ فَقِيلَ لِي سِرُّ الْوَسْوَاسِ وَسَوَاسُكَ يَدْخُلُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ
 جَنَابِكَ يَذْكُرُ لَكَ أَعْمَالَهُ السَّيِّئَةَ وَيَسِيكَ أَعْمَالَهُ الْحَسَنَةَ
 وَيَقْلُدُ عِنْدَكَ ذَاتَ الْيَمِينِ وَيَكُفُّ عِنْدَكَ ذَاتَ الشِّمَالِ لِيُعَدَلَ
 بِكَ عَنْ حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى سَوِّ الظَّنِّ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
 فَاحْذَرْ هَذَا الْبَابَ فَقَدْ أَخَذَ مِنْهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنَ الْعِبَادِ
 وَالرَّهَادِ وَأَهْلُ الطَّاعَةِ وَالسَّادَاتِ أَنْتَهَى لَعْنَةُ الْعَافِيَةِ
 الْكَامِلَةُ هِيَ سُكُونُ الْقَلْبِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالْيَقِينِ الْمَوْجِبِ لِلرِّضَى
 وَالسَّلَامِ وَالْبَلِيَّةُ كُلُّهَا فِي الشُّكِّ وَالْاضْطِرَابِ وَالتَّرَدُّدِ
 بَيْنَ الْخَوَاطِرِ الْمُنْتَاحِمَةِ الَّتِي لَا يَهْتَدِي لِصَاحِبِهَا عَيْشٌ وَلَا يَقْرَأُ قَرَارٌ
 وَمُظَاهَرَةٌ كُلِّ مَنَافَاةٍ أَمَّا هِيَ الْبَلَايَا الظَّاهِرَةُ وَالْمَحْزَنُ الْعَارِضَةُ
 وَقَدْ أَجْرَاهَا اللَّهُ تَعَالَى لِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ لِيُمَيِّزَ الْجَنِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ
 فَيَرْدَادُ الَّذِينَ آمَنُوا إِيْمَانًا وَيُظْهِرَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ كُفْرًا وَطُغْيَانًا
 وَمَنْ مَقْصُودُ ذَلِكَ أَنْ يَرْجِعَ الْمُؤْمِنُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالرَّجَاءِ وَالِاتِّجَانِ
 وَتَصَدِّقَ وَعْدَ اللَّهِ فِي الْأَمْتِحَانِ وَالْإِبْتِلَاءِ إِذْ قَالَ تَعَالَى
 وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَجْرَكُمْ
 وَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ
 الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ أَلَا يَهْدِيكُمْ أَلَا يَهْدِيكُمْ أَلَا يَهْدِيكُمْ أَلَا يَهْدِيكُمْ
 وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا
 رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَنَّةٍ وَقَالَ تَعَالَى أَلَمْ أَحْسِبِ النَّاسَ
 أَنْ يَتَّخِذُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْقِنُونَ آيَاتُ وَلَهُ هَذَا الْمَعْنَى
 أَشَارَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَيْثُ قَالَ **فَقَدْ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ**

وَكَرَّمَهُ

كُوا

وَزَلْزَلُوا زَلْزَالًا شَدِيدًا يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا قُلْتَ
التي هذه الجملة كما لمعتذر عن سؤال العصمة وتعرضا لما هو فيه من الشدة التي تحرك اثار النفوس المشيرة لظهور المرض الكار في القلب المودى في سؤال الظن بالله كما وقع للمنافقين في شان الخندق اذ جاهدوا العدو من فوقهم ومن اسفل منهم و زاعت الا بصار وبلغت القلوب الحناجر وظن من في قلبه شئ بالله الظنون هناك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا فظهر ما في قلوب المنافقين على السننهم بقولهم ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا وظهر ما في قلوب المؤمنين على السننهم بقولهم هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما فكان الشيخ رضي الله عنه يقول انما سالت العصمة خوفا من الزيف عند الابتلاء الذي لا بد منه للمؤمنين حتى يتميز الحبيب من الطيب لانه لا عام من امر الله الا من رحم وذل من الشفقة على الايمان الذي نور اسماله واساس الاعمال ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم وقد اختلف الشيوخ في هذه الكلمة فمنهم من اثبتها على وجه التلاوة واذ يقول المنافقون وهذه لا اعتراض عليها ومنهم من اثبتها بلام العلة على المعنى المشار اليه من تعليل الطلب والابتلاء بظهور الابتلاء فلا يكون على وجه التلاوة بل اظهر المعز المقصود من ذلك في معرض المنة وهذا هو الصحيح على ما رايت في خط

معرض

يبدل

سَيِّدِي اِنِّي عَبْدُ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
فَتَبَيَّنَا وَانْضَرْنَا وَاسْخَرْنَا هَذَا الْبَحْرَ كَمَا سَخَّرَ الْبَحْرَ لِمُوسَى
وَاسْخَرَتِ النَّارُ لِابْرَاهِيمَ وَاسْخَرَتِ الْجِبَالُ وَالْحَدِيدُ لِدَاوُدَ
وَاسْخَرَتِ الرِّيحُ وَالسَّيَّاطِينُ وَالْجَنُّ لِسُلَيْمَانَ قُلْتُ
هذا من رد الاعجاز على الصدور وترتيب المقاصد على المقدمات والتقدير فتبيننا في محل الزلزال وهو موقف الشدايد والالوانضنا على اعدائنا من المنافقين والذين في قلوبهم مرض و اسخر لنا هذا البحر الذي خرفه معرضون لذلك لشخص الشيخ كل ما يحسن ويأتي بكل ما يطلب ويرجى وقد يقال فتبيننا على الايمان وانضنا باليقين و اسخر لنا هذا البحر في امر الدنيا والدين حتى نسلم من الظنون والشكوك والاهام ونشاهد بحقايق الايمان والاسلام اذ من علامة التأييد حفظ التوحيد في اوقات الحكم كما قال ابو علي الدقاق رضي الله عنه والتسليم في الشخص من جهة التيسير والكرامة لامن وجه المقابلة والمناظرة لان ذلك الشخص كان كرامة الله تعالى مع احسان الله فكان مقويا للايمان كما انه مظهر للاحسان فسخر البحر لموسى عليه السلام في نجاته او لاحين القته امه فيه ثم سخره له بنجاته ثانيا مع اهلاك مكذبه وعرق عدوه و سخر النار لابراهيم عليه السلام فجعلها عليه بردا وسلاما و سخر الجبال والحديد لداود وعليه السلام بان تسبح معه بالعشي والاشراق وتووب معه الى ربه وسخر له الحديد بتليينه له ولمن حضره ممن بعينه

محمد بن عباد

هو ال

منه
والطير

عز وجل

في اعمال الذرّوع حتى صار كالعجين بين ايديهم وسخر الريح لسيّلت
 عليه السلام غدها شهزور واحماشكرو ومن الشياطين من
 يعوضون له ويعملون عملا دون ذلك بل يعملون له ما يشاء من محاربة
 وتأييد وجفان كالجواب وقد وردت آيات كما اجز الله تعالى
 عن ذلك كله والشياطين نوع من الجن لم يعمل خيرا قط ولا اهل
 له عكس الملك فذكر الشياطين قبل الجن من ذكر الخصوص قبل
 العموم والله اعلم ثم قال - رضي الله عنه **وسخر لنا كل شيء**
مؤلك في الارض والسماء والملك والملكوت وسخر الدنيا
وسخر الاخرة قل - فسؤاله لتسخر كل شيء في الارض
 والسماء من باب اظهار الفاقة لكل شيء في كل شيء وعند كل
 شيء ومع كل شيء وفي ذلك تحقيق الافتقار الى الله تعالى
 بكل حال كما قال - القائل واخسن . ج
 كل اليك مع الانفاس محتاج . لو كان في مفرق الاكليل والثا
 ثم الملك عالم الشهادة والحق وما شانه ان يدرك بالحس
 والوهم والملكوت عالم الغيب والخفا وما هو شانه ان
 يذرك بالعقل والفهم وهذا تفصيل بعد اجمال واما بعد
 تفصيل يد لعل عظيم الربوبية وتحقيق العبودية ولانه من
 باب اعظام المسئلة لقوله عليه الصلاة والسلام اذا سالتم
 الله فاعظموا المسئلة فان الله لا يتعاطى شيء قالوا اذا
 نكس يا رسول الله قال الله اكبر بالثا المثلثة والله اكبر
 بالموحدة التحية وقد استعمل الشيخ رضي الله عنه في هذا المطلب

سبحانه

وسخر لنا كل شيء
 يا من بيده ملكوت
 كل شيء

من آداب الدعاء البداة بالاحاد قبل الاعداد فقد قال -
 الاستاذ ابو القاسم القشيري رضي الله عنه كثرة المسائل
 فقل على الباب وانما يسئل الخبير شيئا بعد شيئا كما اتفق لبعض
 الامراء انه قدم له بعض الاشراق فامر بضرب اعناقهم
 فقال - بعضهم بالذي اعطاك ما اعطاك لا تقتل اضيئا
 فامر بعقهم وقال ارحم من يقتنع منك في الحال بدمعه ومن
 معنى ذلك ان ادعية القرآن قليلة مرتبة في الغالب
 بل غاية ما ينتهي اليه عددها سبع دعوات في اخر البقرة
 وخمس في اخر سورة آل عمران ولم يرد اكثر منها في محل واحد
 فاعرف ذلك ومن اذابه ان لا يسأل الا المعتاد في وقته
 والمحتاج اليه قبل المستغنى عنه كما فعله الشيخ رضي الله عنه
 وان لا يسئل محال شرعا ولا عقلا ولا عادة وقد اوردنا القر
 على ذلك مسائل واعترضها منها قوطهم المهم اغفر لجميع
 المسلمين او المؤمنين واجيب عن ذلك باجوبة يطول ذكرها
 وفي كلام الشيخ تعدد الجوز واختلافها حسا ومعنى ذلك
 واضح من معنى البحر فانه عبارة عن كل امر هائل محتو على منافع
 ومضار غير مخصوصة حسا في الحسنيات ومعنى في المعنويات
 وقد جاء ان في السماء بحر او تحت الارض بحر وان بحر هذا بركة
 حوت وانه في بقرة ايهام ملك حكاه ابن الطلاع من غريب الحديث
 وزاد ان شعيبا عليه السلام عاش ثلاثة الاف سنة وكان
 في غنمه اثني عشر الف كلب وان ابوي النبي صلى الله عليه وسلم

له رجل من بني عطاء ما اعطاك
 الا ما مننت علي به شيئا فاشركهم
 فسحقوا فلما شربوا
 فك ص

لا نقابه

مطلب
 نفيس رضي الله عنه

وفيما بين السماء والارض
 بحر ع

احيانا الله تعالى حتى امنا به كذا ذكره شيخنا جلال الدين
 السيوطي رحمه الله تعالى والملك عالم الحس والشراسة
 وهو ما سانه ان يدرك بالحس والوهم والملكوت عالم
 الغيب والخفا وهو ما سانه ان يدرك بالعقل والفهم كما
 تقدم وبحر الدنيا يعني البحر الذي هو الدنيا والبحر الذي
 هو الآخرة فانها هائلان مهولان بلها اعظم البحور فيها
 معنوي وحسي وكل ذلك لا يجري فيه الا بتسخير الله تعالى
 فوجب ان يرجع الى الله فيه وانما قال بيد ملكوت كل شيء
 ولم يذكر ملكه انكفا بالاقوى من الاضعف فمن علم
 ملكوته يملك ملكة ضرورة بخلاف العكس والله تعالى اعلم
 ثم قال الشيخ رضي الله تعالى عنه **كيفية بعض كنهه**
كيفية قل قد اختلف العلماء في هذه الفواح
 المعجمة في اواخر السور فقال قوم هي من المتشابه الذي
 لا يعلمه الا الله تعالى وحده وقال ابن السكيت وقد طلع
 الله عليه بعض اصفياه وقيل هي خواص رب العالمين ورموز
 في كتابه وقيل هي اسم الله الاعظم وقيل اعداد الملة
 المحمدية وكم يدوم زمانها والذي تحقق من ذلك انها رموز
 لا يعلم حقيقتها الا واضعها ولا يمنع اختلاف الفهم فيها من ان
 يكون لها معنى لا يدركه احد من الخلق ومن جوع الفهم انها تراجم
 على ما تضمنته السورة من المعاني والى هذا اخا الشيخ برزها
 فيما ظهر والله تعالى اعلم فانها خمسة احرف كافي الكتاب

تعالى

وهما الهداية ويا الولاية وعين العناية وصاد الصدق وكل
 هذه الحس ظاهرة في كل قصيدة من هذه السورة الا ترى انه كفى زكريا
 المولى من ورايه وهداه لدعايه وشكره في حاله باعترافه بعجزه
 على ما اولاه من اصلاح زوجه وابنائيه ولدا مع ضعفه واطهر
 عنايته عليه وعلى زوجه وولد فيما تولاهم به ثم فلذلك بمنهم
 وولدها وابراهيم وولديه وموسى واحيه وما من به على
 ادريس ونوح وغيرهم من الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 وتفصيل ذلك يطول ووجه الفهم فيه بالبصاير ان من الرسوم
 وعلى هذا الوجه فذكر الشيخ لها انما هو تعرض بطلب الكفاية
 والهداية والولاية والعناية وتحقيق الوعد في الاجابة
 في طي الشخص المذكور على وجه لا يحصر الحد ولا يحسنه الحد
 ولا يمكن الاشارة له الا بالرمز وكون ذلك على الوجه الواقع
 لمن ذكر كما تقدم في قوله كما سخرت البحر لموسى الى اخره فافهم وقد
 تكون حروفا من اسماء الكافي الهادي الى الولى العليم الصادر
 وعدا وانما رمز في الوجهين لا تساع المعاني وعظم المباني وقوة
 الاثر في النفس واقتدا بالكتاب العزيز في رفع وتكرير الشيخ
 للكلمة ثلاثا اما اعتبار الحصول المعنى المقصود في حسمه وقلبه
 وروحه او اعتبار ابطال ذلك في الظاهر والباطن او فيها
 او اعتبار ابطال حال والماضي والاستقبال وقد يكون اعتبارا
 بالمنفصلات والمنصلات والامور المشتركة وهذا بحسب
 ما يتناوله الفهم ويقررب لانها من الخلق وهو المقصود عند ذو

بالرموز

السورة

من

المعارف على بساط التعليم وقد رآه بعض الناس اعتبار ذلك
 بأعداد الحروف وما بحري فيها من الحواص وما يقال فيها
 وتوهم آخرون أن هناك سر لا يفهم ولا يصح أن يمسر بالادراك
 والاول مبارك قريب فيثيق البنية والثاني بعيد لأنه يسد
 باب الفهم وقد تقيد القلم عما سوى ما ذكرت والامر لله وحده
 والسلام ثم قال الشيخ رضي الله عنه **اغفرنا فانك خير**
الناصرين وافتح لنا فانك خير الغافقين واغفر لنا فانك
خير الغافقين وارحمنا فانك خير الراحمين وارزقنا فانك
خير الرازقين واهدنا ونجنا من القوم الظالمين وهب
لنا روحا طيبة كما هي في علمك والشرها علينا من خراين حملا
واحملنا بها حمل الكرامة مع السلامة والعافية في الدين
والدنيا والاخرة فانك على كل شيء قدير قل
 هذا تفسير لموقع التخصيص بماذا يكون كما ان ما قبله رمز واجمال
 له فقد انجسته تفصيلا في تفسير وتفسير في تفصيل فالنصرة
 من بساط الكفاية والفتح من بساط الهداية والرزق
 من وجوه الولاية والرحمة والهداية من عين العناية والنجاة
 من صدق الوعد وكان حقا علينا نصر المؤمنين وذكر الريح
 الطيبة رجوع الحاجة الماسة وكوثرها رجا طيبة هو المقصود
 لا مطلق الريح اذ قد تكون مهلكة بل كل ما جاني القرآن بالافراد
 انما جابا لاهلاك غير ما قيد في قوله تعالى وحري بهم بريح طيبة
 في مقابلة قوله جاتهما ريح عاصف فافهم **وقوله** كما هي في علمك

نبر من الافتراح بتعيين المطلب ورجوعا للتفويض في تعيينه وكما
 يقول الريح الطيبة في علمك هبها لنا كان ذلك موافقا لعلمنا
 او مخالفا له لانه لا يعلم النافع والنافع على الحقيقة الا انت
 فاننا قد نجح الشئ وهو شر لنا ونكره الشئ وهو خير لنا وقد وقع
 لنا من ذلك انه توقف علينا الريح فكان جماعة منا يطلبون
 الريح الا ريب لا عنقادهم انه الموصل الا طيب وكما نجتنب
 اقتراحهم في ذلك خوفا مما ذكرناه من ذلك وربما نهينا هم
 عن ذلك فاقى الله يارب غايونا منه الغرق ولو لا غير جاني الحار
 كان ذلك فزج عقالمهم لطلب الريح الطيبة على الاطلاق فاستمر
 واستمر الامر مع العافية ثم قوله والشرها علينا من خراين حملا
 يعني واجرها علينا بالرحمة ومن عين الرحمة لا بالغضب ولا
 من عين الغضب لانه تعالى قد يرحم ويغضب بما به يرحم
 وقد اهلك قوم عاد بالريح وسخرها سليمان عليه السلام فكانت
 من النعم في ملكه واجراها كذلك في البر والبحر وكذلك سائر
 الاسباب الجارية برحم الله تعالى بها قوماً ويعذب بها آخرين
 فاذا جرت من بساط الرحمة كانت نعمة واذا جرت من بساط الغضب
 كانت نقمة ولذلك كان عليه الصلاة والسلام يقول عند هيجان
 الريح اللهم لا تهللكم بسخطك وعقابك وعافنا قبل ذلك
 وقد يكون طلبه لان تكون من بساط الرحمة لا بسبب ولا علة
وقوله واحملنا بها حمل الكرامة مع السلامة والعافية في
 الدين والدنيا والاخرة يعني واحملنا بالريح حمل الكرامة التي



حنا
 كما به يعذبهم

التي حملت بها ادم في الدين والدنيا والاخرة وبينه ونوحا
 ودريته فقلت وقولك الحق ولقد ذكرنا بني ادم وحملناهم في
 البر والبحر لاية واحترزنا حمل الكرامة عن حمل الالهانة التي
 سلط على قوم عاد اذ كانت تحمل البعير بحمله وما نذر من شيء انت
 عليه الا جعلناه كالريميم والسلامة نفى العواض والافات
 حتى لا يلحقه شر ولا ضرر والعافية خلوا الوقت عن الانزعاج
 والاضطراب والنقلب ثم ان كانت بالسكون الى الله تعالى
 والرضا عنه فهي العافية الكاملة وان كانت بحريان
 الاسباب الموافقة فهي العافية العادية والسلامة في الدين
 بامثال الامر والاستسلام للقهر من غير مناف ولا معارضة
 والسلامة في الدنيا بحريان الاعراض على الموافقة ونفي العوارض
 عن كل حالة موافقة ويجمع ذلك العيشة الهنية والحالة
 المرضية لا يتم امر الدنيا والاخرة الا بالهنا حتى ان اهل الجنة
 في الجنة لو لا قوله هنيئا بقوله كلوا واسربوا ما صح كونه
 منة عليهم وقوله انك على كل شيء قدير يعني ان ذلك لا يعز
 عليك ولا يتعد في قدرتك ان تعطيني ذلك بلا سبب ولا علة
 وفي ذلك اشعار بحجز العبودية والتساع امر الربوبية
 ثم قال الشيخ رضي الله عنه اللهم يستر لنا امورنا مع الرا
 لقلوبنا وابداننا والسلامة والعافية في دنيانا وديننا
 وكن لنا صاحبنا في سفرنا وخليفة في اهلينا واطمس على
 وجوه اعدائنا وامسحهم على مكانهم فلا يستطيعون المضي

العادية

فالسع والقطا والتيس
وعنبر

ولا المحي البنا قل لما سال العافية والسلامة في الدنيا
 والدين والاخرة سال النيسير مع ذلك في الامور لانه ليس
 بلا زملها ولا عنة به الامعها وكل ذلك دون راحة القلب
 والجوارح لا فائدة فيه وانما قدم ذكر الدنيا على الاخرة لان
 السلامة والراحة فيها اصل في تحصيل الاخرة وكما لفضا
 اذ لا كمال مع فساد الطبيعة ولا راحة مع فرجات النفوس
 ولا بد من علم وعقل وعيش في جميع الاحوال ولذلك قال
 ابن عطاء الله في الحكم من تمام النعمة عليك ان يرزقك ما يهينك
 ويمنعك ما يطغيك ليقل ما تفرح به يقل ما تحزن عليه انتهى
 وانما سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه قوت اليه
 كفا فالذلك حتى لا يكون له عدم من عجز ولا وجود مشغول ورحم
 الله ابا على الثقفي حيث قال لا تشغال الدنيا اذا اقبلت
 ولحسرتها اذا ادبرت والعاقلة لا يركن الى شيء اذا اقبل كان
 مشغلا واذا ادبر كان حرة والشدة والى ذلك
 ومن حمد الدنيا لعيش يسر فتوف لعمرى عن قريب يلومها
 اذا ادبرت كانت على امر حرة وان اقبلت كانت كثير اهومها
 وقد خلف بعض من يقرأ هذا الحزب فقد ذكر الدين على الدنيا
 وزاد واخرتنا وانفسنا وذلك لم يصح رواية ولا يوافق حكمة وان
 ظهر له بعقله وربما ادعاه رواية فزاد الكذب الى التحويل والتدبر
 اعادنا الله من ذلك وقوله وكن لنا صاحبنا في سفرنا وخليفة
 في اهلينا حتى لا نظلم ولا ننظلم ويحري الخير فيما خلقنا كما هو معنا

ان يجعل

وهذا ما خوذ من قوله صلى الله عليه وسلم الممرات الصاحبة في
 السفر والخليفة في الامل والخليفة في الامل هو الكافل الامر
 وكافيه بعد مستخلفه بتوكيله والصاحب الملازم باجر المنافع
 والمضار واطلاقهما في حق الباري سبحانه على معنى الكفاية
 والكفالة بزيادة الرحمة والاعانة واجرا المنافع ودفع
 المضار لولا ان السارع اني بهذين اللفظين ما صح اطلاقهما
 من احدهما انما اطلقهما السارع تقريبا للافهام ثم اختلف
 العلماء في جواز ذلك لغيره اعتبارا بالمعنى وعرفي الخطاب
 واتقاهم واقف الشبه والاشكال فتدبر ذلك واعرفه
 وقوله والتمس على وجوه اعدائنا معناه رد وجوهمهم
 على ادبارهم حتى لا يمكنهم التصرف على وجه يريدونه ولا بوجه
 مستقيم قال الله تعالى من قبل ان تطس وجوها فذردها
 على ادبارها الاية فجعل تفسير التمس بردها على ادبارها
 فانظر تفسيره وقوله وامسحهم على مكانهم يعني الزمهم
 اياه صنعا وعجزا فلا يستطيعون المضى عن اماكنهم لغيرها
 ولا المجي اليها منها فيستخرج غير نامهم كما استخرج ثم تلى
 الشيخ رضى الله عنه اية التمس والمسخ والتغشيه فقال
ولو نشأ التمسا على اعينهم فاستبقوا الصراط فانى
يبصرون قلت وانما تلا هذه الاية بعد الدعاء
 بمقتضاها تحقيقا لما تقتضيه من جواز ايقاع ذلك واستدلالا
 لطلبه اياه وتبركا بالاية في حصول المقصود منها في حق الاعداء

والمال

فلا يستطيعون المضى ولا المجي اليها

القول بوجوه

والتارة

واسارة الى از وقوع ذلك من خاصيتها لان كل ذكر خاصية
 من معناه وتصريفيه في مقتضاها وتسم في عدده وعلى نحو ذلك
 جرى كل او جل من تكلم في الخواص بطريق القياس كلقاض التيمم
 والشيخ ابى العباس البوني وغيرهما والله تعالى اعلم وقد
 تقدم معنى التمس والمسخ ومتى طست الابصار امتنع فاستبق
 اهله الصراط المستقيم فلم يجدوه وان وجدوه لم يصلوه
 وان وصلوه لم يقدر والنفوذ عليه لانهم ممنوعون من ذلك
 لطمسهم ومسحهم فاني اى كيف يبصرون مع ذلك ثم رجع الشيخ
 رضى الله عنه لاول السورة فقال **ليس القرآن الحكيم**
انك لمن المرسلين على صراط مستقيم تنزيل العزيز
الرحيم اقول له تعالى فتم لا يبصرون **قلت** وانما تلاها
 لان سرا لا فتاح لسرى في كل السورة ومدار امر السورة
 على مقدمتها فاحرفان الاولان ترجمتهما تدور عليه السورة
 من الولاية والسلامة وظهور معنى اسمه السلام بعد الولد
 وبيان ذلك انه افتتح بعد ذلك بقسمه بالقران الحكيم
 على انه عليه الصلاة والسلام من المرسلين وانه على صراط
 مستقيم وان ذلك الصراط المستقيم تنزيل العزيز الذي
 لا يذل من والاه الرحيم الذي لا يسلم من تولاه وان ذلك
 لينذر قومنا لم يسبق اليهم ولا لبايهم انذار فمهم قوم غفل
 وان ذلك انذار واعذار وتنبية لمن اراد الله نفعه
 والا فقد حق القول على اكثرهم فمهم لا يؤمنون وانما يؤمن

في النظر
 الابصار



ويتعظ الاقل الذي اراد الله به الاحسان فهو اجار عن تسليمه
 لبنته وسلامته وولايته له ولعامته المؤمنين من عباده
 ثم كذلك الى اخر السورة تجله متتابعاً متسلاً في المعنى
 ومتحد في السر والمبني في قوله فسبحان الذي بيده ملكوت
 كل شيء واليه ترجعون نعم وجميع ما في القرآن يدور
 على ما ذكر من الولاية والتسليم بمعنى انه مقصود له ومن
 ثم جاز ان قلب القرآن ليس كما رواه الترمذي وغيره قيل
 وقلب ليس سلاماً قولاً من رب رحيم فتأمل ذلك وباللهم
 التوفيق **فان قلت** فلم اخر اول السورة عن الاية
 التي بعدها وقد مر الاية التي بعدها قبلها **قلت** انما اتى
 بالاية اولاً لاستطراداً ثم ذكر اول السورة استدراكاً وكانه
 تنبيه على ان معنى ما ذكر ساراً في كل ما ذكر والاخذ منه
 بحسب المقاصد ولا يضرب النقطة اذ لم يكن مقصوداً
 للتحويل ولم يفهم تغيير النظم والله اعلم ثم قال
 الشيخ رضي الله عنه **شاهت الوجوه شاهت الوجوه**
شاهت الوجوه وعنت الوجوه للحق القيوم وقد خاب
من عاظها قلت معنى شاهت الوجوه ذلك وخضعت
 وخابت وخسرت فاضرفت بغير مرادها مقهورة مغلوقة
 وهذه الكلمة قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً
 يوم قابل الجيش بعد جولة المسلمين واقتراهم عنده لظنهم
 موته اذ صرخ به الشيطان فاخذ صلى الله عليه وسلم كفاً من حيا

وأما رؤا اليوم ايها
 المجرمون

ورماه في وجوههم قايلاً شاهت الوجوه فما منهم رجل الا وجأ
 في وجهه من الحصا المرمى به وانهم مؤامدون وهو يقول
انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب
 وانزل الله في ذلك وما رمت اذ رميت ولكن الله رمى
 الاية فهي موضوعة لظنهم الجيوش وصرف العدو والظالم
 تاسياً بالسنة وعلى ذلك جرى الشيخ في سياقتها اذ احققها
 بايات صرف الاعداء وطسهم طلباً للنصرة في الجملة وابتع
 ذلك بقوله وعنت الوجوه للحق القيوم استطراداً لذلك
 وتنبه على ان كل من دون الله محقر اذ معنى عنت ذلت
 وخضعت والحق القيوم هو الله سبحانه حتى لا يموت وكل
 من دونه من حي يموت والحق الذي يموت حياته مستعارة
 لا حقيقة لها الا بالله الحي الذي لا يموت فالحق الحقيقي
 هو الله سبحانه ومن سواه لا حياة له وان كان حياً لانه
 معه كالميت في الوجود لا حركة له الا به وان كان له وجه
 من القدرة فلا اثر لها والقيوم هو القائم بنفسه الذي
 لا يحوز عليه الافتقار والقائم بغيره الذي كل شيء مفتقر
 اليه في قيامه وهو القائم على كل نفس بما كسبت اي المجازي
 لها بما فعلت فالحق القيوم من الاسماء العظيمة اسما الذات
 الكريمة وهو اسم الله الاعظم وهذا الذي ذلت عليه الاحا
 وشهدت به حقايق المعاني وفي حديث اسما بنت عميس رضي
 الله عنها اسم الله الاعظم في البقرة وال عمران وزاد غيرها

ديت قيل

للعصابة يوم احد ليكن شعاركم حم لا ينصرون اي تحاية الله
لا ينصرون واذ ان الله يدفع عن الذين امنوا وترجمة ذلك في قولهم
الله مولانا ولا مولاي لكم في مقابلة قولهم العزى لنا ولا عزى
لكم وقولهم اغلا واجلا في مقابلة قول قايهم اعل هكل
وقوله حم عسق اشارة لاسم العلم السلام القنوم
فحصل العناية بالحماية والسلامة والقيام في الامور
اذ الحماية مرجوع بعلمه وتسليمه وقدرته فالعناية من حضرة
الافعال وما ذكر في العين والسين والقاف من معاني
الصفات وهما حوران جاربان في المخلوقات متميزان في ظهور
الاثر غير متميزين بالحقيقة والجنس بينهما برزخ هو الفعل
والانفعال لا ينبغي ان لا ينبغي احدهما على الاخر فينبه
او ينافيه ثم ذكر السبعة الحواميم وعددها على ان وجود
الحمايات سبعة يختلف اصلها وفرعها ولباطها وانبساطها
باختلافها في ظهورها ومظاهرها وقد جمعها في ترجمة اوها
من قوله تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب
وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو آياته
المصير كل واحدة بساط لما وقعت عليه بما فيها من القصر
وغيرها ونسبها على ما دلت عليه وفي كل سورة نكتة جامعة
واية واضحة في سائرها كظهور عزه وعلمه في السورة الاولى
التي نكتتها انا لنصر رسلنا الآية وخاتمها سنة الله التي
قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون وظهور غفرانه

العلم

فيشتبهان زور دخل معنا
في ساط الحلال والحلال
بينهما برزخ لا ينبغي ان

اعظم

وعطفه في السورة الثانية التي طالعها ذكر الرحمة ونكتتها
ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة
وذو عقاب ليم وخاتمها اولم كيف ربك انه على كل شيء
شاهد الى قوله محيط وظهور توبته وعفوه في السورة
الثالثة التي طالعها ذكر انه تعالى على عظيم ونكتتها
قوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده الآية وخاتمها
وانك لتهدى الى صراط مستقيم صراط الله الآية وظهور عفا
للكافرين وزجرهم في سورة الزخرف وهي الرابعة واعتبر
ذلك بما في طالعها من قوله وكم ارسلنا من قبلي في الاولين
الى قوله ومضى مثل الاولين ونكتتها في ذكر تفاصيل عذاب
اهل النار وندابهم ليقض علينا ربك الى غير ذلك وخاتمها
فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون وظهور طوله اي غناه
وجود الخير في يديه في السورة الخامسة التي هي سورة الاحقاف
التي طالعها فيها يفرق كل امر حكيم ونكتتها ان يوم الفصل
ميقاتهم اجمعين الى قوله انك انت العزيز الكريم ثم الى اخر
السورة ظاهر في تعريف الغنا والعز وظهور سر الالهية
وبرهانها في سورة الحاشية اذ منبهاها وجه الاعتبار و او
ثم جعلناك على شريعة من الامر وخاتمها والله الحمد رب السموات
 ورب الارض رب العالمين الآية فذكر اوصاف الالهية
اجمعها في هذا الحتم بوجه واضح جامع للمعاني والمباني ثم ذكر
ظهور مصير الامور اليه في سورة الاحقاف اذ جعل طالعها

سطها

مبدأ الخلق واليه المنتهى ولا وجلتها بساط وجودهم وموجودهم
 وخاتمتهما فقد يهلك الا القوم الفاسقون فتأمل ذلك وانظر
 ببصيرتك تجده تام الاعتبار وعلى وجه لا اقدر على استيعابه
 ولا يستوفيه الا ذوقوا القلوب والابصار واهل النظر
 والاعتبار وربك الفتح العليم وقوسه خم الامر
 معناه اشتد واستوى وتتابع بالحاجة وجا النصارى الاعانة
 بيد القدرة وقوله فعلينا لا ينصرون يعنى الاعداء ومن معناه
 وقد جاني الحديث من قراءة الكرسى مع اول حم المؤمن في
 صبيحة يوم حفظ حتى يمسي ومن قراها مساحفظ حتى يصبح
 وزوى مع ذلك سورة الدخان وقد تقدم الكلام عليها
 فتأمله راشدا وباللغة التوفيق ثم قال الشيخ رضى الله عنه
بسم الله يا باري تبارك جيتنا ليس ستفنا كهيص
كفائتنا حمسنا جيتنا قلت يقول بسم الله ندخل
 الامور ونخرج منها وبه نتحصن من كل افة وفتنة لان الباء
 مؤلدة المدخل والمخرج والحصن من كل افة ومحنة هي باب الامور
 ومفاتيحها وقد جاني الحديث من اراد ان يحيى سعيدا ويموت
 شهيدا فليقل عند ابتداء كل شيء بسم الله وعند الفراغ منه
 الحمد لله الحديث وقد امر الله تعالى بذكر اسمه الكريم في البدايات
 تارة مع تكبيل البسملة وتارة دونها كما قال البسملة باب
 وتبارك جيتنا يعنى سورة تبارك لانها حصن من الاعداء
 وجامعة للمنافع كما جاني فضلها اعنى سورة تبارك الملك

لأنها

لانها موقوف التوكل والمجادلة والحارسه لمن تترك بقراتها
 قالوا وعلتها كان سلون الشيخ ابى مدين رضى الله عنه وينا
 من الاذكار لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
 الحمد وهو على كل شيء قدير فلذلك كانت خلوته بها وسورة
 قل اعوذ برب الناس من معنى ذلك والله تعالى اعلم وليس
 هي السقف الذى به الستر ودفع الامور النازلة فستور لير
 لمن تلاها ستر وحماية وقد تقدم ما فى كهيص من المعنى
 وان خاصية كل اسم من معناه وتصرفه فى مقتضاه وسره
 فى عدده وقد تقدم ايضا ما فى قوله تعالى حمسنا وكفنا
 حماية وعناية وسلامة وقيام فى الامور وقد قيل ان
 من عقد اصابعه بقوله كهيص حمسنا جعل كل حرف مقابلة
 اصبع ثم دخل على من خاف منه وفتح اصابعه فى مجلسه
 او حيث يقابله سواراه او لم يره كانت له حصنا وقبولا عظيما
 وان اصناف اليها قوله تعالى فسيفكهم الله وهو السميع
 العليم كان سرا عجيبا فلذلك ذكرها الشيخ هنا وفيها سر
 التوكل والكفاية وانما ذكرها لان سنة الذكر ثلاث والله
 تعالى اعلم ثم قال الشيخ رضى الله عنه **ستر العرش**
مستبول علينا وعين الله ناظرة الينا حول الله لا يقدر علينا
والله من وراءهم يحيط بل مؤثر ان يجيد فى لوح محفوظ
فالله خير حفظا وهو ارحم الراحمين قلت هذه الجملة
 تعود وتخص واستناد الى الله تعالى فى طلب الستر والحفظ

سبها

فستر العرش هو الستر الشامل الكامل الذي عثر الخلاق لانه
سقف الجنة وجوامع العوالم وعن الله تعالى ورحمته
وافضاله ونظرها توجهها وقد كتب عبد الملك بن مروان
للحجاج ابن يوسف يهدده ويتوعد فكتب الحجاج لابن الحنفية
بذلك فاجابه بان لله في عباده كل يوم ثلثمائة وستين نظرة
ولعلمنا ان تضاد في نظرة منها فتجني او قال فينقذني الله
منك فكتب بها لعبد الملك فقال عبد الملك لا يخرج هذا
الجواب الا من بيت النبوة او كما قال وقوله يحول الله
لا يقدر علينا يعني بقوة الله التي يحول بها عباده اي يقلمهم
ويصغرهم على مراده لا يقدر علينا في الوجود بيد عادية ولا
غيرها وقوله بل هو قران مجيد يعني عظيم رفيع القدر في لوح
محفوظ من الشياطين وغيرهم وقد يري محفوظ من التغير
والتبدل اي فكما حفظ يكون الحفظ به ثم ثلث منه اية الحفظ
وهي قوله فالله خير حفظا وهو ارحم الراحمين يعني حفظه
خير من حفظ الاسباب وغيرها لانه ارحم الراحمين بل لارحة
الامنة سبحانه فالرحمة بساط الحفظ بكامل الرحمة والراحمون
الذين حرت على ايديهم اسباب الرحمة ومو الذي رحمهم به لا
لا اله الا هو الرحمن الرحيم واثبات وصف الرحمة للخالق على
حكمهم من النقص والحدوث ولولا اثبات هذه الصيغة في كتاب
الله تعالى وجريانها من انبياء الله ماصح اطلاقها من الغم وقال
عليه الصلاة والسلام الراحمون رحمهم الرحمن يوم القيمة

ارحموا من في الارض يرحكم من في السماء وقد نهت الالة
على الرجوع من الاسباب للتوكل عند غلبة الاحوال وهو الا
قال في التنوير والقول الفصل في ذلك انه لا بد من الاسباب
وجودا ومن الغيبة عنها شهوة افايتها من حيث انتم شا
حكمته ولا تستند اليها لعلك باحاديته انتهى وهو جملة
الامر وغايته وبالله التوفيق ثم قال الشيخ رضي الله عنه
ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين
ثلاثا حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب
العرش العظيم ثلاثا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم قلت لما ذكر في الجملة التي قبل هذه استناده
الى الله تعالى وان ما سواه لا يساوي شيئا ذكر في هذه الجملة
انقطاع مما سوى الله بالرجوع الى ولايته لانه هو الذي يتولى
الصالحين اي المنقطعين اليه الذين لا يعولون على غيرهم فلم يدعهم
لسواه اذ الم يتق فيهم بقية لغيره وقال قال الشيخ ابو العباس
المرسي رضي الله عنه مثل الولي مع الله كمثل ولد اللبوة مع امه
انراها تاركنه لمن يريد ان يقتله قال الله تعالى ومن يتول
الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون
وقال عز من قائل ومن يتوكل الله فهو حسبه اي كافيه
وواقفه وناصره والصالحون هم الذين صلحت احوالهم
واعمالهم فلم تفلح قلوبهم لغيره ولا جوارحهم لغير اتباع امره
فيدخل فيهم الاعلا والادنى من خاصته واهله وهم

الذين تحققوا وتخلقوا بمقتضى قوله حسي الله أي كنفيت به فلا
الطلب غيره ولا اطلب من غيره لانه لا اله الا هو اي لا مستحق
للكرامات مع اتصافه بها سواء عليه توكلت فيما اريد وهو
رب العرش العظيم فلا احتسوا له كما قال الصادق صلوات
الله عليه لما اخرج من السجن اذ قال حسي من ديني دني
وحسي من ديني ربي وذكر العرش بوصف العظمة اقرار
لله تعالى بعظم العظمة لان مالك العظيم عظيم فوق كل
عظمة بالضرورة وقوله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم يعني لا حركة ولا اثبات الا بآذنه وتقديره وفي
حديث لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة على
طاعة الله الا باعانة الله وجا في الحديث انها كنز من
كنوز الجنة وانها تدفع سبعين بابا من البلا اذناها لهم
قيل ومعنى كونها كنز من كنوز الجنة انها بساط الرضى
والسليم الذي هو جنة الدنيا فقد قال عبد الواحد
ابن زيد رضى الله عنه الرضى باب الله الاعظم ومستراح
العابدين وجنة الدنيا وقال تعالى من عمل صالحا
من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجينه حيا طيبه قيل
بالرضى عن الله تعالى وقيل بالقناعة وانما وصف الاوليا
بانهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لانهم قد استسلموا الى
الله تعالى ورضوا عنه فلا يخشون غير مختار وذلك
امر لا يصح معه حزن ولا خوف والله تعالى اعلم وقد تقدم

وسلامه

يعنى

معنى العلى العظيم في اول الكتاب فانظره هناك وانما ذكر هذه
الاذكار ثلاثا ثلاثا لما ذكرناه من ان سنة الدعاء والتعوذ والرقا
ونحوه ان يكون ثلاثا وقد جا في الحديث ان من قال فان تولى فقد
حسب الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم بعد
صلاة الصبح سبع مرات كفاه الله يومه ذلك وان لم يكن صادقا
في توكله وان قالها مسافرا فذلك حتى يصبح وروى عبد الملك
ابن جيب ان من قالها عشرا صبا كفاه الله شرا خلق وذكر
مثله في المساء والاول صحيح او قريب من الصحة بخلاف الثاني
وبالله التوفيق **خاتمة** تحتوي على فصول ثلاثة
مهمة قد وعدنا بها اول الكتاب لتمام الاقادة وفتح الباب
للتحقق والارادة **الفصل الاول** منها
في الاعتقاد والانتقاد والتسبيح **اعلم** ان الاعتقاد
اصل في كل خير والانتقاد اصل في كل شر ثم شرط الاعتقاد
عدم الاغترار وشرط الانتقاد عدم الاصرار وقد قال
الشيخ ابو مدين رضى الله عنه اعتقد ولا تنتقد ولا تطمين
لاحد كذا سمعته من بعض السادة وقال الفقيه ابو عبد الله
المقري رضى الله عنه الاعتقاد ولاية والانتقاد جناية
فان عرفت فاتبع وان جهلت فسلم ومبنى التصوف على التقدير
والسليم كما ان مبنى الفقه على البحث والتحقيق فالاصل عندنا
حسن الظن حتى يتحقق الصارف ومبنى الامر عند الفقهاء على
عكسه حتى ياتي الصارف والحذر عند الجميع واجب الى تحقيق

واسم علمه

الرؤية المانعة من الضرر فتعين على كل من اعتقد احدا ان لا
يغتر به حتى يحقق علمه وديانته ثم لا يصرفه ما عرض من نقضه
من غير موافقة له ولا يحاسره وبالله تعالى التوفيق وقد
كثر في هذا الزمان الشيخ بغير حق والتعلق بغير حقيقة قتلا
المستندون باديانهم وانتفى المدعون عن حقايق ايمانهم وتبرأ قوم
بمجرد الانكار فتادوا وترقوموا التسليم فسلوا ايمانهم اتوا ومن المنكر
من جرى مجرى الغضب لاسلافه ومنهم من اعان نفسه على هلا
وانلافه فسلم واعظم بالله وتمسك بالسنة وكن قائما
مع الحق ترد موارد الرجال وبالله تعالى التوفيق واعلم
ان من تشبه بقوم كان منهم ومن لم يعمل باعمالهم صار بعيد عنهم
وحب القوم بلا اتباع ليس فيه فائدة ولا به انتفاع
وبالجحيلة من انتسب الى ولي من اولياء الله تعالى
تعين عليه ان تشبه بطريقته في اصولها وفروعها الممه
ثم لا عليها من دقايقها ويعتقد ان هذا الولي باب من
ابواب الله يقف به لبياتيه من ذلك الباب فتحة من فتحات
الرحمة على حسب مراده فيكون قضاء الله تعالى دون ما سواه
ويعظم تعظيما يرى فيه رضى الله تعالى لانه تعالى ينوب عن
وليه اذ افقد ويغنى به ان اشهد ذكر نور القلوب
ومشاهدة مفاتيح العيوب وقد اشبعنا القول في هذا الامر
في غير هذا الكتاب فانظره وبالله التوفيق للصواب

الفصل الثاني

فيما يصح التشبه به وما يجري

يقدر
فيه

بسببه وذكر حله اعلم ان التشبه يكون في الزى والخلق
والعمل فالتشبه بالزى جائز لدفع المضرة وغيرها لقوله تعالى
يا ايها النبي قل لا ازواجك وبنائك ونساء المؤمنين يدنين عليهن
من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين الاية فاباح
التزنى لدفع الضرر وليس الحرقه من ذلك والدخول في
القوم بالتشبه لكن شرط هذا اجتناب الكبار وصغار
الحضه وما لا يرضاه ذو الهمم الدينية ثم المتشبهه والمستند
اما محب فجزأه ان يحب فيوضع له القبول في الخلق واما
مستند فجزأه ان يحترم فتوضع له الحرمة في القلوب فلا يراه
احدا الا احترمه وعظمه واما طالب فجزأه ان ينصح وينقاد
فتيسر له الخيرات وتصرف عنه الشرور الدينية على قدر
الفيض والقصد والهمة في جميع ذلك وعلى قدر اهل
العزم تاتي العزائم وشرط الشيخ الذي يستند اليه
ان ينصح الجميع بما امكنه فيدفعهم على التقوى والاستقامة
وينهاهم عن المنكر والملازمة ويدعو لمن قبل منهم بالثبات
ويعلمه ما امكنه من امر دينه ويشفق عليه في دينه ويدعو
لمن لم يقع له عروب عن الباطل بالتوفيق ويجهده في ذلك
بما يجهده لنفسه لان من قصد قوما وجب حقه عليهم وينظر
لكافة خلق الله بالرحمة كما قيل
ارحم بني جميع الخلق كلهم وانظر اليهم بعين اللطف والشفقة
وقر كبيرهم وارحم صغيرهم وراع في كل خلق حق من خلقه

والتسببه في الاخلاق من حقايق الطريق وفي الاعمال ان كان
 بلا ترخص فذلك وان كان في رخص الطريق بشرطه ففيه
 غاية الكراهة وان كان مع الخروج عن شرطه فقد يكون
 حراما للتحريف الحق واتباع ما لا علم له به وقد ذكر صاحب
 المباحث الاصلية فضلا يحتاج اليه كل مؤمن صادق فيجب
 نظره والعماد به على كل مرئيل كل مؤمن بخاف الله تعالى ويرجو
 وبالله التوفيق **الفصل الثالث** في وجبه
 التسببه واصل ذلك كله حفظ مقام التقوى الذي هو
 فعل الواجبات المغلومات وترك المحرمات المشهورات
 ثم الاستقامة التي هي التخلق بالكمالات والتحقيق بالحالات
 فيترك العيوب ويحجب الذنوب ويبتدئ بالمندوب
 وليس له سبيل الى ذلك الا بثلاث اقامة الاوراد واتباع
 المراد وايتار السداد فالاوراد تغير الاوقات بالعبادات
 التي هي الغدوة والروحة والدجة فالغدوة للتخصيل
 والروحة للتفصيل والدجة للتوصل والسمو وقت
 المناجاة وذكر ما بعد الصبح مفتاح الطاعات وما بعد العصر
 للاستغفار من الواقعات والمعتدل من اوراد الصلاة
 خمسون ركعة بين الفرض والنفل ففي الصلوات قبل
 الظهر اربعا وبعدها ركعتين وقبل العصر اربعا وبعدها ركعتين
 ركعتين ومن الليل ثلاث عشرة او هن ركعتين خفيفتين
 واحزن الشفع والوتر ما تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم

في الاعمال

في سفر ولا حض و ربما اقتصر على سبع او زاد الى سبعة عشر
 بحسب الزيادة والنقص في النهار وهو الذي جعل الليل
 والنهار خلفه لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا وفي الفجر
 ركعتين والعرايض سبع عشرة او هن الظهر واخر هن
 الصبح الطلوع الشمس وقبل الغروب اليه والسنة في ذلك
 معلومة مشهورة وانواعها كثيرة ولنختم الان بذكر بعضها
 مستعينين بالله تعالى وهو حسبنا ونعم الوكيل
تكملة وتتميم اولى ما اعتنى به الصادق مع الله
 تعالى اتباع السنة وشهود المنه وتجنب العيب والبدعة
 فاذا استيقظ من منامه فليقل الحمد لله الذي احيانا بعدما اما
 واليه الشكر اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله رب العالمين
 اللهم اني اسئلك خيرا هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته
 وهداية واعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده ثم اذا خرج
 من بيته قال بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا
 بالله العلي العظيم ثلاثا فانها كفاية وهداية ووقاية
 ويقول بسم الله عند دخول الخلا فانها ستتر من عين الجن
 وعورات بني آدم فاذا توضا قال اللهم اغفر ذنبي ووسع
 لي ذاري وبارك لي في رزقي بين ظهري وضوئيه وعند
 انتهائه بعد قوله اخره اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
 له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من الثوابين
 واجعلني من المتطهرين ويختم بسبحانك اللهم وبحمدك

وقام التبع في الذكر
 اذ بار الصلوات
 صلاة الصبح

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك وعند دخول
المسجد يقول بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم اغفر لي ذنبي وافتح لي ابواب رحمتك
ويدخل بيمينه ويخرج بشماله عكس بيت الخلا خلاف المنزلة
فانه يتدأ باليمين فيقرأ في ركعتي الفجر بالفاتحة وقد
يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ويقول آثره اللهم اني
اسئلك بوجهك الكريم تمام عافيتك وتمام نعمتك يا الله
يا الله يا الله ثلاثا اللهم اجعل لي نورا في قلبي ونورا في
قبري ونورا في سمعي ونورا في بصري ونورا في شعري ونورا
في بشري ونورا في دمي ونورا في لحمي ونورا في عظامي ونورا
من بين يدي ونورا من خلفي ونورا عن يميني ونورا عن شمالي
ونورا من فوقي ونورا من تحتي اللهم زدني نورا واعطني نورا
واجعل لي نورا وبعد صلاة الصبح يستغفر الله ثلاثا ثم
يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا
الجلال والاکرام مرة ثم يقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك
وحسن عبادتك مرة سبحان الله والحمد لله والله اكبر ثلاثا
وثلاثين ويختتم المائة بلا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما
اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجدم منك الجدم مرة
ثم يدعوا بما ينسره ويقرا اية الكرسي والاخلاص والمعوذتين
وكذا في دبر كل صلاة ويختتم ذلك بسبحان ربك رب العزة عما

يصغرون

يصغرون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ويختصر
الصبح والمعزب بزيادة لا اله الا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشرين احسبى الله
لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم عشرين
اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله عشرين ثم
يلزم محله بالذكر الى طلوع الشمس وقرب طلوعها وما يذكر
في ذلك الوقت قل هو الله احد والمعوذتين ثلاثا صباحا وثلاثا
مساء تكفيك من كل شيء اعوذ بكلمات الله التامات من شر
ما خلق ثلاثا مسأ وصباحا خالم تضره حجة اي ذات سم وهي
امان للمسافر عند نزوله في السفر لم يضره شيء حتى يرتحل ويقول
بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو
السميع العليم ثلاثا صباحا وثلاثا مسأ لم تضره في حجة بلية
اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ثلاثا مع ثلاث
آيات من اخر سورة الحشر ان قالها مسأ حفظ حتى يصبح وان
قالها صباحا حفظ حتى يمسي سبحان الله ونحمد ثلاثا بعد
صلاة الصبح وثلاثا بعد صلاة المعزب امان من البرص
والجدام والجذون والفالج سبحان الله ونحمد عدد خلقه
ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته ثلاثا له فضل
كبير سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفر
واتوب اليك ثلاثا كفارة المجلس استغفر الله العظيم الذي
لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاثا صباحا وثلاثا

اذا قالها

العظيم

مسأ كفارة لذنوب يومه وليلته اللهم صل على محمد عبدك ونبيلك
ورسولك النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ثلاثا عن ج
رسول الله وشوق له يوجب شفاعته وقد ورد هذا كله في الاحاديث
المقبولة مع اذكار اخر قد جمعناها في وظيفة اصحابنا وقد ذكرنا
مستندها في غير تعليق لنا ثم ان اشبع الوقت فليقل لا اله الا
الله وخلق لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير مائة مرة لانها غفران وزيادة درجات ولم يات احد بمثل
ما عمل ويوفي كل شر وكذلك سبحان الله وبحمده مائة مرة وسبحان
الله العظيم وبحمده مائة مرة كذلك وكل صحيح والباقيات
الصالحات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ان ذكرها مائة مرة
اضاف التسبيح الاول للثاني فكان الجميع ثمانمائة في الصورة
وثمانمائة في الحقيقة يزيد لها الاستغفار مائة والصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة يكون الفاء ثم يدعو بما
يتيسر ثم يتلو من القرآن ما قدر له ويجعل اوقاته كلها لله على
اي وجه كان ولا يهمل طلب العلم وتحري الحلال وترك ما لا
يعني فانه الاصل في بقائه يومه الاخلاص والمعادتين
بعد قوله باسمك اللهم وضعت جنبي وباسمك ارفعك اللهم
ان امسكت نفسي فاغفرها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ
به الصالحين من عبادك ويقول استغفر الله الذي لا اله الا هو
الحق القيوم والتوب اليه ثلاثا فقد صح تغفر ذنوبه وان كانت

صلواته عليه وسلم

شهر

مثل نهد البحر ورملة عاج وورق الاشجار وعددايام الدنيا
واذا تغار من اللذات انتبه فليقل لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم فانه ان دعى استجبت له وان استغفر غفر له وان صلى
قبلت صلاته كذا صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
واساس الخير كله ثلاث خشية الله في السر والعلانية
والرضا عن الله بالقليل والكثير ومحاسبة الخلق في الاقبات
والادبار فقد قال عليه الصلاة والسلام اتق الله حيثما
كنت واتبع السبيل الحسنة تحمها وخالق الناس خلق حسن
وقال الشيخ ابو الحسن الساذلي رضي الله عنه اجعل
النقوى وطنا ثم لا يصرك مرج النفس ما لم ترض بالغيب
او تصر على الذنب او تسقط منك الحسنة بالغيب واعلم
ان البلاء كله مجموع في ثلاث خوف الخلق وهم الرزق
والرضا عن النفس الغاوية والعافية والخيرات مجموع في ثلاث
الثقة بالله تعالى في كل شيء والرضى عن الله في كل حال واتقا
شرور الناس ما امكن فمن وثق بالله لم يغتر بغيره في الاقبال
والادبار ولا ينظر لسواذ في نفع ولا اضرار ومن رضى عن
الله لم يحزن على فاته ولا يفرح بآت ولا ينظر الى مستقبل
ولا ماض ومن اتقى شرور الناس كف شرهم فكفى شرهم
وقد قال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه اوصكاني

يك

جيبى فقال لا تنقل قدميك الا حيث ترجو ثواب الله ولا تجلس
الا حيث تا من غايبا من معصية الله ولا تقب الا من تستعين
به على طاعة الله ولا تضطف لنفسك الا من تزداد به
يقينا وقليل ما هم وقال ايضا اوصاني استاذي
فقال الله الله والناس نزه لسانك عن ذكرهم وقلبك
عن التمايل من قبلهم وعلتك بحفظ الجوارح واداء الفرائض
فقد تمت ولاية عندك فلا تذكركم الا بواجب حق الله عليك
وقدم وراعك وقل اللهم ارحني من ذكرهم ومن العوارض
من قبلهم وخنني من شرهم واعنني بخيرهم عن خيرهم
وتولني بالحضوية من بينهم انك على كل شئ قدير وقال
رضي الله عنه يبيت من نفع نفسي لنفسي فكيف لا آيس من
نفع غيري لها ورجوت الله لغيري فكيف لا ارجو لنفسي
وقال رضي الله عنه لما سئل عن الكيميا اقطع طمعك من الله
ان يعطيك غير ما قسم لك واقطع طمعك من الخلق ان يفعلوا
او يضروك قلت لا يتحصل هذا الامر الا بان
تري ان ليس في الوجود الا انت وربك فتدع الخلق
وما دفعوا اليه وتعمل ابد على خلاصك بين يديه فقد
سئل الحنيد رضي الله عنه كيف السبيل الى الانقطاع الى
الله تعالى فقال بتوبة تزيل الاصرار وخوف يزيل
التسوية ورجاء يبعث على مسالك العمل واهانة النفس
بقربها من الاجل وبعدها من الامل فيدله بماذا يصل

الهدى

العند الى هذا قال بقلب مفرد فيه توحيد مجرد وقال رضي الله
عنه من اشار الى الحق وتعلق بالخلق اخرج الله اليهم
ونزع الرحمة من قلوبهم عليه وسئل رضي الله عنه
عن العلم النافع فقال هو ان تعرف ربك وتعرف قدرك
وقال ايضا رضي الله عنه ليس انبتشع ما يرد علي من العالم
لا في قد اصليت اضلا وهو ان العالم كله شر فمن حكمه ان
تتلقاني بكل ما اكره فان تلقاني بكل ما احب فهو فضل والا
فالاضل هو الاول قال بعض مشايخنا وعلى ذلك
ينبغي ان يصحب الناس على النقص ويعاملهم بالكمال فان
ظهر الكمال فهو فضل والا فالاضل هو الاول قلت
وهذا الاصل يحذر الناس من ينس منهم في عين حسن الظن
بهم والله تعالى اعلم **تدبر** في الامور المهمة
يحتاج اليها اهل الانسحاب والاكسباب من ذوي
التجريد والاسباب اعلم وفقنا الله واياك ان
اتقا الشرور والفتنة ومعرفة الزمان واهله اكد كل امر
ومفتاح كل خير وبر وقد قال حذيفة رضي الله عنه
كان الناس يستملون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول
الله انا كنا في جاهلية وشر فحبا الله بهذا الخير فهل بعد هذا
الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم
وفيه دخر قلت وما دخره قال قوم يهدون غير هذا فيعرفون

ولا تعدو

منهم وتكررت فها بعد ذلك من شر قال لغمر دعاة على ابواب
جهنم من اجابهم اليها قد قوم فيها قلت يا رسول الله صفهم
لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا قلت فما امرني
ان اذكرني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت
فان لم تكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق
كلها ولو ان تغض على اصل شجرة حتى ياتيك الموت وانت على
ذلك اخرجك البخاري ومسلم وغيرها والمراد بالجماعة
ما عليه جمهور الامة ودها وهم وهو طريق الحادة وظاهر
السنة الا التي لا يشك في حقيقتها الاخذ ولا امر ذول
مذارها على امور ثلاثة ترك الذنوب بالنقوى والتوبة
ثم لزوم الاستقامة بالاتباع والتحفظ ثم الفرار من العيوب
من اي وجه كان وقد تأملت ما عمت به البلوى في هذا
الزمان لفقر الوقت وفقهايه فاذا هو عشرة اشياء
الاول المسارعة الى نوافل الخيرات والتكاسل
عن القيام بحقوق الواجبات فيجد الواحد منهم يقوم الليل
كله ويتكاسل عن اقامة الفرض على وجهه ويحفظ على صلاة
الصحي ونحوها ويستخف بتأخير الصلاة لا خروجها ويتصدق
بكثير الدراهم ولا يعطي الزكاة لمستحقها ويكثر الصوم
طلباً لفضله ويطلق لسانه في اعراض المسلمين عن توقف
وذلك كله من اتباع الهوى ومفارقة الصدق قال ابن
عطاء الله رضي الله عنه في الحكم من علامات اتباع المسارعة

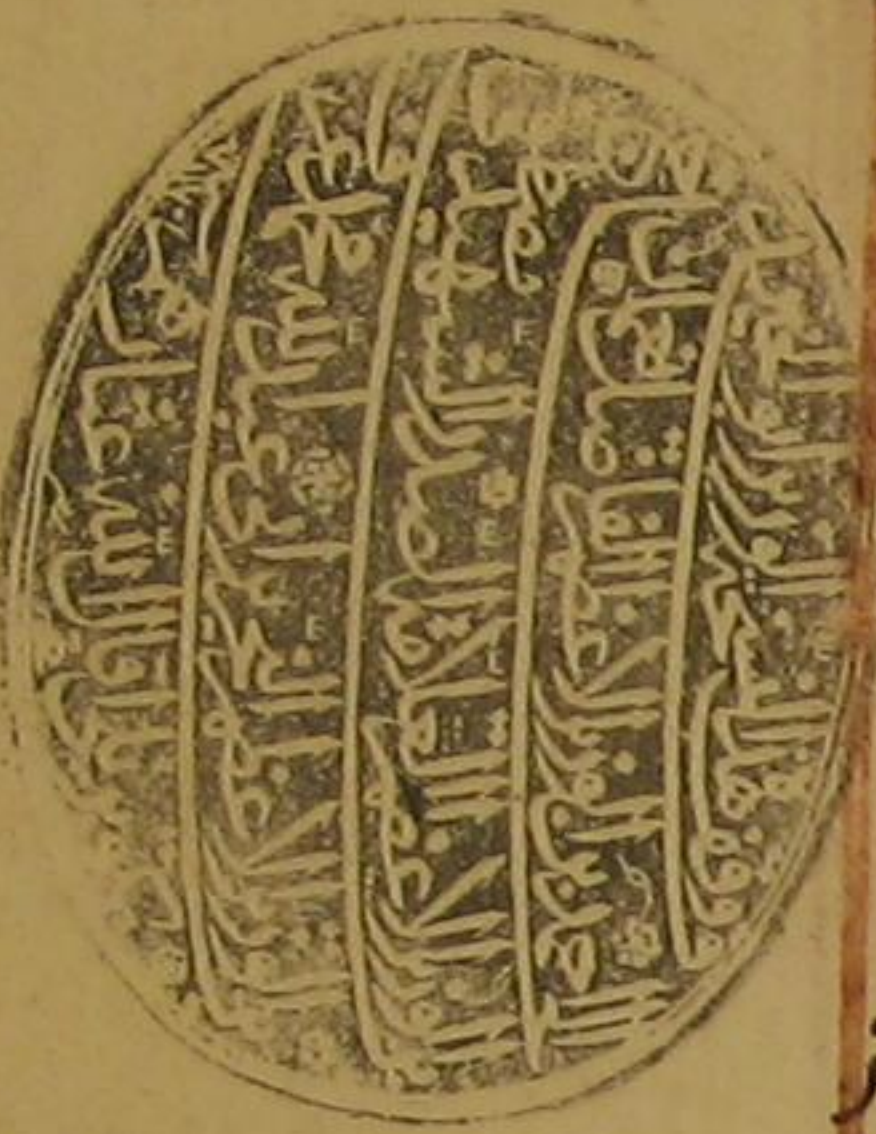
الهوى

الى نوافل الخيرات والتكاسل عن القيام بحقوق الواجبات
قال محمد بن الوردى رضي الله عنه هلاك الخلق في حق
اشتغال بنافلة واهمال فريضة وعمل الجوارح بلامواطاة
القلب والله تعالى لا يقبل عملاً الا بالصدق وموافقة الحق
انتهى وهو اشارة الى قوله تعالى وتواصوا بالحق وتواصوا
بالصبر ومن ذلك الاكتفاء بالتوبة عن رد المظالم واذا
الحقوق وعدم تصحيح العمل بالعلم كما هو شأن كثير من الجهال
وبالله تعالى التوفيق **الثاني** في شأن المريد في
بداياتهم والمتوجهمين في توجهاتهم تتبع الفضائل والاخذ
بالعزايب والاعتناء بالفضائل العامة وكل هذه موافق
الفتن والمحن فان تتبع الفضائل مدهش للنفس مشتت
للقلب مود للفتنة والكسل موقع في البدع والامور الخا
رجد
عن الحق فدع العزيب وما يريب وعليك باتباع الحادة
وهي ماله اصل صحيح وماده ودع الخلق وما دفعوا اليه
فتراد الحق ما هم عليه وما رايت من وقع في الفضائل
العامة الا خرج لكثير من المحرمات كالقيام على الامرا
منهم
وتفريق كلمة المسلمين ولا من اخذ بالعزايب الا وقع
في مهاوى الفتنة ولا من تتبع الفضائل على الجملة الا وقع
في شبه البدع التي منها العمل بالمؤنوعات قال الشيخ
ابو عبد الله البلالى رضي الله عنه وتحرر رواية المؤنوعات
الامبينا والعمل به مطلقاً ومنه صلاة الرغائب

والاستبوع وما يروى عن ابي ابن كعب رضي الله عنه في فضائل
السور سورة سورة واخطا من ذكره من المعشرين انتهى
الثالث الغالب على المريد في هذا الزمان الامنع
الله ثلاثة امور الاعتزاز بكل نافع واتباع الوسوس
والتعزز بالطريق فاما الاعتزاز فمن الجهل بالزمان واهل
وهم مؤدى الى الضلال واما اتباع الوسوس فقال
الشيخ ابو عبد الله البجلي رحمه الله الوسوسة بدعة اضلها
جهل بالسنة او خيال في العقل يدفعها الشكوى عنها مع دوام
قوله سبحان الملك الخلاق ان يشا يذهبكم ويات بخلق جديد
وما ذلك على الله بعزيز عقيب كل ورد انتهى **واما**
التعزز بالطريق فمن الحق والجهل اذا غابيت على الذل
والذل للحق يا تهم الله بعز من عنده وعلى الفقر حتى ياتيهم
الغنم من غير الثقات ولا تشوف ولا اشراف والفقر
ابدا ملكه مباح ودمه هدر اكنفا بالله تعالى ونظرا اليه
بل يفرح بالفقر والذل كما كان حال السلف رضي الله عنهم
وينظرون الى خلق الله بعين الرحمة فلا يعتبون على احد
ولا يلومونه فضلا ان ينقصون منه او يتعززون عليه
ولذلك قال سهل بن عبد الله رضي الله عنه طريقتنا هذه
لا تصلح الا لقوام كنست بارواحهم المزابل وقال السبلي
رضي الله عنه لما صح عندهم ان النفس مجتولة على المجوسية
المحنة لم يصح منهم انتصارها لانه لا يقتل مومن بكافر

انتهى

انتهى والنقل في هذا الباب كبير يخرج بنا عن غرض الكتاب
فاتطرحه وبالله التوفيق **الرابع** قد اطلع كثير من فقر الوقت
بعلوم الاسرار ودقائق الادواق ورفيق كلام القوم دون
اعتناء باحكام العبودية واداب الربوبية فانصرفوا عن
المراد وفارقوا موجبات الوداد وحصل لهم التعويق في
عين السداد ومنهم من تسرى فيه لذة فهم الكلام فيطنه
ذوقا ورعما ادعاءه حالا لنفسه فكان طرد الحق الصادق
ان يشتغل بما به كماله من التخلق والتعلق والتحقيق مع الامر
عن الاعراض قال في الحكم تشوقك الى ما يقطن فيك من
الغيوب خير من تشوقك الى ما حجب عنك من الغيوب انتهى
وقد قالوا اذا تكلم المريد في مقام لم يبلغه حاله حرم
منار لانه اذا صار فيه صاحب علم لم لا يامن من ضلاله بما
رسمه في بعض رموزه ان كان يريد اخذ من كلام الناس
ومن اكبر هذا الباب الولوع بعلوم الاسرار من الحروف
والاسماء وغيرها وهي علوم وهب وفتح لم يتكلم فيها اهلهما
الا عانة لمن له فتح وافادة لمن له حقيقة ثم ما رايتا ولا
سمعتا من استفاد او افادة منها حقيقة بمجرد هاهنا حم
الله ابا العباس ابن البنا حيث يقول يا ابن البوني واشكاه
ووافق خيرا للنساج وامثاله وكذلك الشيخ محي الدين حيث
قال علم الحروف علم شريف من علوم الوهب والاشتغال
به مذموم دينا ودنيا وبالجملة فعلوم الوهب كلها محمود



من وجوهها مذمومة طلبها فلا يطلبها الا جاهل ولا يذكرها
الاجاهل فسلم تسلم وتجنب ما سوى الذكر تج من الضرور
فتالله ما وجدنا الاسرار الا في الاذكار وما وجدناها في
غير المعربات من الاسماء الا في المعجيات بل قد قال مالك رضي
الله عنه لمن سأل عنه وما يدريك لعلمها كفر نعم فيحتاج
مستعمل الاذكار لا اعتبار بالمناسبة الزمانية والوقته
او الهمة القوية او القوة النفسية وذلك ليخفي الامر على ذى همة
وبصيرة والغالب فقد في هذه الازمنة فعلمكم بظاهر
الشرع وظاهر الحقيقة مع طلب الفتح من الله تعالى بكنه
الهمة وبالله تعالى التوفيق **الحسام** مما اولع به كثير
من مفتقرة العصر بل ومنفقتة طلب علم الحدان والاستغنا
بالكنوز والكميا وايشار صحة الامرا وابنا الدنيا وكل ذلك
من وسوسة حب الدنيا والاستغنا بالفضول وفراغ
القلب من اسباب الافلاح لان طلب علم الحدان من
التجسس على الله تعالى فيما يريد من حوادث الدهر وقد
ان يستلم المشتغل به من افات الملوك من تغيير توابعهم
المودي لتلفه وان سلم من ذلك فلا يسلم من دوائر النكد
واستعجاله لانه لا يجد من ذلك ما يدر له على خير وراحة
وقد يزيد مع ذلك طالبه بعلم الجور وقد يترزل في اعتق
او يتعلق بكموم من مراده وانت تعلم ما يصيب من تجسس
على ملك من ملك من ملوك الارض فكيف من تجسس على مال

الملوك

٢٧
الملوك ولذلك لا يكاد تجد مشغولا بذلك الا ابتلى بالفقر
والذل والكمد وميتة السوء وكذلك طالب علم الاسرار
والكنوز والكميا لانه يريد ابطل حكمة الله تعالى في خلقه
باقامة غرضه وكذلك صحة ابنا الدنيا وايشارهم على الفقر
ذل في الحال وعقوبة في المال فتجنب الجميع تجد السلامة
في دينك والزيادة في يقينك وبالله تعالى التوفيق
السادس ايشار السماع والاجتماع من ضرورية وهو
من البطالة والتضييع وضعف اليقين فقد قال ابن العريف
لم يكن اجتماعهم رضي الله عنهم الا لمسيلة تفتح او تفسر
بالعبادة شمع وقال الشيخ ابو الحسن السادة رضي الله
عنه سالت استاذي عن السماع فاجابني بقوله تعالى
انهم القوا اباهم صالين فهم على اثارهم يهرعون وقال
الشيخ محي الدين ما اهل السماع والوجد في هذا الزمان
فقد اتخذوا ديارهم هوا واعيانا فلا يحل لمسلم ان يقول
بالسماع في هذا الزمان ولا يقتدي بشيخ يقول بالسماع
او يعمله وقال الشيخ ابو العباس المرسي رضي الله عنه في
قوله تعالى سماعون للكذب اكالون للسحت ترلت في اليهود
فمن كان من فقرا هذا الزمان موثرا للسماع اكلاما موال
الظلمة ففيه ترعة يهودية لانه ليسع الحب وليسع محب ويسع
العشق وليسع بعاشق انتهى على شك في بعض لفظه وبقيت
منه بقية فانظره في لطايف المن **السابع** كثير من

في باب ليلة النصف من شعبان من كتاب العارضة اعلوا رحمكم
 الله اني اعلمكم ان الله يسلب على الخلق بحكمهم باحق وحرصهم
 على الخير قوتانا لو احرمة العلم وليسوا من اهله فادخلوا على
 النبي صلى الله عليه وسلم احاديث ما انزل الله بها من سلطان
 وسافتم لهم في معرض الشر وطريق الخير حتى يحكمهم بالاحسن
 اغمالا وكانوا بذلك من عباد الشيطان لا من عباد الرحمن
 ثم قال فحذار ان ياخذ العاصي الا بما كتبت الاسلام الخمسة
 البخاري ومسلم والترمذي وابوداود والنسائي وقال
 في الموطا انه روحها وتاجها فانظر ذلك **العاشرة**
 كثير من الناس يعتقد العصمة في المشايخ ويعتد عليهم فيما بينه
 وبين ربه ويرى اتباعهم في كل امر كان مباحا او غيرا ويعتبر
 عليهم في ارتكاب غير المحرمات او يسقطهم من يد بالزلة او الزلل
 او يكتفي بالعلم في المشيخة او بالعلم في اثبات الحقيقة او
 بالكرامة في الاقتداء بالخارق مطلقا بل يتوهم لغم وبالا ممر
 الغريب فقط ومنهم من لا يعتقد غير المجاذيب والمجانبين
 ومنهم من يعكس ومنهم من اذا ذكر احد قال اللهم اغفرنا
 بالصالحين ومنهم من يشيخ الاموات ولا يرضى بالاحياء ومنهم
 من يعكس ومنهم من يعتقد على حكايات يسمعها عن الاكابر
 فان لم يجدوها ازدي من تكن عنده ومنهم من ينظر لنفسه فان
 وجد من يكرمه ويعظمه ويرفقه به شهد له بالولاية والعناية
 وان لم يوافقها ولا يرفقه ولا اكرمه ولا راي منه خارقا لم

ازدري

يعلم

يقبله ولم يقبل عليه بل غالب العامة انما يريدون من يبدل لهم
 القدرة او يكشف لهم الغيب او يخالف الحكمة او يخرق حرمة
 الشريعة او يستظهر بالامور الشنيعة وبالجمله فقد غلب الهوى
 على النفوس وصار الحق تابعا للهوى رماية في عمية فالعاقل
 من اعتنى بمعرفة الزمان واهله وترك الفضول لا قبالة
 على شانه فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ي
 تعلية الحسنى رضى الله عنه اذا رايت شحا مطاعا وهوى متبع
 واعجاب كل ذي رأى براءيه فعليك بحريصة نفسك ولما
 سالد ابودر رضى الله عنه عما في صحف ابراهيم عليه السلام
 قال عليه الصلاة والسلام ان عما في صحف ابراهيم وعلي
 العاقل ان يكون عارفا بزمانه ممسكا للسانه مقبلا على شانه
 وعلى العاقل ان يكون له اربع ساعات ساعة يناجي فيها ربه
 وساعة يجاسب فيها نفسه وساعة يخلى فيها بين نفسه وبين
 شهودها المباحة وساعة يفيض فيها الى اخوانه الذي بصروته
 بعيوب نفسه ويدلونه على ربه وقال الشيخ ابو الحسن
 الشاذلي رضى الله عنه اوصاني اشتاذي فقال لا تضج من
 يوشرك نفسه عليك فانه لييم ولا من يوشرك على نفسه فانه
 لا يدوم واصحب من اذا ذكر الله فالله يعني به اذا شهد
 وينوب عنه اذا فقد ذكره نور القلوب ومشاهدته مفتاح
 الغيوب قال وسالت اشتاذي عن قوله صلى الله عليه وسلم
 يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا فقال يعني دلونهم على الله

وَلَا تَذَلُّوهُمْ عَلَى غَيْرِهِ فَإِنْ مِنْ ذَلِكَ عَلَى الدُّنْيَا فَقَدْ عَشَّكَ وَمَنْ
 ذَلِكَ عَلَى الْعَمَلِ فَقَدْ انْعَبَكَ وَمَنْ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ فَقَدْ نَفَحَكَ
 انْتَهَى وَالِدَلَالَةِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ثَلَاثَةُ الْأَعْرَاضِ عَنِ الْخَلْقِ فِي
 الْأَقْبَالِ وَالْأَدْبَارِ وَالْجَمَالِ اللَّهُ فِي كُلِّ وَرْدٍ وَصَدْرٍ وَرَفَعِ
 الْهَمَّةَ عَنِ الْخَلْقِ بِكُلِّ حَالٍ فَقَدْ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُرْسِي
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاللَّهُ مَا رَأَيْتُ لِعَزَائِلِهِ رَفَعَ الْهَمَّةَ عَنِ الْمَخْلُوقِينَ
 وَقَالَ أَيْضًا السَّلَامَةُ فِي الدِّينِ بِرَفْعِ الْهَمَّةِ عَنِ الْمَخْلُوقِينَ وَقَالَ
 لِشَرِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَيْتُ عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَمَ اللَّهُ وَجْهَهُ
 فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَحْسَنَ عَطْفًا لِأَغْنِيَا
 عَلَى الْفَقْرِ طَلَبًا لِلثَّوَابِ فَقَالَ وَاحْسَنَ مِنْ ذَلِكَ تَبَهُ الْفَقْرُ
 عَلَى الْأَغْنِيَا ثَقَّةً بِاللَّهِ قَالَ الْأَسَازِدُ أَبُو الْقَاسِمِ الْقَشِيرُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ هَمَّةُ الْعَارِفِينَ تَلَا شَافِيهَا
 جَمِيعُ الْمَقْدُورَاتِ فَضْلًا عَنِ الْمَخْلُوقَاتِ وَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو
 الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْبَعَةُ آذَابٍ إِذَا خَلَا الْفَقِيرُ الْمَجْتَرِدُ
 عَنْهَا فَاجْعَلُوهُ وَالتَّرَابُ سِوَا الرَّحْمَةِ لِلْأَصَاغِرِ وَالْحَرَمَةِ
 لِلْأَكَابِرِ وَالْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِهِ وَتَرْكُ الْإِنْتِصَافِ لَهَا وَأَرْبَعَةٌ
 آذَابٌ إِذَا خَلَا الْفَقِيرُ لِمَنْ سَبَّ عَنْهَا فَلَا تَعْبَانُ بِهِ وَإِنْ كَانَ
 أَعْلَمُ الْبَرِيَّةِ بِمَجَانِبَةِ الظُّلْمَةِ وَأَيُّهَا أَهْلُ الْآخِرَةِ وَمُؤَاسَاةُ دَوْرِ
 الْفَاقَةِ وَمُوَاطَاةُ الْحَسَنِ فِي الْجَمَاعَةِ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَنْ اسْتَوْصَاهُ قُلْتُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ اسْتَقَمَّ وَقَالَ
 لَعَنَهُ لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا بِذِكْرِ اللَّهِ وَقَالَ آخِرُهَا لِقَضَبِ

وقال رحمه

وقال رجل يا رسول الله دلني على عمل ان علمته اجتنى الله واهل
 الناس قال ارزهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في ايدي
 الناس يحبك الناس قالوا وازهد في الدنيا برودها على
 القلب حتى لا يبيأ اليها في اقبال ولا ادبار بل جاني الحديث
 ليس الزهد بتجريم الحلال ولا باصاعة المال انما الزهد ان تكون
 بما في يد الله اوثق منك بما في يدك قال الشيخ ابو الحسن رضى الله
 عنه رَأَيْتُ الصَّدِيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ تَدْرِي مَا عَلَا
 خُرُوجُ حُبِّ الدُّنْيَا مِنْ الْقَلْبِ قُلْتُ لَا قَالَ عَلَامَةٌ خُرُوجُ حُبِّ
 الدُّنْيَا مِنْ الْقَلْبِ بِذَلِّهَا عِنْدَ الْوَجْدِ وَوُجُودِ الرَّاحَةِ مِنْهَا عِنْدَ
 الْفَقْرِ وَقَالَ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَغْنِيكَ اللَّهُ عَنِ الدُّنْيَا
 خَيْرُكَ مِنْ أَنْ يَغْنِيكَ اللَّهُ بِهَا فَوَاللَّهِ مَا اسْتَغْنَى بِهَا أَحَدٌ وَطُتْ
 وَكَيْفَ لِيَسْتَغْنَى بِهَا أَحَدٌ بَعْدَ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا
 قَلِيلٌ وَأَعْلَمُ أَنَّ النَّاسَ كَهْمٌ يَعْلَمُونَ فِي الْأَسْتِغْنَاءِ بِالْأَشْيَاءِ
 وَهُوَ لَا الْقَوْمُ كُلُّهُمْ فِي الْأَسْتِغْنَاءِ عَنْهَا وَبِذَلِكَ حَصَلَ لَهُمُ
 الْغِنَاءُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ فِي غَيْرِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ وَصَارَ ظُهُمُ الْأَشْيَاءِ بِالْأَشْيَاءِ
 مِنْهَا وَمَلِكُهُمُ الْأَشْيَاءُ بِعَيْنِ تَرْكِهَا وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَيْسَ الْغِنَاءُ عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ نَمَّا الْغِنَى عَنِ النَّفْسِ وَالشَّهْوَةِ
 فِي مَعْنَى ذَلِكَ

أَضْعُ إِلَى اللَّهِ لَا تُضْغَعِ إِلَى النَّاسِ وَأَقْنَعِ بِعِزِّكَ أَنْزِلِ الْعِزَّ فِي الْيَأْسِ
 وَاسْتَغْنِ عَنْ كُلِّ ذِي قُرْبَى وَذِي حَرَمٍ • إِنَّ الْغِنَى مِمَّنْ اسْتَغْنَى عَنِ النَّاسِ
 وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ



عابرين سبيل وعاد نفسك في الموتى الحديث وقد علم ان العزيم لا يعلم
 على القرار ولا يطالب بالانصاف فمن عرف غيبته في الدنيا
 نقر عنها ومن عرف مصرعه عند الموت لم يغتر بشئ منها
 ومن عرف وخشيته في القبر طلب ما يؤنس فيه وليس الاصلاح
 عمله ومن عرف وقوفه بين يدي الله عز وجل استحيامن ان
 يراه حيث نهاه او يفقد حيث امره ومن عرف الزمان واهله
 كف عن معاناته ومن عرف الخلق وما هم عليه تركهم وما
 دفعوا اليه فلم يمارع احدا ولم يعول عليه ولا يتوجه
 بعيب ولا رد بل كيف نفسه جملة ويحاسبهم بما يمكنه ويحذرهم
 بغاية جهده فقد كان عليه الصلاة والناس يحذرون النار
 ويحترس منهم من غير ان يطوى على اجل بشره وخلقه ويرحم
 الله ابن الطباع حيث يقول في التنوير
 لا تشغل بالعب يومنا للورى • فيضيع وقتك والزمان قصير
 وعلام تغيبهم وانت مصدق • ان الامور جرى بها المقدور
 منهم لم يوفوا لاله حقه • تريد توفيه وانت حقتير
 فاشهد حقوقهم عليك وقم بها • واستوف منك لهم وانت صبور
 فاذا فعلت فانت انت بعين من • هو بالحفايا عالم وخبير
 ومن احسن ما قيل في تقصيد ذلك والاستعانة عليهم
 قولهم
 اذا شئت ان تحيى دينك سالم • وحظك موفور وعرضك صاين
 لسانك لا تذكر به عورة امرئ • فعندك عورات وللناس السز

وان

وان ابصرت عينك عينا فقل لها • ايا عين لا تنظر فلاناس اعين
 وعاشر مغرور وجانب من اعتد • وفارق ولكن بالتي هي احسن
 ومما قيل في العفاف والتماسك عما في ايدي الناس وينسب
 لابراهيم الخواص رضي الله عنه •
 صبرت على بعض الاذى خوف كلة • ودافعت عن نفسي بنفسي فعزت
 وجرعتها المكروم حتى تنبت • ولولم اجرعه لها لاشاء ربت
 ايا رب عز ساق للنفس ذلة • ويارب نفس بالندل عز رب
 اذا ما مدت الكف التمس الغنا • الى غير من قال اسيلوني لسلب
 ساصبر جمدي ان في الصبر عزة • وارضى بدنياي وان هي قلت
 والنشد ايضا في كتاب الفقه في علوم القوم وضمنه الوصايا
 النافعة فقال
 تعرض لنفحات الاله وباب • ادم قرعه فالباب يوشك يفتح
 واياك اياك الرياسة انها • هي الداكل الدالدين تحرج
 تواضع وشم والزم الزهد و • ونفسك جاهد ها عسى هي تفلح
 الا ان جالما والجاه رية • فيج باهل العلم ذلك افسح
 كما ان جالفق الزهد رية • مليح بهم ازهي وابهي وامسح
 ولو طردوني كنت عبد العدم • كبعض كلاب في المزابل تنبح
 ولا قط اهل الظلم تركن اليهم • مع القوم تخشع في النار طرح
 ومن احسن ما قيل في الانقطاع الى الله والفرار مما سواه
 وترك كل ما سواه ما قاله الشيخ ابوالعباس احمد الرواسي
 رضي الله عنه

في الحديث الشريف ان الربك في ايام
 دهرهم نفحات الافعال
 وفيه تفرصوا لنفحات
 رحمة الله
 الطيف
 فاح
 الم

فليتك مخلوق الحياة مريّة • ولينك ترضى والانام غضاب
وليت الذي بيني وبينك غائر • وبينى وبين العالمين حراب
اذ احس منك الود فالكل هين • وكل الذي فوق التراب تراب
واعلم ان كل ما ذكرناه في هذه الحاشية بل وفي كل هذا
الكتاب انما هو على طريق التذكير والتنبية والتعلم الرسمي
وكيفية الطريق والعمارة بتجميع مقام التوبة بشرط اصحتها
الثلاثة التي هي الندم على ما فات والاقلع في الحال والنية
ان لا يعود وفسادها الاربع التي هي مرد المظالم واجتناب
المحارم واداء الحقوق وتعيم الفضد وكما لا نقا الست التي هو
تصحيح النقوى بالوزع وتحقيق الاستقامة بالصدق وتحسين
الخلق بمجاملة الخلق مع مستأحتمهم والشمير للعقد والاعراض
عن كل معارضة وتسل وترك ما سوى الله جملة وتفصيلا والمعير
على ذلك ثلاثة ترك الفضول من كل شئ ومراقبة الله في كل شئ
وترك الحرام والشبهة من كل شئ فمن اكل الحلال اطاع الله احب
امر كره ومن اكل الحرام عصي الله احب امر كره والمرء على دين
خليفة فكل ما شئت فقله تفعل واصحب من شئت فانك على دينه
والمومن الفما لو فطالب حذر ثلثاه تغافل ومما يعين
على التوبة ويريد فيها كثرة ذكر الله والصلاة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم واقرب ما يتوسل المتقضون الاستغفار
منع الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا
انطبعت النفس بذلك انتقل عنه لقوله سبحانه الله العظيم بحمد

حتى تنطبع فيه حقيقته فيجمع الثلاثة وموقول سبحانه الله وحده
سبحان الله العظيم استغفر الله حتى تنطبع فيه نفسه اشقل
لذكر الباقيات الصالحات سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانها
مطهر للقلوب ومن معانيها توجه مبادى الفتح والكمال
وتظهر علامات الفلاح **واعلم** ان الذكر لا يفيد في
تحصيل اثره الا بثلاث حصر مواد الطباع بالجوع والصمت
والسهر والفرار من الخلق والمطلوب من كل ذلك اوسطه
وبين بالاهتمام فمن كان الجوع اهم عليه من الشبع لم ياكل فو
ما يقيه بل ودونه ومن كان الصمت اهم عليه من الكلام لم
يتكلم فيما لا يعنيه ومن كان السهر اهم عليه من المنام لم
يتم الا بقدر الحاجة ومن كان الفرار من الخلق اهم عليه من
الانس انقطع عنهم ما امكنه ومن صفا صفي له ومن خلط
خلط عليه ومما كتب به لنا شيخنا ابو العباس
الحضرمي رضى الله عنه في وصيته الاولى وقلبك بدوام
الذكر وكثرة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهو سلم ومعراج الى الله تعالى اذا لم يلق الطالب شيخا مربيا
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار
جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من
حيث لا يحتسب وقال عليه الصلاة والسلام الصلاة
على نور في القلب ونور في القبر ونور على الصراط وكيفية

السُّلُوكُ بِالذِّكْرِ أَنْ تَجْمَعَ الْحَاطِرَ وَتَقَرِّدَ الْقَلْبَ مَا تَرِيدُ ثُمَّ تَأْخُذُ فِي
الذِّكْرِ حَتَّى تَصْغِيَ الْيَدَ الْقَسْرَ وَيَا خَدْمَهَا بِالْكَوْ وَالْبَعْضُ وَتَتَوَقَّعُ
عَرْضَ عَارِضٍ لِلْخُرُوجِ أَوْ يَتْرَكَ مِنْهُ بَعْضُ مَعَارِضَ لَهُ وَبِاللَّهِ
التَّوْفِيقِ وَقَدْ أَنْتَ خَتَمَ الْكِتَابَ بِالْذِّكْرِ وَالصَّلَاةِ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْفَاتِحَةِ وَالْحَامَةِ بِرُكُوتِهِ
الْأُمُورَ الدِّينِيَّةَ وَالْآخِرِيَّةَ وَبِاللَّهِ تَعَالَى التَّوْفِيقِ الْهَيْمِ
أَنَا سَأَلْتُكَ إِيْمَانًا دَائِمًا وَسَيِّدَكَ قَلْبًا خَاشِعًا وَسَيِّدَكَ
عِلْمًا نَافِعًا وَسَيِّدَكَ يَقِينًا صَادِقًا وَسَيِّدَكَ دِينًا قِيمًا
وَسَيِّدَكَ الْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَسَيِّدَكَ دَوَامُ الْعَافِيَةِ
وَسَيِّدَكَ تَامُ الْعَافِيَةِ وَسَيِّدَكَ الشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ وَسَيِّدَكَ
الْغِنَاءَ عَنِ النَّاسِ اللَّهُمَّ أَنَا سَيِّدَكَ عِلْمًا نَافِعًا وَعَمَلًا صَالِحًا
مُنْقِبًا وَرِزْقًا وَاسْعًا حَلَالًا وَعَمْرًا طَوِيلًا مَبَارَكًا وَسَيِّدَكَ
الْعَافِيَةَ فِي الدِّينِ وَالْدُنْيَا وَالْآخِرَةِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا حَرَمَتَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَأَنْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ فِيهِمَا وَأَتِمِّمْ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ فِيهِمَا يَا أَكْرَمَ
الْأَكْرَمِينَ اللَّهُمَّ أَنَا سَأَلْتُكَ عَيْشًا قَارًا وَعَمَلًا بَارًا وَرِزْقًا
دَارًا وَعَافِيَةً كَامِلَةً وَنِعْمَةً شَامِلَةً فَإِنَّهُ لَا غِنَاءَ لَنَا عَنْ خَيْرِكَ
وَبِرَّكَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَمَّا ارْتَكَبْتُهُ مِنَ الدُّعْوَى
وَقَلَّةِ الْإِدْبِ بِالْجَاسِرِ عَلَى كَلَامِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَاللَّهُ وَلِيُّ
مَنْ أَعْتَمَدَ عَلَيْهِ وَحَسِبْتُ مِنْ اسْتِنْدَالِيهِ وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ
قَالَ وَاصْنَعُ الْعَبْدَ الْفَقِيرَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْغَنَى بِهِ عَمَّا سِوَاهِ

أحمد بن محمد بن عيسى البرلسي شمر الفاسي
عرف بزر ووق أصلح حاله وغفر ذنوبه قد استوى
مأسير الله في هذه العجالة ولد في
الفضل والعلم العذر في قوله
وتحقيق من أصوله والله
في عون العبد ما دام



العبد في عون
أخيه واللام
الائتم على من
يقف عليه
ورحمته
الله
وبركاته
أَمْر

كتبه لنفسه ولم يشأ الله تعالى من بعده عن أحمد الصديق غفر الله له
وكان الفراغ من هذا النسخة في يوم الاثنين المبارك ثامن شهر ربيع الأول سنة
١٠٤٤

وصية الشيخ الامام العلامة لهدى الدين علي
 الشهر بزرگو و صف المصنف في جامع النور



بسم الله الرحمن الرحيم. دُب لَيْسَ وَلَا تَعْسِرْ عَوْنَكَ رَبِّ وَيُكَلِّمُ اللَّهُ عَلَى سُدُودِنَا
قال الشيخ الامام العالم العلامة اخذ رُزُوقَ بَعْضِنا الله به **الحمد**
 لله على منة الاسلام. والشكر لله على نعمة النعم والبصر والكلام. وصلى الله على
 سيدنا محمد وآله واصحابه الكرام **اما بعد** فالنصيحة من الايمان والحق
 بها من علامة الايقان. ولعظم الناسخ من اجل نفسه. وامل احواله حتى خل
 ونفسه. وقد قال صلى الله عليه وسلم الكبر من ان نفسه. وعمل لما بعد الموت
 والاحق من تبغ نفسه هو اها وتغنى على الله. وقال عليه السلام الدين النصيحة
 قالوا الى رسول الله. قال لله وابسوله وكابه وعامة المسلمين وخاصتهم.
 فالنصيحة لله باساع امره وكثر دونه. والتسليم لله في حقه. والنصيحة
 لرسوله باساع سننه. واكرام قرابته والشفقة على امته. والنصيحة
 لكتابيه بتدبير ابانه. وتحسين بلاوته. والنصيحة لعامة المسلمين بالذب
 عن اعراضهم. واقامة حرمهم في جميع احوالهم طيبا ودنسا. والنصيحة لخاصتهم
 بالطاعة للامر الا في محرم مجمع عليه. والنصيحة للعلماء الا فيما لا يهدى العلم
 اليه. وللفقراء بالتسليم فيما لا اذكار يحج عليه **ومن اوامره** تعالى
 الطهارة. ومن امارتها الوضوء واصلا محملا بالسنة. او حال في العقل
 ومتبعها متكبيرا لنفسه متى لعباد الله معتمدا على علمه معجبا بدميغاه
 للشيطان في الاخلاص منها بالثبات عنها. والعلم بان احدا لا يقدر الله
 قدره وان عمل ما عمل. واعتقاد انه متعبد بعلمه لا مكتسب. والاكثار من قوله
 سبحان الملك القدوس ان يشاء يذهبكم وبان مخلوق جديد. وما ذلك على الله بغير
 وجاء الشيطان لان البارك فقال لم تسمع راسك. فقال لبسنته على المذنب
 واليمن على انكرو. والله الذي لا اله الا هو مسح راسي. ومنها لطم الوجه بار

ولا يفعله النساء وضعفة الرجال. ومنها الاستسجال بصب الماء من دون الجبهة
 ونفض اليدين قبل اقبال الماء الى الوجه وترك امرار اليد على غابته وذلك
 نفض لوجبه. ومنها الاكثاف بقبض الراس للسافعية مع امكان مسح الكبر
 وان لم يكن واجبا فهدفات الفضل والخلاف قوي فيها ولا مشقة نذكر الماسح في ذلك
 وكذا التهاون بالمعنى والتذلل ونحو ذلك مما هو كمال في مذهبيهم واجب عند غيرهم
 بخلاف التمسك للملكية اذ فيها الكراهة وان لم يكن المنع عندهم فانقص حائل
 نفسهم وهي زيادة في الصلاة والاحاديث لا يقتضيها ظاهرها والنعود انقل منها.
 ومنها كثرة صب الماء في الغسل الطول فيه وذلك ايضا علوي الذين فقد
 تذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنابة بعد الاقامة فدخل بيته فغسل
 ثم رجع ولم يعد الاقامة وما ذاك الا بسرعة الامر. ومنها كثرة الحديث
 على الوضوء حتى يفرق القلب والافراط في الذكر. والتمار هذه الاذكار الاعضا
 حتى لو تكلموا بنباء وهذه بدعة عظيمة لغرلو ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم من
 اذكار الوضوء غير السها وتين اخره والتسيلة اوله مع ضعف حديثها او الكلام فيه
 وقال بعض العلماء الحضور في الصلاة بقدر الحضور في الوضوء وقد جرب
 ذلك فصيح وادمان الوضوء موجب لسعة الخلق والرزق وصحة الحفظة ودوام
 الحفظ من المعاصي والمفاسد. فقد جاء الوضوء سلاح المؤمن وهو مجرب
 وتأخير غسل الجنابة بوضوء الوضوء. ويمكن الحرف من النفس. ويقل البركة من الحركات
 ويقال ان الاكل على الجنابة بوضوء الفقر والكلام في الخلا بوضوء الصائم والبول
 في المستعمل بوضوء الوضوء. والبول في الماء المراك بوضوء النساء كاكل سور الفار
 والنفاس الحامض وكسب البيت بالحرق. واكل الكربة الحضر وقرأة كتابه القبور.
 والنظر الى المصاب والمشي بين الجبلين المقطوعين. وطرح العقل على الطريق وادمان

القول للمجدد كذلك الشيخ ابو طالب المكي في اجروقتا لقلوب. وتحدث الوضوء
بعد صلوة به موجب لتوثر القلب **ومنها** في الصلاة وتبين
افانها ناخيرها لغير عذر ومراعاة الوقت بها حتى تقوت ركعة وتكبره الاحرام
وقد قيل بوجوبها. وفي الصحيح من صلى العشاء والصبح في جماعة لم يزل في ذمة الله حتى
يمسي فلا يطلبكم من ذمته شيء. وقد ذكر لي بعض العلماء عن بعض السجانيات
كان يسأل من يسأله عن هذه الصلاة فلا يجدها من دخل عند صلاة
تلك الليلة مدة اربعين سنة وقد سألني كثير ممن يقع لهم الدوامي فاجده
مفرطاً فيها وما وجدنا حداً قط اصابته مصيبتها كبيرة ممن صلاها وما
فاتي منها ركعة قط الا اصابها في يوم ففنا الله للقيام بها عنه ذكراً
واركان الصلاة وعمدها باجماع غائية النية والاحرام والقراءة والقيام
والركوع والسجود والجلوس والانصراف. فالنية قصد وجه الله بالعبادة
للتعينة اقبالاً عليها واعراضاً عن غيرها فان اعترته وسوسة اجنبية فيها
وان كانت تقدر له قريباً فقال لفاضي ابوبكر بن العزبي هذا لم يدخل في
الصلاة بل لم يزل فيما كان فيه وتجهيز عمر الجليس في الصلاة في فرض
وقال العلماء الاجماع على وجوب حضور القلب في الصلاة والاجماع على انه لا يجب
في كل حال بل يشترط ينبغي ان يكون عند الاحرام انتهى. وقال الامام ابو حامد النوافل في
القرايض فانه الحضور مثل في ركعة صلى من الوافل ما يجب له من الحضور قد رما
قائه. ويعين على الحضور فيها الفكرة قبلها. وادمان الطهارة والحضور فيها وخفة
المعدة واستواء القامة في القيام وقراءة سورة الناس قبل دخولها ويدفعها بعد
الحصول ان يطعن بسببانه اليماني في هذه البسري. والزم في النكبة حمساً جزمها فعلا
واعرابها واهل ان لفظها بالنية من غير وسوسة ولا تقربط. وارسال اليدين معهما لا

قلها ولا بعد لها والاحراز في الفاظها من الحق زيادة وتقصانا ووضعا بما بعد لها
مزدعاً او قراءة حسب المذهب من غير تراخ حتى يجمع الفكر فيها **ومنها** فان القراءة
الحق والتكليف في الخارج والنظير والتلحين قد تفرق رسول الله صلى الله عليه
وسلم عنهما ودمقاً علماً **ومنها** ان يدخل في الصلاة منكراً لما يقراه من الايات
المناسية وهذا مذهب الحشوع مدخل في البدعة **ومنها** ان يكون له سورة معاً
لا يقراء بغيرها كوا السواء ذات البروج علماً بذكره بعضهم من ان خاصيتها
عند الدواميل الذي عند ان كلامه ينبغي حمله على قرائنها بعد الصلاة اذ البدعة
شركها والخير كله في اتباع السنة **ومنها** ان يلازم على قراءة بعض سورة لما فيها
ذلك من مخالفة الكمال في افضل العبادات **ومنها** التجيل بالركوع قبل الفراغ من
القراءة حتى يقرأه ونوراكم وهذا مبطل اذ وقع في القاعة وعند الجمهور مني في
غيرها **ومنها** التحفيف جداً الغرض الامامة او التطويل حتى يذهب بالحشوع او
يؤدي من خلفه والجر فيها ليس فيه حتى يؤدي محاذيه مع ان ذلك مع بعض العلماء
يوجب نقصاناً ما في الصلاة **ومنها** في الركوع تخفيفه جداً وتطويله جداً والمساواة
به قبل التكبير والتكبير قبل الهوي له في القراءة والدعاء فيه وان جاز ذلك مع بعض
ومنها في الرفع تخفيفه حتى لا يقع الا عند الا وتطويله حتى يبتعد والجر ما بعد
من الاذكار وذكرها عند من مذهبها انكارها **ومنها** في السجود التزام قانول واحد
دعاء او تسبيح والقراءة فيه واتباع وسواس النفس والشيطان لا يؤسوس حال السجود
بل يعزل ناحية سكي كاجام في الحديث وعدم طائفة او تقصيره او ذكر احد فيه
وان جاز ذلك **ومنها** في الرفع منه ركنا اليدين بالارض وان ايجع يذهب وعدم استواء
الجلسة وان ايجع بعض المذاهب وترك وضع اليدين على الركبتين اذ قيل بوجوبه
كالديانين السجدين باعتراف من غير اراط ولا تقصير **ومنها** في الجلوس الانقاء

للمنعم عنه بمذهبه وان جاز عند غيره وفي القيام الضيق والصفد والصلب
والاختصار ونقص القامة حبط الرأس إلى محل القدمين والمأثور به جعل البصر
في السجود وهو يقضي باستواء القامة في القيام وفي الانصراف بتغير لقطه
السلام وكما له إذا لم يثبت عن الشارع غيره وان جاز ذلك بمذهبه كالفاحة
لقوة الخلاف والنزول عن الكمال إلى الرخصة المحوف بطلان الصلاة بها وهذا
كإزالة الجائسة بكل فلاح إذا الوضوء بالبيد وما جرى مجرى ذلك مما لا ينكره
مذهبا لفاعل وسكره غيره والله اعلم **وهذا الألفات**
في الإمامة طلبها الغير عذر شرعي والناي منها غير ضرورة وأذا أجرة عليها
إن كانت من الجماعة لا من الوقف ومن يتكلم في مال فانه حائزة اتفاقا وإن اختلف
في كراهيتها مفردة والكلف لها في القراءة وخونها ومنسابقة الإمام ومناقضته
وإن جاز ذلك بمذهبه وتكرير الجماعة بمجده صليت فيه لما كفي الدوام على
ذلك من شافعي وتكرير الصلاة الواحدة في الجماعة المختلفة لما في ذلك من تكرار
نقص المذهب اللهم إلا أن يكون معناد الجماعة ولم يجز ذلك فغير ليلنا لف
النفوس البطالة **ومنها ترك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيها وإن**
مذهبه عذر الوجوب ليركبتها وقوة الخلاف ولا ينبغي أن يتنقل بعد السلام
إلا بفاصل عادي مقضى خروجه عنها ويتقي مثل التنفل بعد الجمعة والصبح وخو
ذلك لقوة الخلاف وعدم الخرج في الترك عند القائل بالجواز والله التوفيق
ومن الألفات في الصيام الشطع في إنبات أدله أو كل ليلة على
مذهب قائله والشاهد في ذلك وفي نوحيا لا افطارا ومبطلاته
كان يسافر فيوزع عن الافطار وهو مضطرب محتاج أو تركه الضرورة في
الحضر فيأخذ لكاديا كل ساهيا ولا يقضي ذلك خروجا عن مذهبه إلا رجوعا

إلى أصله وعدم التجيل للافطار طلبا للتمكين من غير شبهة قايمة أو لتأخير
السجود عملا على مجرد الوضوء **ومنها في الركاة** الحيلة بما وقع لبعض العلماء فيها
من الوجوه حتى لا يطمها أو كونهما من متبعية معرفة من أخ أو صديق ملاحظ
وخو أو من فصله منفعته من ذايه أو غيرها فان علم فممن ذكر وصل له على
بدعيه من حيث لا يشعر به وهذا فيمن لا نلزمه نفقته والأفلا يترجى حرجه
وألفات الحج كثيرة وأهمها أن يكون بمال حرام أو مع ارتكاب حرامه
كالنساء في الصلوات والنجاسات والمأكولات والذل لمن لا يرضى حاله والمغلو
لهم وعدم تصحيح الفرض فيه بتقدير اسقاطه وجوبه إن كان واجبا فان تحركت
النفس مع تقدير اسقاطه له فالحامل عليه الهوى والألف العكس **ونصرة**
الذين يأمرون بالتشبه الجهاد وشر وطه معلومة. والأمر بالمعروف
وشر وطه ثلاثة كونها أمرية معروفة متفقا على انكار نقيضه في مذهب
الفاعل. والفرد على ذلك من غير حصول ضرر بوجهي إلى فساد عليه في دين
أو دنيا أو بؤدي إلى مسكر أعظم منه. وإن يكون ذلك بمخروف حتى كأنه عبد
بأمر من سيد وإن أدى الأمر إلى ضربه بأذنه فهو ناييه في فعله. والثالث من
وجود النصرة القيام بالأسباب الموجبة لبقائه من علم وعمل فالعلم كتاب
الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وما والاها من فقه وعلية
وخوها والعمل للصنائع الأصلية كالحداثة والتجارة وشبههما **وأما**
النسليم لأمره تعالى فالأمر قسمان تكليفي وتعريفي. فالشعري ما يورده
عليك من المرادات القرآنية. ويعنيك على النسليم له فيها عليك بآته وخبر
بأن عالما بما انت عليه. لطيف بك في جميع أحوالك ولا يقدر على دفع ما وقع
وأنت مخلوق ما يشاء ويخيارك كما ليس لغيره خلق ليس لغيره اختيار. **وأما**

التكليف في أربعة. **الثوبة في العصية**. وشهود المنة في الطاعة. **والهتبر**
على البلية. **والشكر له في النعمة**. فالثوبة الخروج عن الذنب لله تعالى فلما جبه
 وعد الله لا خوف الخلق ولا طلب الرزق. ولما فوض ثلثه. **رد المطالم**
أهلها. واحتجاب المخارم. **والنية** لا يعود. **فالمطالم** ما لية. **ودنيته**. **وعجز**
ونفسية. **وحرمة**. **فالمالية** يحب ردها إجماعاً. وفي العزيمة خلافه **شهر**
وجوب الاستحلال. وفي النفسية خلافه **ان لم يتعلق بمال**. **ويعين في الحرمة**
عدم الاستحلال. وفي الدينية تخلف الأحوال. **فان عدم من وجب له الخ** **أوقنا**
انتقل الخ **للساكن** **ان كان مما ينقل اليهم**. **وقد ذكر بعض العلماء** **ان من استغفر**
لمظومه **دبر كل صلاة خمساً** **واقحة** **واظنه في العرض** **الله اعلم** **والذي قام**
في عرضه وماله ونفسه **لانه لم يعط دمنه** **الا يحفظ بدنه** **الاسلام**. **وقد**
نص على ذلك في العرض **الفاضل ابو بكر بن العربي** **غير** **ويكفي في حقوق الله** **المجردة**
عن الأعمال **الاستغفار**. **ولا يكفي في غيرها** **الا الاثبات** **به** **كالقوايت** **من الزكوات**
والصلوات والصيام **وغير ذلك**. **ويجزي الخ** **في مقدار ذلك**. **والثوبة**
من الذنب مع القيام **على غيره** **صححة** **والكمال** **الثوبة من كل ذنب**
ومى واجبة على الفور **فيجب من اخيرها** **الثوبة من الناحية** **كما يجب على مد من الحشر**
الثوبة منه. **ومن عدم التكبر على جلسائه**. **وذكر الذنب** **لا يوجب** **الثوبة منه بل**
ندبها على الصبح **ان لم يكن فرحاً بذكره**. **فيجب** **الثوبة من فرحه به** **ورضاه** **بوقوعه**
والعودة له **هل يوجب رجوع** **اثامة** **قولان** **والصحيح** **لا والله اعلم** **والمحارقات**
يجب اجتنابها باللسان **اربعة**. **الكذب**. **والغيبة**. **والفصيحة**. **والباطل**
فاعظم الذنب **الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم** **فما يوجب حكماً**
او ينقض أصلاً. **ثم الكذب في الاخبار** **التي لا توجب ذلك عنه** **وان اوجب مصلحة**

كصلوات الايام والليالي الفاضلة. **والآيات** **وسائر الاحاديث** **الموضوعة** **در اوجها**
من غير بيان **ثم** **والعامل بها** **ومى ما يروى عن ابي ركب** **في فضائل السور** **سورة قاف**
الشيخ ابو عبد الله البجلي **احطاً من ذكره** **من المفسرين** **وقد قال** **عليه الصلاة**
والسلام **من كذب على محمد** **فليتبوا** **مقعد من النار**. **قل وهو** **تبشر بسوء الحاتمة**
وحكى امام الحرمين **في الارشاد** **قولا** **بنكفير الكاذب** **عليه صلى الله عليه وسلم**
متعمداً **وهو ضعيف**. **ثم الكذب على العلماء** **في نقل حكم** **او ما يقضيه** **وان وافق الحق** **لا يثب**
للوارث من الحرمة **ما للموروث** **في باب ما ورث عنه**. **ثم الكذب فيما يوجب حكماً**
من احوال الناس **وهو شهادة الزور** **للقضية** **للسلبين** **على الحاكم الشرعي** **حتى يخرج**
الحكم **غير ما وضع له** **وكذلك عظم النبي صلى الله عليه وسلم** **فقال** **لا وقول**
الزور مرتين وثلاثا. **وجاء من شهد الزور** **علق من لسانه** **يوم القيامة** **ثم الكذب**
باغتبار الحاكم على الله تعالى **بل كتم حجة او نار لا حد**. **وقد قيل** **ان هذا كفر** **وفي الحديث**
عنه صلى الله عليه وسلم **من مال على الله بكذبه** **وهذا في غير المعين بالنقص منه** **صلى الله**
عليه وسلم **في الجنتين**. **ثم الكذب على المنابر** **لانه لعب بما هو من اجرا النبوة** **وقد قال**
الصلوة والسلام **من يحلم الحلم** **لم يره** **كف** **ان يعقد بين صغيرين يوم القيامة** **وليس**
لما قد. **ثم الكذب بما يوجب فوات حق مسلم** **او اخذ ماله** **كالكذب في عن السلعة**
لما خذ فوق معنادها **او الشهادة عليه بما لم يجب**. **او السعي لظالم لغير حق**. **ثم**
المهتان **وهو رمى المرأة بما لم يفعل بما لا تعلق له بك** **اوله بك** **تعلق قال الله تعالى**
ومن تكسب خطيئة او اثماً الاية. **ثم الكذب في اليمين بالله تعالى** **فقد جاء اليمين**
الغفوس **تترك الديار بلاق**. **وسميت غفوساً** **لانها تغمر صاحبها في النار** **وقال عليه**
الصلوة والسلام **اليمين منقعة للسلعة** **محمقة للمالك** **قال من حلف يميناً** **هو فيها**
فاجر **لقى الله** **ومنوع عليه غضبان**. **ثم الكذب بما يوجب ضرراً** **للسامع** **غير متعلق بما**

ولا غيره كمنع السلع بما لا يوجب زيادة في الثمن والكذب في الارواح المشوشة
للذهن والمصححات ولعل ذلك فقد قال عليه السلام كفى بالمرء ان يحدث بكل ما سمع
وقال ليس مطيئة القوم وقال الرجل لتكلم الكلمة برضى بها جلسائه يبلغ من سخط الله
ما لم يظن ثم الكذب في المنع لتحصيل منفعة والكذب في الوعد بخلفه والكذب
في تركية المرء نفسه لتحصيل غرض وقد قال عليه الصلاة والسلام اذا مدح
احدكم اخاه فليقل احسبه ولا يركب على الله احدا وقال عليه الصلاة والسلام
ثلاث من كن فيه فهو منافق اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان
وقال المتشبع بما لم يعط كلاب بن ثوي زور ونهى عليه الصلاة والسلام عن الخي
وهو ان يزيد في السلعة لا لرغبة فيها بل لخدع غيره ويباح الكذب في
مواضع منها الجهاد لتفريق كلمة الكفر وكذا الفسقة المجاهرون عند
الامن من شرورهم ثم الكذب في الدب عن مال مسلم او عرضه من ظالم
ثم الكذب في اصلاح ذات السبيل ستر معصيته او معصية غيره ثم الكذب
في اصلاح ذات البين ثم الكذب في اجار قلب المرأة او الولد وبالجملة فان
لا يباح جلب نفع مجرد وانما يباح لدفع الضرر اذا كان عظم مفسدة منه وفي المعاد
عنه مندوحة فقد كان بعض السلف اذا طلب في البيت وكان هناك يقول
لا صله اطلبوه في المسجد وكان ابو بكر الصديق رضي الله عنه يامر جاريته بخود ذلك
ولن يبلغ العبد حقيقة الصدق حتى يصدق حيث لا ينجيه الا الكذب ويعين
على الصدق في القول اذا نزل في ليلة القدر كما اشار الي ذلك الشيخ
ابو الحسن الساذي رضي الله عنه ونفعنا به **واما الغيبة** فهي ذكر احب
بما فيه مما يكره ان يسمعه وفي الحديث انها اسد من لئيم رنية في الاسلام
الكتاب العزيز ومما وتسميها باكل لحم الميتة واعظم ما يترتب عليه شتم

كالفاعل للافعال المحلة بالمرؤة والدين ثم ما يكون صفة للشخص كالفرج والعور ونحو
ما يكتفى به تعريفه بدونه ثم ما يكون لهما متعلقا ككبيته ودابته وكلمته ونسبه
وتوبه الى غير ذلك ويباح في الرواية والشهادة تعديل ما تجرعا وفي المساورة تحذيرا
وتحيزا وفي الاستغناء والخصومات والنكاح في حق المجامع والبيع والكبار فيما ظهر
به وحيث ايجب فالغرض اولا او لا فقد روى سفيان عن الامش عن ابوالرياد
عن الاعرج وقال عليه الصلاة والسلام للمساورة له في النكاح ابوالجهم ضربا
صفوك ولم يكره على هند لما استفتت في ابى سفيان تظلم منه فقال ان اباسفيا
رجل شحيح وقال عليه الصلاة والسلام من القي طيبا بالحياض وجهه فلا عيبه فيه
فحولا يباح غيبته ثم الا ان ذكرتم استغفار بغيبته فليق المؤمن ذلك فانه نقص وان
يكن حراما وقال عليه الصلاة والسلام طوي لمن سغله غيبة عن عيوب الناس ومن
اتبع الغيبة ذكر غيبته باظهار الشفقة عليه فيحصل المقصود من غير
تضييع فيقول مستكين فلان ولقد ساني حاله وغاضني ما هو عليه الى غير ذلك
وذكر رجلين ما اطلعوا عليه من رجل ليس بغيبته وكذا ذكر غير معين لا حضورا هالكا
وقرية ووجه الخلاص من الغيبة بذكر جهات وذكر غيبته وان المقاب عاجز عن اصلاح
نفسه كغزو وقال عليه الصلاة والسلام من تتبع عورة اخيه تتبع
الله عورته فيفضحه ولو في جوف بيته وجاء لا تظن السمات لاجك فيعافيه
الله ويبذلنيك وقال بعض العلماء الغيبة صاعقة الدين في سنانين
الملوك ومرايع النساء ومزلة المتقين وفاكهة الفسار وادام كلام الناب
وقال **ابراهيم بن ادهم** سمعت ابا ابراهيم بن ابي جليل لسان فكانوا يقولون
يا ابراهيم اذ رجعت الى ابا الدنيا فاعلم ان من كبر الاكل لا يجد للطاعة لذ
ومن كثر النوم لا يجد للعزيرة ومن كثر الكلام يفضول وعيبه فلا يخرج من

من الدنيا على الاسلام وقول الرجل لصاحبه عند خيافته عن الغيبة ما قلت الا لما
فيه كفر او من قريب من كفر ان اعتقد حليته بعد العلم بخبره والله اعلم **واما الغيبة**
فاربعة انواع سعاية وبهتان ونميمة وافشاء سر فالسعاية النقل ^{للظلمة}
على وجه الاداية وقد بحث عن فاعلها فلم يوجد قط الا ولدنا وسعى رجل مال يتيم الى
ابن عباد الاندلسي فاجابه المال ثمرة الله والولد اصلحة الله والتمام لعنة
الله واليهما نذكر ما في المروءة المسلم في دينه حتى يثبت له ذلك المجد مخلصا او ما ليس فيه
ما يوجب ذلك وهو اليه ثمان العظم وقد تقدم والتميمة نقل الحديث للغير على جهة
الافساد وقد قال عليه الصلاة والسلام لا يدخل الجنة فئات وهو التامر يعني
لا يدخلها الا في اول السابقين وحديثان هذين ليعذبان مشهور وافشاء
السر ضابطه كل ما حدث به مما نزل به لا يجوز لك افشائه وقد قال عليه ^{الصلاة}
والسلام الحجا بن الحسن الامانات وقد قال عليه الصلاة والسلام اذا حدث الرجل ثم
التفت في امانته وقال عليه الصلاة والسلام المستشار مؤمن وهو بالحيا والمأم
ما يتكلم وهذا فيما لا يتعلق بحج الغيبة فاذا اسود على غضب مال او قتل شخص او
الربا باهله وجب تحريمه بقدر الامكان ما لم يود الى ضرر اعظم وبياح التهمة
انفريق كلمة الكفار والفساق وتجريم ذكر حال الزوجة في فراشها اذ هي امانة عند
الرجل وقد عظم النبي صلى الله عليه وسلم امر ذلك وسئل ابن عمر عن سبب امر
بينه وبين زوجته فقال بيع بالرجل ان تبشر سراً هله ثم سئل عن سبب طلاقها
فقال لا يحل لي الكلام فممن احببته عني وقد سمي الله سبحانه التامر فاسفا
فقال ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا فان احل لمسلم السماع منه بنفسه
الا بعد التثبت والتبين ويقال **فمن نقل لك نقل عنك ومن قال**
لك قال فيك **واما الباطل** فكل شيء ليس من الحق ولا يهدي اليه قال الله

سجانه فاذا بعد الحق لا الضلال ومن الباطل السحر والطلسمات والعزائم
والاشكال والموالد والخط والقرعة والقال قيل المسنون والجدل والكلام
والموسيقا يريد اذا التمكن الاربعة مقصودة لرد باطل واثبات حق فلا يحل لمسلم
الكلام في ذلك تعلم الا لذلك ولا بأس لذلك بحما ونظر من غير تعمد لمن كل عفته
وعله وقرعت نفسه وفي الصحيح من ان عرافا ليس له فقد كفر بما اترك على محمد
وجاء اذا ذكر القدر فامسكوا واذا ذكر الجور فامسكوا واذا ذكر اصحابي
فامسكوا وانفقوا لك والسابغى واحد وسفيان فابو يوسف على حجر ثم الكلا
في علم الكلام والرؤية والقدرة الاكسائية وكل ذلك يعتقد فيه الحق ولا
يتعرض لما وراء ذلك من الشبهة فلم يتكلم السلف رضي الله تعالى عنهم في
التلاوة والمنلو ولا في الاسم والمسي ولم يتكفوا ناول الصفات السمعية
للمعارض ظاهرها المعقول بل يعتقدون كمال التزييد ونقي التشبيه
ويقولون فيها ما قال مالك في الاستنوا اذا قال في الاستنواء معلوم والكيف
غير معقول والامانة واجب والسؤال عنه بدعة وقد سئل الحضر
الله عنه عن الله فقال ان سالت عن الله فليس كمثله شيء وان سالت عن صفاته
فهو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد الي غيرها وان سالت عن سمائه فهو الله
الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم الى اخر السورة وان
سالت عن افعاله فكل يوم هو في شأن وقال البايعي عن سجدة السلا في ان القول
بالنظر اول الواجبات مسئلة من الاعتزال بقيت في المذهب على من اعتقد بها
نقله ابن ابي حنرة وقال بعض العلماء ان اردنا السلامة في اعتقادك فلا تتبع
السببه ولا تطلب الكيفيات في امور الآخرة ومن فيج ما يقع للعوام وينبغي
للمطالب بل يجب عليه الحرز منه الفاطمة فلو هو اذا كان في السماء من حجاب ما

في الارض من يؤذيكم وقولهم عند وقوع نار له او اعراض عارض اي شيء يمكن
تحت الله وهذا مع كونه مشعرا بالجنة مؤذن باعتقاد نسبة الظلم الى الله
تعالى وقولهم يا حليما لا يجعل والطلاق اشيا في اسماء الله تعالى مما لم يسم
بها نفسه في كتابه او على لسان نبيه وان كان ذلك نائبا معناه له تعالى فيج
عند العلماء انه لا يجوز ان يسمى الاما سمي به نفسه وان كان مستقما من اسمائه
ولا خلاف في منع غير المستوحى قال بعضهم انه لا يجوز اطلاق الصفة في حق
تعالى ان كانت الصفات ثابتة له اذ لم يطلما على نفسه **ومن ذلك** نسبة
بعض الالفاظ العجيبة المجهولة المعنى الى انها استاءوه تعالى حتى ربما فصلها
بعض الجاهل على المعروفة بما يشاهد من خاصتها فقد سئل مالك رحمه الله
عنها فقال وما يدريك لعلها كفر نقله المازري وكان بعض المسلمين يعزمو
على جان بحضرة بعض النصاري فكان يصيح منه فسألهم عن ذلك فقالوا
عجبنا منك تسب ربك ونبيك وانت تظن انك في شغل **ومن ذلك**
ما وقع الصوفية من قولهم انا هو وهو انا مما يؤهم الاتحاد والحلول وهذا
لا يجوز لاحدا تباعض فيه ولا يجوز لاحد ان يسلم لقائله حالة سماعه
وان ساع له ثاويله بعد وقوعه وانقرضه بما يوافق الحق مع اقامة
رسم الشرع فيه وان صح له اعتقاد قائله مستلما ونحوه فقد قيل الجراح
باجتماع اهل زمانه الا ابا العباس بن شريح فانه قال لا ادري ما اقول
واخرج بسببه جماعة من بلدانهم ولم يكن ذلك قادحا فيهم ولا في محضهم
والمنكر عليهم وقد وقع كثير من هذا النوع لابن العارض وغيره والششثري
وبن سبعين مع امامتهم في العلم وطهورتهم بالديانة فليست المومن ذلك كله شفا
على دينه فاذا من موارد الغلط راجعا لاصول الاعتقاد فاعلم ان الحق بالعلام

القول لا في القائل وقايل لا في مثل ذلك اوليك القول ما كان من كل محض وكافا
لكتاب والسنة فانا اعتقد وما لا فلا فانا اكل علمه الى اربابه منزها قلبه عن
اعتقاد ظاهره واباهر ذلك وقد نص على شيء من هذا ابن عمر الدين العراقي في
اخيته المكسنة فاقطع **ومن ذلك** قول ما هو في الاستغاثة بالله وبدا
لما في ذلك من الابهام والنشوي علل الخردوها الحاة وغيرهم **ومن ذلك**
اطلاق شيء وعين حق وثابت وذات وموجود وغير ذلك من الاسماء المنقضية
لا ثبات لذات والصفات الخارجة عن الاسماء الحسنى التي لا تشعر بالادب
والافتقار وانما يجوز اطلاقها به في باب التعليم كما انه لا يجوز يا هو الا رجلا ^{ستغرق}
في العظمة حتى لم يبق من رسمه غير الاسارة او لم يجد حاله الا في الابهام وهذا
مكرر عليه فليست له كما نص عليه اية هذا الشأن بالله التوفيق **ومن ذلك**
قول الرجل لمن بعد له ويلومه على تفریطه وهذه كلمة حار ريد بها
باطل وهي قول الكفار لو شاء الله ما اشركا بربنا ولا احتجاج لانفسهم بالعدو
فالوقاوة على جهة الادب لكان حسنا اذ لو شاء هذا كراهمين اما كانوا امدوا
لقصدهم نقص الحكمة بنفس الاستباب رجوعا للفدق وليس وصفه بالحكيم اولى
من وصفه تعالى بالقدير ولا بالاعكس في قيام مع جهة تقطيل للآخرة **ومن ذلك**
قول الرجل لمن لبس له عن حاله التي كيف مو ان يقول كيف قدر الله فينسب
القيح الى مولاه من غير احتشام ولخط قصاه اذ يرد ذلك اليه باسعار العين
حتى كان الله لم يقدر الا ذلك **ومن ذلك** قول بعضهم لمن سئله عن حاله بخير من الله
ليشتر من نفسه وهذا اسعار باعقدا لفاعلية وان كان ادبا فالاكتفاء بقوله
بخير كافي في الجواب والمؤمن بكل خير على كل حال كما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم **ومن ذلك** قول بعضهم لمن سئله عن حاله اقول بخير ولكنه كلام بدو

على الاستدلال هذا ايضا جمع اساءة لمن يسأله الادب مع الله لعدم الرضى بما
 اناؤه الله والنقص للسكوي بما ردد عليه. وسبق ذلك بطول وقد شفى
 فيه الغليل ابراهيم السكوني وابو اسحق ابراهيم بن دهاق رحمهما الله في جزئيهما
 في حق العامة فمن اراد ذلك فليطالع كلامهما لكن بشرط ثلاثة احدها
 ان ينظر ذلك لنفسه لا لينقص به غيره والثاني ان يكون له بعد احكام
 الاعتقاد في جميع اموره الثالث ان لا يكثر القلقلة بذلك فليسوس على
 عوام المسلمين وخاصتهم وهذه الشروط لازمة لمن اراد مطالعة
 كتاب تكملة النور على الصوفية ويراد عليها تحسين الظن بهم
 يبقى ذلك مرة وثانية اخرى والتسليم للفايل فيهم اذ لم يتكلموا بالاعمال
 واحترامهم اذ كانوا على قدر الصديق مع الحق ولا يبعد ان يكون للمولى الهفو
 والهفوات والزلة والزلل وانما العظم عند الله الاصرار والعناد
 والخروج عن الحق الى ضلاله لئلا يسئل الله العافية **ومن العظيمة**
 الكلام في تفسير القرآن برأي من غير اسناد الى علم وهو حريقا حاله
 وانما صادف وقد قال عليه الصلاة والسلام من قال في
 القرآن رأيه فاصاب فقد اخطا وان اخطا فقد كفر **ومن خريف**
 ترجعه بالاحسان كالقوله والهدى في قرآنه حتى يسقط الحروف ويحل بها وكل
 ذلك حرام اجماعا **ومن الباطل** الغنا والسفر المذكور فيه القدود والحدود
 والسعور والحدود وما يرجع الى ذلك والمرور والبطول والسبابة ونحو ذلك
 وان قيل يجوز لبعض ذلك يقولون لا يعتمد قوله فقد جاء في تفسير قوله تعالى
 الناس من يشترى هو الحديث انه الغنا وسئل مالك عنه فقال من الخو
 هو قال لا قال فماذا بعد الحق الا الضلال قال بن المبارك ان السماع

المفاتيح في القلب وقال بعض السلف السماع رقية الزناد قال
 الشيخ ابو العباس المرتضى من كان من فراء هذا الزمان اكلا لآمال الظلة
 مؤثرا للسماع ففيه نزعته يهودية قال الله تعالى سمعون للكذب
 اكالون للسحت وقال الشيخ ابو الحسن رضى الله عنه سألنا سنادي عن
 السماع فقال فاجابني بقوله تعالى انهم القوابا هم ضالين لايه وقال ابن
 السماع في هذا الزمان لا يحل ان يقول به مسلم وقال ايضا السماع كله نظر
 وما سمع السيوطي لاشان الاصلاح ابدانهم لئلا يفتنك او لو اهتم
 تلحقوا اليهم الحق في قالب الباطل انه لانصر من الشارع عموما
 ولا منع عند توفر الشروط وقال بن مسعود لقوم وجدوا
 يذكرون جماعة لفدحيم بديعة ظلم او لغد ففهم اصحاب محمد عليا ويقال
 ان الرافض ما احدثه اصحاب السامري لما لقوا العجل وما ينسبوه لمحمد صلى
 الله عليه وسلم من التواجد عند النساء لسعة حبه للمصوي كبدى باطل
 وكذلك الاحاديث التي ليست شهادون بها في هذا النوع وسئل مالك عن
 جماعة يا كلون كثيرا ويرقصون كثيرا وذكر لك احواله فضحك ثم قال
 اجابني ثم ومن قال يجوز السماع فاما قال في عند توفر شروطه الثلاثة
 التي هي وجود الريادة به في الاميان والنشاط في العبادة والثاني السلامة
 فيما يكره ظاهرا للشرع كالاجتماع مع النساء وسماعهم او سماعهم
 مما يوجب تحريك الشهوة عند من كذا الاحداث والثالث ان لا يكون
 مقصود اغير مقصود اعلى غير وضعه من غير رقص ولا صرخ ولا اساءة ادب
 في الذكر وغيره مع كون ذلك مرة في مرة ولا يحضره معتد به الا تخفيا والله اعلم
 والصواب في هذا الزمان تركه لما فيه من المفاسد اذا هله اخذوا دينهم لهوا

وَلَعِبَاسُ اللَّهِ الْعَاقِبَةُ فَلَا حِيلَ لَكَ أَنْ تَكْلُمَ حَيْثُ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَسْتُمْ بِكَلَامَاتٍ لَا
 لَصُرُوعَ قَادِحَةٍ بِفِدْرَهَا كُنْتُ فِي ذَلِكَ كَلَّةً كَبِيرًا أَوْ صَغِيرًا كَانَ الْمُسْتَهْزِئُ كَرَامًا
 أَنِّي دَجِيمٌ لَا اضْطِرَابَ فِي الْمَدْحِ وَالْمَذَمِّ فِي الْمَحْرَمِ كَالظُّلَمِ وَمَا يَقْوَى عَلَيْهِ أَوْ رَجَعَ
 إِلَيْهِ كَالسَّجَاعَةِ فِيهِ وَالنَّشَاءُ عَلَى أَهْلِ الْبَدْعِ وَالْأَهْوَاكَ لِرُحْسَرِكِ وَكَتَابِيهِ
 إِذْ فِي ذَلِكَ حُطٌّ لِأَهْلِ السُّنَّةِ وَتَرْقِيعٌ لَهُ عَلَيْهِمْ وَدَلَالَةٌ لِلخَلْقِ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ تِلْكَ
 وَأَنْ سَلِمَ مِنْهَا فَلَا يَسْلَمُ مِنْ غَيْرِهَا وَرُبَّمَا كَانَ سَبُّ تَوْرَطِهِ سَائِقًا وَقَدْ قَالَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُولُوا لِلْمَنَافِقِ سَيِّدًا فَإِنَّهُ أَنْ يَكُنْ سَيِّدًا أَفْدَا سَخَطَهُمُ
 اللَّهُ تَعَالَى وَقَالَ لِرَجُلٍ كَرِهَ عِنْدَهُ رَجُلًا فَقَالَ قَطَعْتَ عَنْ صَاحِبِكَ وَقَالَ
 سَبَابُ مُسْلِمٍ مُسَوِّقٌ وَقَالَ كَفَرْتَنِي مَعَ اعْتِقَادِ بَاحِثِهِ وَقَالَ مَلْعُونٌ مِنْ
 وَالدَّيْبِ قَالُوا رَسُولُ اللَّهِ كَيْفَ لَيْسَ بِالْأَجَلِ الدَّيْبُ قَالَ لَيْسَ بِأَبَا الرَّجُلِ ^{بَلَسَبَ}
 أَبَاهُ وَلَيْسَ بِهِ فُلَيْسِيَّامُهُ وَقَالَ لِأَمْرَأَةٍ لَعَنَتْ نَاقَتَهَا لِأَنَّهُ تَصَحَّيْنَاهَا قَةً
 مَلْعُونَةٌ وَقَالَ مَنْ قَالَ لِمُؤْمِنٍ يَا كَافِرًا كَانَ كَمَا قَالَ الْإِسْقَافُ بِأَبِيهَا وَقَالَ
 إِذَا دَعَى الْمُعْبِدُ عَلَى ظَالِمٍ قَالَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَبْدِي أَنْ تَدْعُو عَلَيَّ مِنْ ظُلْمِكَ وَمِنْ ظُلْمِهِ
 يَدْعُو عَلَيْكَ فَإِنْ رَدَّتْكَ أَنْ سَجَّيْتُ لَكَ سَجَّيْتُ عَلَيْكَ وَمَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ
 دِينِ الْإِسْلَامِ فَهُوَ كَافِرٌ إِنْ كَانَ مُعْتَقِدًا لِعَظَمَتِهِ وَقَالَ مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ فَلَيْسَ بِمُؤْمِنًا وَقَالَ
 أَنَّ اللَّهَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَحْلِفُوا بِأَبَائِهِمْ مِنْ كَانَ خَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصْمَتْ وَقَالَ لَا تَحْلِفُوا
 بِطُلَاقٍ وَلَا بَعْنَانٍ فَإِنَّهُ مِنْ أَيْمَانَ الْفُسَاقِ وَقَالَ وَبَلِّغْ لِلصَّائِغِ مِنْ عَدُوٍّ وَعَدُوٍّ وَوَدَّ
 لِلنَّاجِرِ مِنَ اللَّهِ وَبَلَاؤِ اللَّهِ وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يَحْلِفَ بِرُؤُوسِهِ وَأَصْدُقُوا وَقَالَ
 حَلَفَ بِاللَّانِ وَالْعَرِيِّ فَلْيَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ تَعَالَى
 أَفَأَمْرُكَ فَلَيْسَ بِصَدَقٍ وَقَالَ كُلُّ عَيْنٍ إِذَا عَظُنَّ كُفْرًا كَفَرَتْ عَيْنُهَا بِاللَّهِ مَا
 يَكُنْ طَلَاقًا أَوْ عِنَانًا وَبِهِ أَخَذَ اللَّيْثُ جَمَاعَةً مِنَ الْعُلَمَاءِ وَقَالَ لَتُعَالِيَنَّ رَأْيُ اللَّهِ

عَنْهَا لِقَاؤُ الْيَمِينِ وَاللَّهُ وَبَلَاؤُ اللَّهِ الْحَازِي عَلَى الْأَلْسِنَةِ وَنَهَى اللَّهُ بِسُخَانِهِ
 وَتَعَالَى عَنْ كَثْرَةِ الْحَلْفِ وَعَدِمَ النَّبِيُّ فِيهِ قَنَاقَةً لِأَحْبَالِ اللَّهِ عَرْضَهُ لِأَيَّامِكُمْ
 وَتَبَيَّنَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ إِلَى مَنْ نَسِيَّاهُ شَرًّا وَكَانَ كَثْرَتُهُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا وَمُقَلَّبُ الْعُلُوبِ تَخْرِجُ مِنْ مَجْمُوعِ الْأَخَادِيثِ وَالْأَيَّامِ
 أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي كَثْرَةُ الْإِيمَانِ لِأَنَّهُ لَا يَفْقَدُهَا إِذَا لَمَّا فِي ذَلِكَ مِنْ عَدَمِ الشُّغْلِ فِي الْحَاقِ
 وَقَدْ قَالَ تَعَالَى فِي الطَّهَارِ وَأَمَّهُمْ لِيَقُولُوا مِنْكَ مِنْ الْقَوْلِ وَزُورًا وَقَالَ وَلَا تَشَأْ
 بِاللِّغَابِ وَقَالَ تَعَالَى لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ إِلَّا يَاقُوتُ الْأَيَّةِ وَقَالَ وَلَا تَحْسَبُوا الْحَبْشَ
 السُّوَالِ عَنْ أحوَالِ الْأَشْخَاصِ مِنْ حَيْثُ الْقِيَامُ قَالَ تَعَالَى قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا
 وَقَالَ لَا تَسْبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فليَسْبُوا اللَّهَ عَدُوًّا بَعِيدًا وَقَالَ خَلَّ
 خِلَالَهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَقَالَ
 تَعَالَى لَا تَطْلُبُوا أَصْدِقَانَكُمْ بِالْمَنْزِلِ الْأَذَى وَقَالَ لَمَّا لَعَنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ثُمَّ رَاجَعَ
 يَقُولُهُ تَعَالَى لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَوَائِمِهِ إِلَّا يَتَخَفُ الشَّرَّ بِذِكْرِ الْخَيْرِ وَنَهَى سُبْحَانَهُ عَنِ
 الْغُبُوحِ فَقَالَ لَمَّا الْغُبُوحُ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَّا يَتَخَفُ وَقَالَ وَلَا تَتَلَوَّنَا
 بِالْأَلَمِ وَالْعُدُوِّ وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَا يَتَلَوَّنَا إِلَّا بِأَنَّهُ وَنَاحِدًا قَالَ
 الْعُلَمَاءُ وَكَذَلِكَ الْجَمَاعَةُ إِذَا افْرَدُوا وَاحِدًا مِنْهُمْ وَلَا بَأْسَ بِأَتَيْنَ دُونَ أَيْنَ جَمَاعَةٍ
 دُونَ جَمَاعَةٍ إِنْ آمَنَ الْفَتَنَةُ وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَنْ رَزَلَ الْمَدْرُؤَ بِمُحَقِّقٍ
 بَنِي لَهُ بَيْتٌ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ وَمَنْ تَرَكَ الْمَرْءُ وَهُوَ مُبْتَطِلٌ فِي بَيْتٍ فِي رِجْلِ الْجَنَّةِ
 وَقَالَ — أَنَّ اللَّهَ يُغْفِرُ إِلَّا الذَّخْمَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ لَا تَلَاغُوا
 إِذَا خَاصَمْتُمْ نَجْرًا وَإِذَا عَاهَدْتُمْ عُدْرًا وَإِذَا ابْتِغَى حَاجَاقُكُمْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 أَنَّ اللَّهَ رَفَعَ عَنْكُمْ غَيْبَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَفَحَرَهَا بِالْأَبَا مُؤْمِنٍ تَقَى أَوْ قَلْبُ شَقِي
 أَنْتُمْ تَبَوُّوا أَدْمًا وَادُّرْ مِنْ رَبِّ رَابٍ وَقَالَ أَمْعُ الْأَسْمَاءِ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ يُسَمَّى عَلَيْكَ لَا

وقال احبوا لاني الله ما عبادا محمد واصدقها الحارث ومما روي قالوا سموا
 باسمي ولا تكونوا بكينتي قبل ذلك خاص زمانه . وقال لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر
 وقال لا تسبوا الدنيا فتمت مطبقة المؤمن عليها يبلغ الخير . وفيها نحو من الشر . وقال لا
 تسبوا البرغوث فانه يقط نبييا للصلاة . وقال لا تسبوا الريح فانها مسخرة
 وقال لا تسبوا الديكة فانها توقظ للصلاة . وقال ما سب قوم اميرهم الا حرو
 خيرة . وقال لا تلام في العينة دمر يقطر . وقال من رد هوان فربس اهانه الله .
 وقال يا كرموا الفدر فاما يستخرج به من مال النجيل . وقال لا يقل احدكم اللهم
 اعطني ان شئت واليعزم المسئلة فانه لا مكره له . وقال لا يقل احدكم ما شئت
 الله ثم ما شاء فلان . وقال حدثوا الناس بما يفهمون اريدون ان يكذب الله
 ورسوله . وقال لا يقل احدكم عبيد امتي ليقول فتاى فتاى . وقال يا كرموا
 فان لو تفتح عمل الشيطان . وقال لا يمضي احدكم الموت لضر نزل به . وقال
 اجني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني ما كانتا الوفاة خيرا لي . وقال اذكروا موتاكم
 بخير فانهم افضوا الى ما قدموا . وقال لا تسبوا الاموات فتؤدوا الاحياء .
 وقال لا تالله بئها كرم واد البنات . وعقوق الامهات . وعن منع وهات . وكان
 لكم قيل وقال . وكثرة السؤال . واضاعة المال . وقال ان الميت يعذب
 ببكاء اهله . قال العلماء وذلك اذا اوصى به او كان من عاداتهم ولم يوص به
 وقال ليس منا من ضرب الحدود وسق الجيوب ودعا بدعاه الخاهلية . وقال
 ان الله يفيض الفاحش المتفحش البذي وهو الذي يظهر ما يكره الناس عنه . وقال
 احشوا الزرابي وجوه المتاحين . وقال لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى .
 ولكن قولوا عباد الله ورسوله ولا تحيروا بين الا بليبا يعني الحفايص
 والافيسة اذا التفضيل لا يقتضيه الحفايص بل موافق الله . وقال من حق

المسلم على المسلم ان يبر قسمه ويحذ عنه . وقال لا تقولوا قوس قزح ولكن قولوا
 قوس الله فان قزح اسم الشيطان . وقال اذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يجهل
 وان امره شانه او سابه فليقل في صائمه في صائمه . وقال اذا قلت لصاحبك
 والامام يجيب يوم الجمعة انصت فقد لغوت ومن لغا فلا جمعة له . وقال من سئل
 عن علم نافع فكتمه اجم يوم القيمة يلجأ من نار . وقال لا تؤتوا الحكمة غير اهلها
 تظلموها ولا تمنوها اهطا فتظلموهم . وقال في امرام الجور من دخل عليهم وصدا
 في كذبهم واعانهم على ظلمهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين .
 وقال النجيل كل النجيل من ذكرت عنده فلم يصل على . وقال من سمع الاذان فلم
 يتشهد فقد جفا . وقال فيما يروي عن ربي من احدث فلم يتوضأ فقد جفاني
 ومن احدث وتوضأ ولم يصل فقد جفاني . ومن توضأ وصل ولم يدع فقد جفاني
 ومن توضأ وصل ودعا فلم استجب له فقد جفونه . ولست يرب جاف وقال
 ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة . وقال اذا سألتم الله فسطرو المسئلة
 فان الله لا يعاظم شئ قالوا اذا انكرت يا رسول الله قال الله اكبر . وقال
 يستجاب لاحدكم ما لم يعمل بقوله دعوت فلم يستجب له . وقال مولانا جللت
 قدرته دائما الا اذا في الخضومة والتميق في الكلام والنغز بالاشهر
 ومن الناس من يحبك قوته في الحياة الدنيا وليشهد الله على ما في قلبه وتمو
 الذل الخضام . ودمر عليه الصلاة والسلام الزناديق والمنعيقين والمحدثين
 في الكلام . ومنه عليه السلام عن النبي عن قول الرجل ابتداء عليك السلام
 ومنه عليه السلام عن رطابه الاعاجم وقال الهاجب . واما النبي عما يحضر
 بجانبه عليه الصلاة والسلام كرفع الصوت عليه وقول داعيا ونداء
 من وراء الحرات ودعائه كدعائنا فقد ارتفعت احكامه بعونه . نعم توجه

الطلب بذلك في منجده صلى الله عليه وسلم وبين يدي فرم لان حرمته حيا كحرمته
 بعد موته. نعم وينبغي ان يتادب بآدبه مع من كان من نسبته من عالمه او في او
 صاحب نحو هذه الآداب. وقال صلى الله عليه وسلم ما من قوم مجلسون مجلسا لا
 يذكر الله فيه الا كان عليهم حنسة يوم القيامة. وفي بعض اللسان المجردة عن
 الافعال خمسة. الشهادتين والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مرة في العجز
 والقول بالحق والقضا بالعدل. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بشرط
 لامارته في عاينه كما يفعله بعض اهل هذا الزمان نسل الله العاقبة والسلامة
 بمبته وكرمه. وليستغنان على حفظ اللسان بثلاثة شغلة بالذکر الدائم
 والخلق عن الخلق وقلة المطعم ومن عد كلامه من عمله قل كلامه الا فيما
 يعنيه. وكان بعض السلف يضع في فيه حجر اعينه من الكلام. وبعضهم يكتب
 كلامه. ودخل على بعضهم وهو يأخذ بلسانه ويقول هذا اوردني في الموارد
 وقال عليه الصلاة والسلام دخل يكب الناس في النار على مناخرهم الا
 حصايدا منهم. وقال من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. وقال بعض
 السلف لو كان الكلام فضة لكان الصمت هباء. وفي الخبر النجاة في الصمت
 قال العلما رضي الله عنهم. واذا استوى الكلام والصمت في المصلحة فالمقدّم
 الصمت. وقتل شهيدا في المعركة فقال قاتل هنيئا له الجنة. فقال عليه السلام
 ما يدريك لعله كان يخل بما يعنيه ويتكلم بما لا يعنيه. ومن اراد السلامة من
 افان للسان فليكثر من قراءة قل اعوذ برب الناس وسورة الفلق الى غير ذلك
 مما ذكره اصحاب الخواص من الاسماء المترتبة ونحوها. والمجاورة السمعية هي
 عين السانينة وكلما لا يجوز النطق به لا يجوز سماعه فقد قال صلى الله عليه
 وسلم المستمع شريك القائل. وقال في السامع للعين انه احد المتغافلين

وقال من سمع حديث قوم غير اذتهم صب في اذنه الا لك يوم القيمة وقال مولا
 حلت قدرته فليشرعوا في الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه.
 وقال خذ العفو وامر بالعرف لا اية. وقال في وصف عباده الخالصين
 واذا امروا بالنعيم واكراما. واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. واذا
 سمعوا اللغو اعرضوا عنه الاية. وقال الذين هم عن اللغو معرضون وفي
 المعنى لبعض الشعراء. اختر من الطرق ادسا طها. وعد عن الحائبة المسته. هـ
 . وسمعت من عن سماع القبيح. كصون اللسان عن النطق به.
 . فانك عند سماع القبيح شريك لقائله فاستنبه.
 والمحارقة النظرية كثيرة. منها النظر للمرأة او الصبي لشهوة نفس ومنها
 النظر في كتاب الرجل غير اذنه. ومنها النظر الى ما ستر عنك من حاجه او
 ومنها احواله النظر فيما اذن لك في دخوله من بيت ونحو غير اذن. ومنها
 النظر الى عبوة احد. ومنها الفخذان الا ان امرهما خفيف. ومنها انظر
 الرجل الى عبوة نفسه. غير ضرورة. وفي تحريمه كراهية قولان حكاهما ابن
 المقطان في احكام النظر. وبما لان فاعله يتنابا لونا ونحو وقد جرب فصح. هـ
 النظر الى الجارية بعين التقدير والرضى باحوالها واتباعهم البصر لقطعة
 ومنها النظر بعين الاحتقار لاحد من الخلق وكيف يحقر با من لا تقطع بانك خير منه
 ومنها النظر بالسر لا غير متكبر ولا طامع لا قصد زجره. ومنها النظر للضعفاء
 من المؤمنين بعين السخينة والاستهزاء. ومنها الغرور وكسر مؤخر العين استهزاء
 للاحتقار وايضا فعل او اشعار بشيء. ومنها النظر فيما لا يحل كمنه ولا يعلم
 لقصد ذلك. وبكره نظرا واحدا للزوجين لخرج صاحبه لانه يؤذي البصر ويذهب
 بالحيا وقد يرى ما يكره فيؤذي الى البصا. وقال عائشة رضي الله عنها عاريت



ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم قط ولا داه مني وان كما لغتسل من الماء واحد مختلف
ابدا فيه. وسيل سبعين عن النظر الى ابواب اهل الدنيا المروءة فقال لما صغورها ^{لنظر}
اليها ولو لم ينظر اليها لما صغورها. وقال بعض السلف اللوطيون ثلاثة. ^{لعمل} قوربا ^{لغيره} نظر.
وقوربا لمصافحة. وقال عليه الصلاة والسلام من تفرق كتاب ^{لغيره}
لغيره اذنه فكانما نظر في جحر جهنم. وقالنا جعل الاذن من اجل البصر. وجاء في ^{تفسير}
قوله تعالى يعلم خائنه الاعيين هو الرجل يكون بين اليوم فجوز عليه المرأة فليسرها
النظر وفي قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم لاية امر وتعليل ويهدد ولا
يجوز الخلوة بالصبي الجبل وان انت فتنته قاله الشافعي صلى الله عليه ولا بالمراة
الاجنبية بوجه ولا بحال فان النساء جليل الشيطان والعين سبيل الجحيم وهو
فوس ابليس الذي اذا ضرب له لم يحط ثم الامر كما قال بعض الشعراء واحسن
• وانت اذا ارسلت طرفك رايدا. لقلبك يوما اتعبك المناظر.
• داب الذي لا كله انت قادر. عليه ولا عن بعضه انت صابر.
وما حفظ احد بصره الا حفظ الله قلبه. ومن اعظم الاوقات صحة الاحداث ^{وتنبيه}
الرخص والناويلات. ولا يجوز لذي مروءة كشف راسه او حشيه حايها الا اذن
يكون ذلك عادة في بلاده لا يفيج. فاما كشف الكفين ومهما فطفا الا من ضرورة
وجوز لا طبيب الساهد نظروجه المرأة وما لا بد له في ذلك منه من عورة
وغيرها بقدر الضرورة لا ما وراة ذلك كما يجوز للحاطب نظرووجه ونحو واحكام
النظر كثيرة لابن لقمان عليه السلام ليفتحوا الحشيت من كراسته فليطالع من اذاد
استبفا احكامه. والمحار من العرجة اربعة. احدها اللواط ^{عظم} وثوآء
ونكفك ان الله حشف بفاعليه ورجهم حجارة من طين مفضوض مسومة عندك
ثم قال وما مني من الطالين بعينه قيل مؤمن بفعل فعلهم. ويذكر ان حجار من حجارهم

كان في بيت بمصر وكان باسغله دجلان يغسلان ذلك الغسل فخرق السقف ونزل
عليهما وكان في زمن عمر بن عبد العزيز الثاني الرقا بالمحصنة او غيرها من السراي
ومنواعظم الرقا لغلغلة حق العباد وتوفي حتى المحض اعظم من غيرم واقل منه الرقا
لغير المحصنة لغير المحض اذا كانت غير محمولة بعد ولا ملك. وقال يوسف عليه
السلام لما راوده امراة العزيرة لا يفتح الطالحون قبل معناه لا يسعد ^{الزنا}
ويذكر ان الله تعالى يقول في بعض الكتب للنزلة انا الله لا اله الا انا رب مكة
لغنى الحاج ولو بعد حين وانقر الزاني ولو بعد حين. والثالث اللوطي فمادون
الفرج واعطاه ما كان شبيها بالواط ثم ما كان في محصنة ثم كذلك ذر الزنا ^{حده}
في التحريم كغيره الا انه لا يوجب حدا لقوة الشهوة فيه ونسبنا الى ما لنا با
وسيل عن ذلك فانكم وتلى نساوكم حرث لكم. الاية وقال اهل يكون الحرف ^{لا}
في محل الروع وانما اعظم امر الادبار لانهما مضادة للحكمة ومعانده للربوبية لجعل
الخروج من خلائهم ما في ذلك من المعاشد الطبيعية والعادية والا فالزنا
اعظم مفاسد اذ يودي الى اخلاط النساء. والرابع الاستمنا وهو ^{العلم}
على تحريمه ومن قال به لضرر دفع لشر وط وقد قال ابو بكر بن الغزالي رحمه الله عليه
شعري لو كان فيه نص صريح من الشارع اكان دامة برضاه لنفسه ويذكر عن
عباس رضي الله عنه لخصصة خير من الرقا. وقال الامام في كالحامة ومن عمل ^{لغيره}
خوفا الرقا عذر. ويدل على حرمتها وجوب الحصر في قوله تعالى لا على اذولهم الا
وقبل ان ملك اليمين لزوجته دليل على ان المراد الاناث. وما نسبنا الى النساء
من اباحة ذلك باطل وانما قال به الشهوة فيجوزهم الله. والاختلام صورة
محرمة عقوبة وبغير صورة لغة وصورة شرعية كرامة. ويعين على حفظ السر
كثرة قراءة سورة الفلق والدوام على قول سبحان الملك القدوس وكثرة قراة

والسما والطارق. وينهى عن مكر الذكوب اليمن وعن تيان الزوجة بعد وقوع الا^{حلام}
قبل ذلك بورث الجون في الولد. والاشيان على شئ بورث جمع الحاصرة وعدم
الملاغنة يوجب كون الولد جاهلا غبيا والرفق بالمرأة حتى يلبقى ماؤها وماذا
الرجل فان ذلك موجب لمحبة منها له. ومن اراد ذلك فلا بد ان يواظب على فعلها
نفسها وتغفر غيباتها وتطلبها لترامه. ومقدمة ذلك ان يكثر ملاغبتها
وغزديتها. وحك فرجه على شعرها. واذا اراد يكون ولده ذكرا فليبا مرها بالنو
على شعرها الايمن عند فؤاده والائى بالعكر والبطالة بيومها على ظهرها وحوم
ولا ينبغي ان يحبل الا ذكرا الشعية في ذلك كله كقوله عند الحجاج بسم الله اللهم
جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا. وعند المزاع في نفسه الحمد لله الذي
خالق من الماء بشرا الآية. ومنى اخلاط ريقه يريق الروحة اكد المحبة وهو كالشعر
في وجهها. نعم وتقتل العينين بوجبة لقوة. فيقال - ثلثة هن مرد يا قتلت
واحدة مناكة العجز. والنوم على السبع. ودخول الحمار على السبع. وحيان يكون
طيبه على النفقة عليها لان ذلك من الواحيات فيوجع عليها. ولا يجامعها فيه
في ثوبها اذ ليس من السنة. ولا يعطها شيئا عند عيكها منه فان ذلك شبيه
بالزنا. وكان ذلك يعرف عند بعض العرب بحل السر او بيل ولا يكر عليها حتى على
ولا يعل حتى تنضرو. وحما في كل جمعة مرتان واخذ ما الصخرة ان كان معتدل للراح
في الجمعة مرة ولا يبت حديثا غيرها ولا يطلعها الا لضرر يلحقها منها او يلحقها
منه. فان طلقها فلا يقرض له كرها. وان قيل عنها ذلك هو الاحسان بالمرو
والدسرخ بالاحسان ولا يطبعها في محرم متفق عليه. ولا يمنعها من مباح غير
مستشبع. ولا يونسها من مطلوب ولا يسارع لها في مطلبها فلا ترجع عنه
ويكلمها مغروفا وياورها بالصلاة وحوها. ويعلمها فوايض وبنها كالحض والفعل

وحقوق الزوجية واقامة البيت. وقد اكر العلماء في هذا الباب فليطالعها
من اراد كتابا لدخل ابن الحاح فقد سقى فيه. وليستعين عليها بان يقول عليها جن
دخولها عليه اذا جاء نصر الله والرسول. وليستودعها الله في كل صباح ^{مسما}
واذا خاف عليها الفاحشة او على ولد وضع يده على رقبته ثم قال يا رقيب
سبعا. ثم يقول لله خير حطاما وموارم الرحمن فان الله يحفظها وان اضا
اعترضت فليكتب الفاحشة سبعا وسورة القدر خمسة وعشرين مرة في اية ثم يحرقها
بماء الحصى الذي قد بات فيه ليلة ويسربه ثلاثة ايام على الريق فان لم يجسر
فليحل امره الى الله فيما اصابه فقد عزت الجلالة. ومن له زوجات تعين عليه
العدل لا يبين الا بما لا يملكه والله الموفق. والمحارم البطينة اربعة
اكل الحرام كالخنزير والحيته والدم وسرير المحرم من ابي نوع كان. وهو جماع
الامم واكل المال. ومنه ما يؤخذ على البياحة والدمج والدموبل كل
شي لا عرض له ينفع في عدم الجسم واكل الربا والسمك وهو كل مال كسب على سبع
فاسد. او كان عصبيا. او عديبا. او سرقة او صياندا او غلولا. او غير ذلك
وجا في الحديث من اكل الحلال اطاع الله احب امركة. ومن اكل الحرام عصي الله
احب امركة. ويقال - التوفيق جين الماء والدقيق. وقال بعض الفقهاء
اكل ما شئت ففعله وافصح من شئت على دينه. يستعين على المؤمن طلب
الحلال ومعرفة احكام البيع والاجارة. والمهدي والصدقة. ومخير
المستبهة. فاما البيع فقواضيه اربعة. استوا حكمها بالسلعة ومعرفة
قدر الثمن والمخون وصفته وكونه مما يباح التعامل به وفيه ولو وجب
كل من المتبايعين لاحد ما يجب لنفسه البيع. واما الاجارة فاربعة
اربعة. العلم بقدر العمل والاحوة والوفا بالعمل والاجرة والفتح في

ذلك كله. وكون ذلك مما يباح النفاق فيه. وأما الهدية فشرايطها الرغبة
 كونها لقصد التحاب. وسلامة المهدى من حق المندى له والمكافاة عليها بما
 تمكن والبراءة من النعم في حق الأخذ والعطى. وأما الصدقة فشرايطها أن
 اعطاها الله ولحقها له وجود الاستحقاق في الأخذ. وصحة القصد في
 المعطى في الشكر لله على قبول السائل. ونسجير المعطى في شكر كل واحد منهما صاحبه
 على ما واجهه من حسنة على يديه. والقول في الشبهة فنقربا أن حد
 الشبهة ليعارض أحما لين في آثارها كبرية والائتم منها ما شك في تحليه
 وحرسته فمنه ما فقد صلته وشك في منحه كصيد وجد في ما لا يدري فأنله
 الجحج أو العرق فخذ أحمر وما علم حله وشك في حرمة بعلامته فهذا الحمر
 ولكن يثبت الورع وشك بعلامته وسؤسته وما طراه عليه تحلل
 بقلبه الظن كصيد غاب ولم يوجد فيه غير تلك فهذا حل أيضا إلا أن
 يكون محبا لرعيه. ولو طوا المحرم حرما كانا بنائيهما قال الأوزاعي حرم
 الذوق ولو غير الحل بعلامته على غيرها ولو احتل حرام محض بحلال كذكاة وشك
 ميتات ودرصية لم ير لسوء حرام وفيه محض غير محض كموال دنانيرنا
 لا يحرم إلا بقرينة كموال الظلمة وفيه تطر. قال البلالي ومحض حرام غير
 محض خلل يجمع. وعكسه خلل. ويح الجع عما علم غالبا كونه حراما أو
 قورع أن استند إلى دليل وحرام أن لم يستند لأنه أداه وسؤ ظن
 بصاحبه ولو اشتبه بما له حرام أخرج عنه ومن غير أولى وفي
 الأخذ من الولاية للشيوخ طرق وهذا مع الحمل وعدم الحمل المخرج عن الحق
 والأخرا من الجاعا. ومن نطاق الورع الجنب الرومي لا يجزئ أن يذكر فيه
 الفحة الميتة وشحم الخنزير ولا يحرف لعدم الجوف بذلك. ومنها أكل السميط

لما علم من حال أصحابه وأنهم لا يعيشون محل الذبح فتجمل المدح في الأثناء ونجاء
 أجزاء اللحم بحيث لا يمكن انفكاكه عند. والقول بطلبها رتبه بالغسل لا ينبغي
 العمل عليه لما علموا بالضرورة من أن ما دخل النار لا يخرج بالنار بل إن كان لما
 بارد أزاله شدة. ومنها أكل هذه التقاطق للجليل ما يعمل فيها من البدق والخمر
 ومعدار ما يدخلها عند الغلي وهذا غلاف الهريس. إذا ما فقه من اللحم يشهد
 في الفح ككون الحاج في مدخله. وكان بعض المسائخ يأخذ من صدقة
 الزكاة ولا يأخذ من صدقة التطوع لأن ذلك مال لله وكان بعضهم يأخذ
 التطوع ولا يأخذ الزكاة لعدم التحقق بشرطها وكل على هدي وقد قال
 عليه السلام إن الصدقة لا تحل لغيري ولا لذي مرة سوى. وقد قال صلى
 الله عليه وسلم من سأل وله ارتعون درهما فقد الحف. وقال من يستعفف
 يعفه الله ومن يستغنى يغنيه الله. وقال المسئلة كلها كدوح إلا أن
 يسأل إذا سلطان. وقال لما جاءك من غير مسئلة ولا اسراف نقص في ذلك
 فاعا هور في ساقه الله اليك. وقال من أخذ أموال الناس يريد أن يردّها أو
 الله ومن أخذ يريد أن يردّها إلى الله عنه. وقال البذا العليا خير من اليد
 السفلى وأبداء بمن تقول. كفى بالمرء غفلا أن يصيب من يقول وقال ابن ماجه
 أخذ كره حله فخطب جهم من أن يسأل بجل اعطاء أو سعة. قال العلامة من وجد
 عن لا سباب فالله اغناه. والأفلا يجوز لأحد أن يقعد عن سباب غفلا
 على الناس وهو قادر على الاكتساب. والشيع من الحلال مبدأ كل شرف فيك
 به من الحرام. وقال سفيان شيع الزنجي ذكره. وقال كل ما شئت ولا تسرب
 واجمع رأي سبعين متديعا على أن كثره النور من كثرة شرب الماء. وقال عليه الصلاة
 والسلام حسبان أو لقيت يقين صلبه. فان كان لا بد فقلنا للطعام ذلك

وملك النفس وقد الجوع المتوسط ان تشتهي الجوع وقد الجوع المفرط ان تشتهي الخير
 وكثرة الشبع يذهب الفطنة وهذا الذهن يقين على المعاشي فقد قبل البطن اذا جاع شبع
 سائر الجسد واذا شبع جاع سائر الجسد. والجوع المفرط مفسد للفكرة مفرط الخبالا
 الفاسدة للقلب وليس من السنة البسلة والحدلة عند كل لقمة بل المشروع الحديث
 على الطعام الا ان يغلب حال على حد فيسلم له. ويعين على الجوع ان يذكر الشخص كل يوم
 يا صمد من غير شبهة ولا شيء كمثله ثلثمائة وخمسين مرة. واظنه انه اذا كتب لصاحب الحمد
 وسقيه بما غل لان الرواي لم يشربه بعد وكذا اذا اسقى طرخ الفاخذ والحام والله اعلم
 ويقراء على الطعام الخوف منه سورة قريش ثلاثا وعلى البطن اذا خيف من شبعها ودا
 سورة النذر. واذا عطش على الرطوبة زاد شرب الماء فليأكل لقمة. فربقول
 على الماء باما ويرز زمير يقول السلام فانه اذا شرب بعد ذلك لا يضره وتمام
 يعالج به عطش الليل اخراج الرجل من تحت الحاف يدفع الحرارة المنصبة في البطن اخرا
 الريح من بين الاسنان. ومن فتح العوايد المبادرة بالاكل قبل الحاجة والذوق
 عند زول الطعام قبل توفر الدواعي الى الاكل وذلك مستنفا من قوة الشر
 وقلة المودة. واذا ابا لاكل كثيرة فما زادها فليطالع كتاب اداب الاكل من
 الاحياء وفيه ملح وظرف واذا ابا لاكل لا توحى في غير الله اعلم. والمخازم
 الربا واصلة الطمع ودواؤه الورع والعجب. واصلة الكبر ودواؤه رؤية المسنة
 لله تعالى. وانك لا تستحق شيئا من حيث انت والجمال واصلة خوف الفقر ودواؤه
 العلم بان الدنيا رايلة وحالها خايل والغضب واصلة رؤية حق النفس ودواؤه
 النظر في مقجاته فكروا فلا تن الكبر يتولد عدم الانصاف وبطو الخى واحقاق
 الخلق والرفع على عباد الله واتباع الهوى وانكاز الكرامات وادعائها الي
 ذلك ومن خوف الفقر يتولد الحسد والشم والغضب والتعدي والسرقة

والخمار

واكلها لا يقيم والربا واكل المال باطل الى غير ذلك من الاداب المغلقة
 بالمال ومن دوىة النفس والسفقة عليها يتولد الحقد والكبر والحديعة
 وطلب الشف في حودك وقد قال سبحانه وتعالى سا صرف عن اياتي الذين تكبر
 في الارض بغير الحق قال كذلك يطبع الله بغير الحق وقال كذلك يطبع الله على
 كل قلب متكبر جبار. وقال فيما يرويه عنه نبينا صلى الله عليه وسلم الكبرياء
 ردائي والعظة ازارني فزارني غنى واحدا منها فصمته انى اهلكته. وقال عليه
 الصلاة والسلام مني من الشح من قري الضيف وادى الزكاة وعطاني الثانية
 وقال صلى الله عليه وسلم اذا حسدت فلا تبغ واذا تطيرت فاحض اذا طنت
 فلا تتحقق وقال النبي اخضر له في الوصية لا تقضب. والخواطر اربع ربا
 ونفساني مما تاتيان. وسبباني وملكى مما غرأه كان. فالربا في ثلها الخير
 وفي التوحيد الحاص معه برودة وبالشر عقب ذنب عقوبة والخالص منه
 بالمحا الى الله تعالى. والنفس بالخير مع محله وعى العقابته وامن من الغوايل وبالشر
 لا عقت ذنب ويدفعه الخى الجا ايضا والسبباني يصف بالذكر والملك نفوس
 به ومنعه ادلة واضحة وبرودة في الشرايح ولا يامر الملك لبيتر ابدوا السبب
 من خلفا لقلب محضنة وحمية الى النظر والملك على عينيه ولا يميز الخواطر على
 الحقيقة الامن علم ما يدخل خوفه وقد قالوا من شرب شهوة لله سبع مرات لم
 يها والله اعلم من ان يعذب قلبا لشهوة ترك لاجله وقال الحسن كانت دنوبه
 في شهوته فارجوا له التوبة ومن كانت دنوبه في الكبر فلا ترجى له توبه دليل ذلك
 انه مر وابليس وقد قال عليه الصلاة والسلام خصلنا ان ليس فوقهما شيء من الخير
 حسن الظن بالله وحسن الظن بعباد الله وخصلنا ان ليس فوقهما شيء من
 الشر سوء الظن بالله وسوء الظن بعباد الله قال الحسن لما سألته على

مترادفان

كثر الله وجهه. فما صلاح الدين قال الورع. وما فسادة قال الطمع. وقال إبراهيم
 ابن ادم صلى الله عليه. كثرة الخوص والطمع يورث الغم والجوع. وقلة الخوص والطمع
 يورث الصدق والورع. واخلاق القلب كثيرة. وفيما ذكر كفاية وفرايضه
 مجردة عن غيرها ستة. اعتقاد الايمان. وتجنب الكفر. واعتقاد السنة.
 وتجنب البدعة. واعتقاد الطاعة. وتجنب المعصية. لسأل الله العظمة بمه
 وكرمه. والمحارضة البطشية الضرب في اليدين. الرجلين. القتل. السرقة.
 وتناول ما لا يحل التطوفيه. ولا تناوله. وكتب ما لا يحل كسبه. واعانة
 الظلمة. والمشي لبوابهم والسعي في المحرمات. والفراش من الرحف
 ولتنبأ لا يحل لبسه كفعال الذهب الفضة والمحل بها الى غير ذلك. ومن
 المحارضة السابعة. ابدن عقوق الوالدين بغضا. واعتراضا بالقلب.
 وباللسان ان يقول لها ان فافوقها من البيع وبأعين بشر ربها وبالأذن سماع
 عينيها وبأيدى ضربها فادونه. وبأرجل الفراعنة فاقبدها
 ونثم راجحة المرأة والصبي كالكلاب لها وتسمع الحديث عليهما. وابتغوا العلم
 والمعلم كالوالد والصدوق. وبالله التوفيق. وقد ريل ابن عمر عن رجل قال
 سمته ولمرضى عنه امه الابا كله فقال باكله في صحابه. وقال الحسين لرجل
 سألته عن امه ونهى عنه عن صلاة العشاء في الجماعة فقال لا تسع لها قال سبحان القوي
 رحمه الله وهذا اذا كان شفقة ورحمة لا خوفا. اليه ان لا يعود فلنا.
 اعمال تحضرها منها الدائمة في الاعمال مراقبة الله في السر والعلانية. وادامة
 الاستغفار حتى تنحى نازلة المعصية من قلبه. فوالاكتار من الصلاة على النبي
 صلى الله عليه وسلم حتى يتنور قلبه. اذا استورحكم له حكم اهل العناية
 ويتم له ذلك كله بعجزة الصالحين والمساكين المسكين ومن عرق عليه

التوبة

التوبة فليكثر من قراءة اذا حضر الله والفتح. ومن عسر عليه قيا نفسه فليكثر من قول
 حسبنا الله ونعم الوكيل. ومن اراد الاخلاص فليكثر من قراءة قل هو الله احد اللهم اني اعوذ
 بك ان اشرك بك شيئا وانا اعلم واستغفر لك لما لا اعلم ثلاثا صباحا وثلاثا
 مساء. ويذكر سيدا لا استغفار. وهو اللهم انك ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك
 الخ دائما. واتباع السنة. والصلاة في الجماعة عظمة من الانقلاب قال بعض العلماء
 له قوام سوء قد خرج عنهم واراد ان يرجع اليهم فليشخصهم وليصل عليهم صلاة الجنادة
 واستند على ذلك بان النبي صلى الله عليه وسلم كبر اربعاً على قومه. معهم
 واكثر اذ ابى لهم وقرأ العصر خارجة عن الاصل فليتمسك المرء بالحق. ومن سبق الله جعل له
 محجا. والنوكل على الله والاعتقاد عليه اساس كل خير. والمؤمن يخلص المعافاة. والمساكين
 يتبع العيوب. وشكر الله اساس الخيرات. والصبر مفاتيحها. والسكران لا يقضي شعبة
 والصبر حبس النفس على حكم الرب. ثم الشكر معرفة بالقلب وثبات باللسان. وتناول
 باللسان. وهو الصراط المستقيم الذي تعد عليه الشيطان. وقد قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انظروا الى من هو دونهكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فهو اجدر
 ان لا تزدوا بعفوا الله عليكم. وقال مؤلفنا حلت قدرته. واذا نادى بكم لين شكرتم
 لا ريب لكم فالشاكركم ربه. والعايد ربه بنفسه. وبين المناق ما بين غلظتها وتحقيق
 المقامات بطول. وليكيف بالواحيات وبالله التوفيق. واما اتباع السنة
 فهو العظمة من كمال. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة
 الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ. ومن السنة السؤال وروا
 اربعة. عند كل صلاة وان لم يتوضأ وعند كل وضوء وان لم يصل. وعند القيام من النوم
 وفي كل حال يتغير فيه الغم. ومن السنة استعمال خضاب الفطرة. وحلق العانة. ونف
 الجناحين الى غير ذلك. ولا يأس بالنورة الا انها تضعف الذكر. والدوام عليها ليس

وليقبل كل يوم صر



السنة وكذلك خلق الجنين وما نفل عن الشافعي رضي الله عنه من ذلك فقد علك بانه لا يقدر
على التنف وفي الجنة حصال ينسجها منها تنفها وتنفل لشيب منها وصنعها لغير تنفها
وكذلك قصع غير ما طال منها والاخذ من منعارضة في الشارب من الحف والقصر
الجمع والقصر في عند الاراد وصفه تعلیم الاطفا ران بيد السبابة اليمنى ثم وسطاها
ثم كذلك الى ان يتم بالهوام اليمنى بغير ويثقي الايام التي جاء النهي عن التعلیم فيها كالحج
والسفر ونحوه فادان ان يصينه شيء مما توعد عليه فيها فقد ذكر بعض العلماء ان يصوم
احتم يوم الاربعاء وفي لفظ يوم السبت ولم ينفذ الى ما ورد في قوله عليه الصلاة
والسلام من احتم يوم الاربعاء وفي حديث يوم السبت فاصابة برض فلا يلوم
الانفسه اعتبارا بعد صحتة فبرض فيما في النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فشكى
اليه فقال لم يبلغك الحديث فقال ليس رسول الله لم يصب قال اما بكيفك قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله اتوب الى الله فذكر له فلم يستيقظ الا وقد
زال ما به ومن السنة ركوع البقي واوسطه تست وقيل الظن اربعاء وبعد
المغرب وكفان ذكره بن المبارك ان تتبع الصلاة عليها وقبل العشاء اربعاء وبعد
المغرب وكفان ومن خوف الليل شيء عشرين يوما او عشرين يوما او عشرين يوما
ويقرأ في الثلاث بالاعلى اذا فزون الاخلاص المعوذتين ان اكتفياها والا فخره
وفي الجربا كافر ون الاخلاص فان لا دام على لك امان من وجع الاسنان وكان عليه
الصلاة والسلام يصوم الاثنين والخميس قبل وتوكل الدهر مع ومضان وقال من قرأ القرآن
في اقل من ثلث لم يفته وقال ما انا فاقوم وانام واصوم وافطر واتي النساء ففهم سنني
من رعب عن سنني فليس من امتي وكان فيما يتلى من رعب عن سننك فليس من امتك وكان عليه
عليه الصلاة والسلام اياما وقال احب العمل الى الله ما دمر امر عليه صاحبه وقال
الصلاة والسلام ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسدده واوفاروا والبشر

وانستعينوا بالعدو يعني ذكر ما بعد الصبح الى طلوع الشمس والوجه يعني ذكر ما بعد العصر من الاصفر
الى الغروب وشي من الدجلة يعني اخر الليل وكان عليه الصلاة والسلام يكره القيام
له كراهة شديدة حتى كانوا اذا راوه لم يقوموا له لما يعلموا من كراهية لذلك
وشدته عليه الصلاة والسلام وقال من احب ان يتمثل له الناس قياما فليتبوأ مقعده
من النار وما صام شهر كاملا الا رمضان وربما افطر فيه يعني في السفر ورجب عليه الصلاة والسلام
في صيام عاشوراء واكثر الاصيام في شهر محرم وقال ما من ايام العمل فيها احب الى الله من ايام
العشر يعني شرب ابي قالوا ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم
يرجع من ذلك بشي وقال من صام رمضان وابته به بست من شوال فحما صام الدهر
وذكره ما كان وصلا بالشهر بعد يوم الفطر ولم يكرهه غيره نعم قد يتفق على اكثر هذه
بما احدث من كسبه يوم سابع العيد بعيد الابرار بما يترتب على ذلك ذلك من مفهوم
هذا الكلام وغيره ولا حاجة للمؤمن في مندوب ربما ادى الى محرم او مكروه ومن السنة
الفطر في السفر قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما صلاة السفر ركعتان من خالف السنة
كفر يعني والله اعلم بها وابها واصغارها بعد تحقفا وكذا المفسرون بن التميم
والوضوء عند لغتين كل منهما في محله اذ الامر منهما من رب واحد فحما وجب هذا في محله
فوجب ان يكون المؤمن طيب النفس بكل منهما على السوء والرهف في الدنيا اصل كل خير
وليس الرهد يحرم الحلال ولا با ضاعة المال وانما الرهد ان تكون بما في يد الله
او ثوب منك بما في يدك وقال الصدوق رضي الله عنه علامة اخراج حبل لربنا من القلب
بذها عند الوجد وهو الراحة منها عند الفقد واخلاق السنة وادابها
كثيره من اراد تحقيقها فليطالع اخ كتاب لكسب من احكام الدين الكرام
قرايته صلى الله عليه وسلم فقد قال الله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في
يمني الا ان تؤذوا قرابي وقال عمر من قاتل انما يريد الله ليزهبن عنكم الرجس

اهل البيت ويطهرهم تطهيرا. قال بعض الحكماء رضي الله عنهم يعتقد في اهل البيت ان الله تجاوز
 عن جميع سيئاتهم لا بعمل عمل ولا بصالح قدومه بل بسابق عناية من الله لهم فلاجل علم ان
 يشهدوا لان ينتقص اعراض من شهد الله بظهوره وذهب الخشب عنه وما نزل بنا
 من قلوب من العلم والجور فنزله منزلة القضا الوارد من الله تعالى كما لعرق والحرق
 ونحو ذلك. اذ لهم من الحرية ما لم يكن لهم الذي نسبوا اليه وقد قال تعالى ان الذين يبالون
 انما يبالون الله وقال عز من قائل الذي اولى بالمؤمنين من انفسهم فاما قوله تعالى من يات
 منكم بغاحصة فتأبى له ومن يؤمن منكم الاية نعم وهي تعالى علم بفعلهم بمرأته نعم
 ولا يلزم من الوعد المطابق بقوله لا سيما في جانب حمل الدليل على خلاف ذلك. وانما
 يعلم من الحدود والتعديرات فادينا فيه بآية ونحو فيه منهم كما احببت مع ابن سيرين
 وقال بعض الحكماء اذ كان تعالى وصي بالاولاد الصالحين فقال وكان ابوها صانعا فاشا
 طنا بالاولاد الصالحين كذلك فاعلم بالاولاد الصالحين اذ كان اولاد الصالحين كذلك فاشا
 نقول بالاولاد الصالحين اذ كان اولاد الصالحين كذلك فاشا فاشا ان بعدك به عن اولاد
 سيد المرسلين وقد قال عليه الصلاة والسلام من يرد فهو ان فرأى اهانه الله وقال
 قد مرأى شيئا ولا تفرها وقال الامية من فرأى وقال لا تفرها في عابته
 وقال لا تسبوا الصحابي فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين والصور
 ان يربى فما صنع من كبر غصاة المؤمنين اذ لا يبعث الله ما فعل ذلك تهادنا بالنبى صلى الله عليه وسلم
 فكافروا لذلك الحاج ولا التفات لمن قال بكفره. وقد قال ابن سيرين رحمه الله
 للناس من الحاج. ودليل الحاج من الناس. وقال بعض السلف ان الله ينقم من الناس الحاج. كما
 ينقم من الحاج من الناس وما شجر بين الصحابة فاحتما دي الاحق على وكل في الجنة رضي الله عنهم
 واما الشفقة على امته فبلاثة امور القيا لمصر بغير الكفايات كالعلم والجهاد وصلاة
 الجباية. ومنها القيا بالحروف المهمة التي بها نظام العالم وبالسنة الموكدة على الكفاية كالاد

والامانة ونحو ذلك فانه ان فعل ذلك بنية اخوانه المسلمين اثبت ثواب من دفع المشقة
 عن حاضري الموضع الذي تميز لك فيه. والنية اكسير العمل تغلب عما لها وتحقق حقايقها
 واما نذير ايات الكتاب لعزير فله شروط ثلاثة. العلم بغيرية. ومالا بد من احكامه من غير
 افراط وعذر المقييد بالمحفوظ من التفسير بعد اتمام احكامها والنظر في كل مقام ^{حكمة}
 فللقرا ن ظاهرا ومولم الحاجة والقرا. وباطن فهو لا صاحب لمعاني وحده. وهو الفقير
 ومطالع وهو للعلماء اهل الذوق والشهود. واما العلم بغيرية فهو نحو على امره في
 وخبر فالامر وجوب في ندي. والنبى تحريمي. وتزني. والخبر بغيرية واعلامي. فالنقد
 ما وقع فيه من التوحيد والتذكير بما يوجب العقل وجوده اذ ليس للشرع في ذلك الا
 تقريره. والاعلام قسما في اعلام ما يوجب يقاظا كاخبار الامم السالفة وما وقع
 لهم ولهم الامم وما يوجب اعتقادا كالعلم باسم الله الذي لا سبيل الى العباد
 فيه الى غير ذلك فالامر بطلب اتباعه. والنبى بطلب اجتنابه. والخبر بطلب نصرة
 واعتقاده. واما احتسب من الناس فله فبا ذنبه اشيا الاكتفاء بالقدراستخفاف
 وهو كونه في اسبوع فافوقه الى شهرين وتخويه لتخويه السلف بغير في اليوم الاول ثلث
 سور وفي الثاني خمسا. وفي الثالث سبعا. وفي الرابع تسعا. وفي الخامس احدى عشر. وفي انا
 ثلاثة عشر. وفي انا في المفضل. ولا بأس ان يختم في اليوم نادرا او يجعل ختمه في ثلاثه
 ان قوى وفي الصلاة لئلا احسن الثالثان يوجد اياه يحفظ مخرج الحروف من غير تكلف ولا
 تفریط. الرابع ان يكون اذنه عند لقطه وقلبه عند ادته يثبت في قلبه ما تبع من موا ^{عظه}
 وحكمة ويحقق فيه حقايقه. ولا يقول هذا الامر لا يتم كمال العلم بعظمته وطرا
 من انزله في قلبه حتى كانه يسمعه منه ويعرض نفسه على كل اية امية فان كان عالما بها شكرا لا
 استغفر واعتذر فند جارت قاري والفران بلغه. ومن اراد هذا الباب فليستطرح
 كتاب قوت القلوب والاحياء مستوفيا. ويعين على حفظ القرآن حفظ البصر. وقال على كرام الله و

من ذاك ليلة عند النور والفكر له واحد الى قوله يفعلون لم يفلت القرآن من صدق وقال
عليه الصلاة والسلام مثل حافظ القرآن مثل صاحب لابل العقلة ان يعاهدها صاحبها و
وان لم يعاهدها انفلتت منه واحدة بعد واحدة حتى لا يبقى منها واحدة وقال عليه الصلاة والسلام
ركن فيكم القليل من نضالوا ما غسكتم فيها كتابا لله وسنتي واشد لبعض الشعرا
• خليلي لا تكسل ولا تنمل الدرسا • ولا تقططو عافى نطالها النفسا •
• ولا تترك الذكر اوقافه • فمن ترك الذكر اذ لا بد ان ينسى •
واما الذين اعراض المسلمين فافله السكوت عنهم وعدم الدب عنهم فاعلاه التكبر على من يستغفر
بذلك الدعا لهم وان ظنوك فلا تبهذي الله بك وجلا جبرلك ما طلعت عليه الشمس واما الاك
لحومهم فبعدوا لفرص حرمهم في ما لهم او عرضهم او نفوسهم • فالسلام اخو المسلم لا يشبه
ولا يظلمه وقال عليه الصلاة والسلام انصرا خاك طالما او مظلوما قالوا يا رسول
الله نصره مظلوما فكيف ظالما • قال فخذ على يد عند الظلم وهن بي النصر ^{تص} بغير
خاصتهم • والجهاد • والرباط • والامر بالمعروف والنهي عن المنكر • والصرة العامة • واما طاعة
الامراء فقال عمر رضي الله عنه لسويد بن علفك با سويد بن علفك لا تلتقي في بعد
اليوم فعليك بنقوي الله والسمع والطاعة وان كانا في عبد احسبنا مجزما • ان شئت فاصبر
وان اخذنا لك فاصبر • وان راودك على دينك فقل طاعة مبي دون ديني ولا تخرج يد من طاعة
وهي لم وصية جامعة لما تضمنته الاحاديث المتظاهرة وقد ادعى الله الي بعض
الانبياء • انا الله لا اله الا انا ملك الملوك • فلو با الملوك بيدي فلا تسفلوا انفسكم
لبسيتهم وادعوني اعطفهم عليكم • وقال سفيان رضي الله عنه من عصى الظالم بالحق انفرادا
ان يعصى الله في رضى • وقال عليه الصلاة والسلام سيكون امراء وذكور من ظلمهم ^{عنه} وشقيهم
قالوا فائتكم يا رسول الله قال لا ماصلو الا ماصلو قال العلماء وذلك لان الصلاة عوان
الامان فاذا ذكر الصلاة بقي جابر وابدا لك وامر وابدا فقد كثر دواكادوا ولا طاعة لك

والظلم

والرجل بيته امير والاب في اولاده امير والمعلم في صبيانته امير الخيرة ذلك فليست والله عبد
فيما يليه من الامور ولا يحكم الاما امر فقد قال عليه الصلاة والسلام كلكم راع
وكلكم مسؤول عن عينة الولد راع في مال بينه ومسؤول عن عينة فكلكم راع
وكلكم مسؤول عن عينة • واما التصديق للعلماء فواجب فيما نقلوه لا فيما قالوه الا عند
التيار دليله وثقة بدينه • وقد جاء العلماء ورثة الانبياء وامراء الرسل ما لم يخيلوا الى
الدنيا او يدخلوا السلاطين • فاذا ما لوالا الى الدنيا ودخلوا السلاطين فاحسبوا في
دينكم وعنه عليه الصلاة والسلام اكان الكلام الى العالم راجع اليه من القم فقد ^{هلك}
وقال عمر رضي الله عنه في وصيته وساور في امرك الذين يحشون الله تعالى ما لا يهدي اليه
العلم القهار للكاثر وفيه شبهة تجري عند خوف الضرر • واما اخاء الناس فلا وجه له في
الشرع اصلا • وكذا هذا الاطباء لا يروى له • واما الفقراء لم يصر في كل شيء لا ^{تفرض}
العلماء نكارة وانكر عليهم مع اعتقاد كمالهم • اذ لا يبعد ان يكون للمولى المصنوعة والصفوات
والزلة والزلات • اذ الاولياء محفوظون • والحفظ يحوز منه الوقوع في المعصية الا ^{الله}
لا يجوز معه الاضرار عليها • وقد سئل الجليل رحمه الله ان ربي العارف فقال وكان امر ^{الله}
قدرا مقدورا • قال ابن عطاء الله ليت شعري لو قيل له اتعلق بيمينه العارف بغير الله لقال
ولا ينكر على الفقراء المحرمات جميعا على تحريمه • ولا يسلم لهم الا فيما له صورة يباح بها
الافلاك وقد قال بعض العلماء ما زال ينجح في نظري ان الحمد وب فاذ لعقل التكليف
فكيف ثبت له الولاية حتى فتح الله بالحق ان فقد حقيقة لا طية فله حكم تلك الحقيقة
وحرمها • واذا فقد بالحالات الوهميات فله حكمها وان كان التكليف ساقطا في جميع
لوقت عقل المعاش الذي يخرج من الشرير من سخط والشد لبعضهم
• سبوا والى لا سرار بعد انكسارها • كالى الذي قد صارت عنك حجرة •
• مسلم لهم فالقوم اهل غامية • وما لهم فالوصف لا يتحضر •

